يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الثلاثاء ٨ تشرين الثاني ١٩٨٨ ، الموافق ٢٩ ربيع اول ١٤٠٩ هـ ● العدد ١٥٠/٤٥ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٧٠ أغورة ●

יום שלישי 8.11.1988 - המחיר: 70 אג'

Vol. 150/45 - 8.11.1988 - Price: 70 Agorah

في «عملية» بمشاركة اكثر من ٢٠٠٠ شرطي وجندي:

هدم ١٥ بيتا في الطيبة !

● اكثر من ٤٠ جريحا من طلاب المدارس والنساء والشبان.. وقد نقل ٢٥ منهم للمعالجة في المستشفيات ● اجتماعان احتجاجيان تعقدهما لجنة الرؤساء ومجلس الطيبة المحلي ● اجتماع طارىء للجنة متابعة شؤون المواطنين العرب ● النائب الجبهوي توفيق طوبي يزور اصحاب البيوت المهدومة ● جبهة الطيبة الدمقراطية تندد بالجريمة وتدعو الجماهير العربية الى الوحدة لوقف اعمال الهدم ●

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت الطيبة امس (الاثنين) يوما عصيبا في تاريخها، يوما اسود في تاريخ الحكومة، فابتداء من ساعات الصباح الاولى بدأت قوات الشرطة وافراد الجيش تحتشد على مشارف الطيبة خصوصا في الجنوب قرب مستوطنة «تسور تنان». وسرعان ما انتشر الخبر في الطيبة، وهو ان هذه القوات جاءت لتنفيذ اوامر الهدم بعد ان رفضت المحاكم التماس اصحاب هذه البيوت. كما

● البقية على ص٧ ●

● في الصورة العليا ـ اهالي الطيبة يعتصمون فوق احد البيوت لمنع جرافات التدمير من هدمه. وفي الصورة التحتا: الجرافة تهدم احد البيوت. (الصورتان خاصتان بـ«الاتحاد» ـ تصوير: ثابت ابو راس) ●

في حفل استقبال في الكرملين بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر:

غورباتشوف: اعادة البناء تعيد الى المجتمع السوفييتي ذلك الاندفاع العظيم الذي خلقته ثورة اكتوبر

* «طوى الزمن عاما اخر من اعوام ما بعد اكتوبر.. ولكننا باعادة البناء وانجازات هذا العام لم نبتعد عن اكتوبر بل اقتربنا من تلك الحقبة المجيدة».. * تتوفر الان امكانية التفكير سوية لبناء العالم الخالي من السلاح النووي والعنف

● موسكو ـ من مندوب «الاتحاد» الخاص ومن «تاس» ـ «طوى التاريخ عاما اخر من اعوام ما بعد ثورة اكتوبر، لكن ربما لدينا ولدى الجميع احساس بأن هذا العالم لم يبعدنا عن اكتوبر، بل قربنا اليه.. الى الاهداف التي اعد الحزب ولينين من اجلها للثورة الروسية وقاما بقيادتها» ـ هذا ما اعلنه ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، امس الاثنين في كلمة القاها في حفل الاستقبال الذي اقيم في الكرملين لمناسبة الذكرى الحادية والسبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

واضاف غورباتشوف قائلا «بودي حتى ان اقول ان ذلك ليس احساسا، بل

● البقية على ص٧ ●

وزير خارجية ايطاليا يصل اليوم الى اسرائيل..

وزير الخارجية الفرنسية: المجتمع الدولي سيواصل العمل لعقد المؤتمر الدولي حتى لو عارضت حكومة اسرائيل!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، ان المجتمع الدولي سيواصل العمل من اجل ايجاد تسوية لمشكلة الشرق الاوسط عبر عقد مؤتمر دولي للسلام، حتى لو عارضت ذلك الحكومة الاسرائيلية القادمة.

ونسب مراسل راديو «صوت اسرائيل» في باريس، غدعون كوتس، الى دوما قوله ان اقتراح نظيره اليوناني، الذي يترأس السوق الاوروبية المشتركة، حاليا، لدعوة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات لاجراء محادثات تنسيقية مع وزراء دول السوق ما زال قائما.

● البقية على ص٧ ●

استشهاد صبية (١٤ عاما) في قرية سالم وشاب (٢١ عاما) من «طمون»

□ الشاب استشهد برصاص الجنود بعد ان طعن جنديا فارق الحياة □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتل جنود الاحتلال يوم امس (الاثنين) الصبية عصمت جميل محمود (١٤ عاما) برصاصتين في رأسها وابطها خلال صدامات نجمت عن استفزاز الشاب العامل احمد حسين عبد الله بشارات (٢١ عاما) من قرية طمون بعد قيام الاخير بطعن جندي على مدخل مستوطنة شمال اريحا المحتلة.

وفرضت قوات الاحتلال حظر

■ البقية على ص٢ ■

معلق سياسي امريكي يحذر اسرائيل من مغبة التدهور في طريق التطرف

«اذا لم يتعقل اليمين الاسرائيلي فالمواجهة مع الولايات المتحدة متوقعة»..

● تل ابيب ـ قال احد المعلقين السياسيين المشهورين جدا بالانتماء لليمين الامريكي ان توترا شديدا يتهدد العلاقات بين الولايات المتحدة وبين اسرائيل. وحذر اليمين الاسرائيلي من انه اذا لم يتعقل فان مواجهة متوقعة قد تحصل بينه وبين الولايات المتحدة.

وقال المعلق بتريك بيوكنن، في برنامج تلفزيوني يوم الاحد (امس الاول) ان الليكود والاحزاب «الدينية» انتقلوا الى

● البقية على ص٧ ●

العميل لحد ينجو من محاولة اغتيال

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نجا انطوان لحد، رئيس «ميليشيات جنوب لبنان» العميلة، امس (الاثنين)، من محاولة اغتيال، حيث اطلقت عليه امرأة لبنانية الرصاص من موقع قريب.

واصيب العميل لحد بجروح في يده ونقل على اثر الحادث في طائرة الى مستشفى «رمبام» لتلقي العلاج.

رئيس الدولة يواصل اليوم مشاوراته:

وفد المعراخ يطلب من رئيس الدولة تكليف بيرس بتشكيل الحكومة

● زعماء «المفدال» يجتمعون اليوم مع شمير قبيل اجتماعهم مع رئيس الدولة ● «ديغل هتوراة» تؤيد حكومة اقامة «وحدة قومية» فقط ● التأرجح يسود «شاس» في تأييده للمعراخ او الليكود ● الليكود يقترح منصب نائب وزير «الامن» على زعيم «موليدت» رحبعام زئيفي!! ●

● حيفا ـ لمحرر الشؤون الحزبية ـ يواصل رئيس الدولة السيد حايم هرتسوغ، اليوم (الثلاثاء)، المشاورات التي بدأها امس الاثنين، مع ممثلي الكتل المختلفة لتشكيل الحكومة القادمة.

واجتمع امس الاثنين ممثلو الليكود والمعراخ وهتحيا مع رئيس الدولة. وكما هو متوقع اقترح ممثلو الليكود على رئيس الدولة باسناد مهمة تشكيل الحكومة القادمة لشمير بينما اقترح ممثلو المعراخ اسناد هذه المهمة لبيرس. وبالمقابل اقترح ممثلو «هتحيا» اسناد مهمة تشكيل الحكومة القادمة لشمير. وقالت زعيمة الحركة غيئولا كوهن، امس، انه «على الرغم من تأييدها لحكومة برئاسة الليكود الا ان الحركة تشترط دخولها في حكومة مقلصة مع الليكود بالغاء «الاتونوميا»».

وارتفعت الاصوات، امس، لاقامة حكومة «وحدة قومية» اخرى تضم الليكود والمعراخ والاحزاب الدينية وغيرها. وكان زعيم حركة «تسومت» رفائيل ايتان، اقترح اقامة مثل هذه الحكومة على ان يرئسها شمير نفسه وان تصب جل اهتماماتها بمسائل «الامن» والقضايا الاقتصادية والاجتماعية. وان تقرر الحكومة بعد فترة وجيزة انتخابات جديدة. وقال ايتان انه يؤيد حكومة برئاسة الليكود في حال فشل اقامة حكومة «وحدة قومية» حسب «اقتراحاته» المذكورة اعلاه.

واشارت الانباء الى ان رئيس الدولة في مشاوراته مع ممثلي الليكود والمعراخ عرض على الجانبين امكانية اقامة حكومة «وحدة وطنية» حتى اقرار تغيير طريقة الانتخابات والذهاب لانتخابات جديدة. واستبعد كل من الليكود والمعراخ في

● البقية على ص٧ ●

«تايم» و«نيوزويك» الامريكيتان:

نتائج الانتخابات في اسرائيل ـ تهديد للسلام!

● تل ابيب ـ خصصت اسبوعيتا «التايم» و«نيوزويك» الامريكيتان موضوع غلافها لنتائج الانتخابات للكنيست في اسرائيل. وابرزتا ان هذه النتائج تشكل تهديدا لاحتمالات السلام واستمرار فرض السيطرة الاسرائيلية على الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واكدت «التايم» ان نتائج الانتخابات تشكل تهديدا للعلاقات الخاصة القائمة بين الولايات المتحدة وبين اسرائيل. وان حكومة بقيادة الليكود ستلتزم بالهدف الذي تعارضه الولايات المتحدة وهو استمرار احتلال الضفة والقطاع.

واشنطن بوست:

أزمة شاملة في الاردن تهدد بانفجار!

● واشنطن ـ الوكالات ـ قالت صحيفة «واشنطن بوست» في تحقيق كبير على صفحتها الاولى (امس) ان الاردن يعاني من ازمة اقتصادية ـ اجتماعية شاملة وعميقة تهدد بانفجار.

وقالت الصحيفة ان النظام الاردني الصديق لامريكا الذي بدا على السطح «مستقرا» يعاني من ازمة تهدد نظام الملك حسين.

واشارت الصحيفة الى اتساع البطالة والتضخم وانخفاض قيمة الدينار وزيادة ديون الاردن للدول الاجنبية.

صحفية امريكية خبيرة بالشؤون الخارجية:

على الامريكيين ان يفهموا بانهم هم الذين شجعوا الصقور الاسرائيليين على خداع انفسهم وخداع الناخبين!

* وعلى اليهود الامريكيين تحذير حكام اسرائيل من سياسة التشدد الاحمق *

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعربت خبيرة الشؤون الخارجية الامريكية، الصحفية فلورا لويس، عن اعتقادها بانه «يتعين على اليهود الامريكيين الا يؤيدوا، عشوائيا، سياسة التشدد الاحمق التي قد تنتهجها اسرائيل ذاتها».

وقالت، في تعليق على نتائج الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة نشرته، امس (الاثنين) صحيفة «نيويورك تايمز» ان «الامريكيين عليهم ان يفهموا بانهم هم الذين شجعوا الصقور الاسرائيليين على خداع انفسهم وعلى خداع الناخبين الاسرائيليين الذين صدقوا جميعا ان الولايات المتحدة العملاقة لا يسعها الا ان تؤيد اي موقف قد يتخذوه اصلا». واضافت ان «الكثير من الناخبين الاسرائيليين يوجهون انذارهم نحو امريكا ونحو اليهود الامريكيين بالتحديد على امل ان يقوم اولئك بممارسة ضغوط من شأنها قلب طبيعة القرار السياسي الناجم عن حصيلة نتائج الانتخابات الاخيرة رأسا على عقب، الذي يبدو الان وكأنه قرار ضد السلام».

رئيس حكومة رومانيا بدأ امس زيارة لسوريا

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر مأذون له ان رئيس الوزراء الروماني كونستنتين دسكالسكو، وصل امس الاثنين ١١/٧، الى دمشق على رأس وفد يضم (٢٨) عضوا في زيارة تستغرق ثلاثة ايام الى سوريا.

واشار مصدر حسن الاطلاع في العاصمة السورية ان محادثات المسؤول الروماني ستتركز على العلاقات الثنائية وخاصة الاقتصادية منها.

بسام ابو شريف:

الانتهاء من صياغة الوثائق التي ستعرض على المجلس الوطني الفلسطيني الذي ينعقد ابتداء من ١٢ الجاري

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ صرح بسام ابو شريف، المستشار السياسي لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في العاصمة التونسية امس (الاثنين)، بان المسؤولين الفلسطينيين انهوا صياغة وثائق العمل التي ستعرض على المجلس الوطني الفلسطيني في دورته غير العادية التي ستعقد ابتداء من ١٢ الجاري في العاصمة الجزائرية.

واكد مسؤول فلسطيني، طلب عدم الكشف عن اسمه، ان بعض المسائل المتعلقة بالتفاصيل لم تأخذ بعد صياغتها النهائية. ويتعلق الامر بمشروع الاعلان عن الاستقلال ومشروع سياسي اخر يحدد خطوطا لسلوك منظمة التحرير الفلسطينية على ضوء الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة.

وقال ابو شريف ان اعضاء المجلس الوطني، وعددهم (٤٤٨) سيدعون للادلاء برأيهم حول تشكيل حكومة مؤقتة. وفي هذا السياق، اوضح مسؤول فلسطيني رفض ذكر اسمه، ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ستعرض على البرلمانيين تكليف المجلس المركزي (هيئة وسيطة بين اللجنة التنفيذية والمجلس الوطني) بتشكيل حكومة مؤقتة قبل ان يكتمل مشروع عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

واشار ابو شريف الى ان اعضاء المجلس مدعوون، ايضا، للادلاء برأيهم حول مشروع يطالب بوضع الضفة الغربية وغزة تحت وصاية الامم المتحدة لفترة قصيرة تعتبر فترة انتقالية في انتظار بدء مفاوضات السلام.

ويعقد اعضاء اللجنة التنفيذية لدى منظمة التحرير والامناء العامين التنظيمات الفلسطينية الرئيسية، منذ الاول من تشرين الثاني الجاري اجتماعات عمل يومية لانهاء صياغة هذه النصوص. واكد العديد من المسؤولين الفلسطينيين لوكالة الصحافة الفرنسية ان انتصار تكتل «الليكود» الذي يتزعمه رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير في الانتخابات الاسرائيلية لم يعدل شيئا في مشاريعهم.

«معريف»:

المناطق المحتلة ستعزل عن العالم عشية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني!

● تل ابيب ـ افادت صحيفة «معريف» في عددها الصادر امس الاثنين ١١/٧ ، ان الاراضي المحتلة ستعزل عن العالم لمدة غير محددة ابتداء من يوم الجمعة المقبل عشية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

واضافت الصحيفة ان الفلسطينيين سيمنعون من الخروج او من الدخول الى الضفة وقطاع غزة الفلسطينيين المحتلين وانه لن يسمح للصحفيين بالتنقل في الاراضي المحتلة سوى برفقة ممثل عن الجيش.

ومن جهة اخرى سيفرض حظر «وقائي» عام للتجول لمدة اربعة ايام على مخيمات اللاجئين الواقعة في قطاع غزة ـ المحتل. واذا دعت الحاجة فان حظر التجول سيفرض، ايضا، على مدينة غزة.

وكان الجيش الاسرائيلي نشر في الفترة الاخيرة تعزيزات كبيرة في الضفة الفلسطينية وضاعف عمليات التمشيط فيها. واوضحت الصحيفة ان الجيش دخل، يوم الاحد ١١/٦ ، (٧٠) بلدة في الضفة الفلسطينية المحتلة.

وردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية رفض المتحدث باسم الجيش نفي هذه المعلومات او تأكيدها واكتفى بالقول «نحن لا نعلن عن مخططاتنا مسبقا».

واوضح المتحدث ان منع التجول ظل ساريا حتى امس الاثنين، في بلدتي برقين وروجيب قرب طولكرم في الضفة الفلسطينية المحتلة.

مقتل ٦٠٠ شخص على الاقل في هزة ارضية جنوب غرب الصين

● بكين ـ و.ص.ف ـ اعلنت اذاعة الصين، امس (الاثنين)، ان ٦٠٠ شخص على الاقل قتلوا في هزة ارضية قوية، هي الاخطر منذ ١٢ عاما في الصين ضربت امس الاول (الاحد) مقاطعة يونان على الحدود مع بورما.

واوضحت الاذاعة ان الهزة التي بلغت قوتها ٧،٦ درجات من مقياس ريختر دمرت العديد من المنازل في اكثر من عشرة اقضية في المقاطعة المذكورة.

وشدد مسؤول في الاذاعة، تم الاتصال به هاتفيا، ان الرقم هو تقدير ادنى للخسائر البشرية. وصرح الى وكالة الصحافة الفرنسية بأن «هنالك العديد من المصابين بجروح خطيرة قسم منهم سيتوفى على الارجح».

من جهتها افادت وكالة انباء الصين الجديدة ان الهزة الارضية دمرت «غالبية المنازل» في قضاءي لانكانغ ومنغلادن في المنطقة التي حدد فيها محور الهزة وانها ادت الى وقوع اضرار في المباني في ١٤ قضاء آخر في مقاطعة يونان.

واوضحت الوكالة ان الهزة الارضية وقعت امس الاول (الاحد) في الساعة ٢١،٠٣ بالتوقيت المحلي على بعد ٤٠٠ كيلومتر تقريبا جنوب شرق كانمينغ عاصمة المقاطعة. وتبعتها ٣٤ هزة اخرى بدرجات متفاوتة استمرت حتى الساعة ٧،١٧ من يوم امس (الاثنين) بالتوقيت المحلي.

والجدير بالذكر ان الهزة الارضية الاكبر في التاريخ وقعت في الصين في العام ١٩٧٦ فدمرت مدينة تانغشان الصناعية الواقعة على بعد ٢٥٠ كيلومتر من بكين وادت الى مقتل ٢٥٠ الف شخصا.

اجتماع آخر بين ممثلي «وارسو» و«الناتو» لاعداد وثيقة المفاوضات حول تقليص الاسلحة

● فيينا ـ «تاس» ـ عقد هنا، امس الاثنين ١١/٧، لقاء جديد في اطار المشاورات بين ممثلي الدول في معاهدة وارسو وحلف «الناتو» لاعداد وثيقة المفاوضات المرتقبة بشأن القوات المسلحة والاسلحة التقليدية في اوروبا من الاطلسي الى الاورال.

رسالة من عرفات الى القيادة السوفييتية حول تطورات القضية الفلسطينية

● تونس ـ و.ص.ف ـ ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، بعث امس الاول (الاحد ١١/٦)، برسالة الى القيادة السوفييتية تناولت «تطورات القضية الفلسطينية والوضع في الاراضي المحتلة وفي جنوب لبنان».

وسلم عرفات الرسالة الى سفير الاتحاد السوفييتي لدى تونس، فلاديمير كوبتشنكو، الذي زار الزعيم الفلسطيني في مقر قيادته السياسية في العاصمة التونسية.

روكار: لا سلام بدون احترام حقوق الشعب الفلسطيني

● باريس ـ الوكالات ـ اكد رئيس الوزراء الفرنسي، ميشيل روكار، ان اسرائيل لن تستطيع العيش بأمن وسلام طالما بقيت ترفض احترام حقوق الفلسطينيين وخاصة حقهم في تقرير مصيرهم. هذا ما جاء في الكلمة التي القاها في مأدبة عشاء اقامها رؤساء الجالية اليهودية الفرنسية على شرفه.

(٥٠) هجوما على مواقع قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال الشهر الماضي انطلاقا من جنوب لبنان

● صور (لبنان) ـ و.ص.ف ـ ذكرت مصادر امنية في منطقة صور ان (٥٠) هجوما نفذ في شهر تشرين الاول الماضي استهدف قوات الاحتلال الاسرائيلي و«ميليشيات جيش جنوب لبنان» العميل انطلاقا من جنوب لبنان.

وبينما لم توقع الهجمات الـ(٥٠) من النوع نفسه التي وقعت في ايلول الماضي اصابات في صفوف قوات الاحتلال فقد ادت عملية التجارية بسيارة ملغومة على قافلة عسكرية اسرائيلية في

● البقية على ص٧ ●

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ١١/٨، غائما جزئيا ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٨° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٥° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٦° ● القدس وضواحيها ـ ١٩° ● السهل الداخلي ـ ٢٥° ● السهل الساحلي ـ ٢٤° ● النقب ـ ٢٦° ● البحر الميت ـ ٢٧° ● ايلات والعربة ـ ٢٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١١/٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٦٠٥٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٤٢٩ ش.ج
● مارك الماني	٠،٨٩٧٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٣١ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٧١٠ ش.ج
● دينار اردني	٣،٢٤٣١ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	١،٩٥٠ ش.ج
● «اسود» ـ	١،٨٦ ـ ١،٨٨ ش.ج

«الادارة المدنية» ستمدد اوامر اغلاق مؤسسات التعليم في الضفة الفلسطينية المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المنتظر ان تمد «الادارة المدنية» في الضفة الفلسطينية المحتلة اوامر اغلاق مؤسسات التعليم في المنطقة والتي ستنتهي بتاريخ ١٥ من الشهر الجاري حيث يعتبر هذا اليوم يوم «اعلان الاستقلال» الفلسطيني المتوقع اعلانه في نهاية اعمال الدورة غير العادية للمجلس الوطني الفلسطيني.هذا ما اوردته صحيفة «هارتس»، امس الاثنين ١١/٧.

وتبقى هذه القضية معلقة حتى يتعين وزير «الامن» المقبل البديل للوزير الحالي، يتسحاق رابين، خاصة وان «الادارة المدنية» والجيش يعلقان اهمية كبيرة حول مسالة فتح مؤسسات التعليم في الضفة الفلسطينية المحتلة لانها يعتبران ان عملية اغلاقها هي وسيلة ضغط فعالة على الاهالي وان اعادة فتح هذه المؤسسات تمكن التلاميذ من تنظيم انفسهم وتصعيد الانتفاضة.

الذين هدمت بيوتهم واقتلعت اشجارهم.. لا علاقة لهم بالحادث؟

الافراج عن المواطنين الذين هدمت بيوتهم واقتلعت اشجارهم بتهمة القاء الزجاجة الحارقة على الباص قرب اريحا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» تبين ان هدم الابنية العشرة في مدينة اريحا تم دون اساس واقعي يوم (١٠/٣١) الماضي وان «المشتبه بهم» افرج عنهم بعد تقديم اعتذار لهم وذلك يوم السبت الماضي كما ان اخرين كانوا قد اعتقلوا قبل تنفيذ عملية القاء زجاجات حارقة باتجاه باص تابع لشركة «ايغده شمال اريحا وما نجم عنها من وفاة ام وثلاثة من اطفالها. واتضح ان عملية الهدم واقتلاع مئات الاشجار تمت على خلفية انتقامية بحتة ومن اجل «تهدئة الخواطر» والدعاية الانتخابية!

فقد افرجت قوات الاحتلال عن سبعة شبان من عائلة التكروري (جرى هدم منازلهم الثلاثة) وهم يونس واحمد واسحق وجمعة ومحمود وابراهيم واسماعيل دون ان تقدم ضدهم اية «تهم».

ومن المضحك المبكي، مثلا، ان قوات الاحتلال هدمت بيت المواطنة مريم مؤمن التكروري ـ بسبب وجود حذاء ابن شقيقتها (يونس) في بيتها!!

اما المواطن يوسف نجم الدين فقد كان ولده (عاطف ـ ١٦ عاما) قد اعتقل قبل عملية الباص بحوالي شهر ورغم ذلك فقد تم هدم المنزل (وهو الرابع بعد المنازل الثلاثة لعائلة التكروري).

هذا ووردتنا تفاصيل اضافية عن المنازل والابنية التي هدمت وكذلك عن البيارات التي اقتلعت اشجارها وهي كما يلي * هدم منزل عبد الحافظ حجازي وهو حديث ومكون من شقتين ويأوي (٢٠) فردا. * في قرية العوجا تم هدم منزل محمد حمدان رومانين مع مخزن للطحين والعلف يحتوي على (٣٧) طنا منها. * ومنزل الحاج شحادة سالم رومانين ومنزل محمد ابراهيم زواهرة. كما تم هدم ثلاثة منازل خالية (غير مسكونة) يعود احدها لعائلة زعرور وتقع بمحاذاة الشارع الرئيسي للقرية.

وجرى هدم «اطلال» دير اللاتين على طريق القدس ـ اريحا.

اما البيارات التي اقتلعت اشجارها فتعود اربع منها (حمضيات) الى خليل علي يونس وبيارة خامسة (حمضيات ايضا) وتبلغ مساحتها خمسة دونمات فتعود الى محمد هاشم الزغير. كل ذلك اضافة الى البيارات الممتدة على جانبي الشارع في المنطقة الممتدة بين شارع المتنزهات وحتى عين السلطان.

ريغن يوقع قانون تطبيق معاهدة حظر الابادة الجماعية

● شيكاغو (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ وضع الرئيس الامريكي، رونالد ريغن يوم (١١/٤)، حدا لجدل قانوني شهدته الولايات المتحدة طيلة الاربعين سنة الماضية بتوقيعه قانون تطبيق المعاهدة الدولية لحظر الابادة الجماعية في مطار اوهاري بشيكاغو.

وكان الرئيس هاري ترومان وقع هذه المعاهدة عام ١٩٤٨ ولكن مجلس الشيوخ الامريكي لم يصدق عليها الا عام ١٩٨٦ بسبب معارضة المحافظين. وكان سناتور ويسكونسن الدمقراطي ويليام بروكسماير الذي يتقاعد في كانون الثاني (يناير) المقبل جعل من هذه المعاهدة قضيته الشخصية وكرس لها اكثر من ٣ الاف مداخلة على مدى ١٩ عاما.

واثر التصديق على هذه المعاهدة تم الاقتراع في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي على قانون لتطبيقها ينص على عقوبة السجن مدى الحياة لجرائم الابادة. وتعرف المعاهدة هذه الجريمة بانها اعمال التدمير الارادية للمجموعات الوطنية او الاتنية او العرقية او الدينية.

وقد وقع الرئيس ريغن على هذا القانون وسط جولاته الرامية الى مساندة حملة المرشح الجمهوري نائب الرئيس جورج بوش.

استقالة وزير الدفاع الكولومبي «احتجاجا» على تنصل الرئيس من اعلان الحرب الشاملة على رجال العصابات

● بوغوتا ـ و.ص.ف ـ استقال وزير الدفاع الكولومبي، الجنرال رافايل ساموديو، ليلة الجمعة/السبت الماضية، بعدما تنصل الرئيس فيرجيليو باركو ضمنا من اعلانه المثير «للحرب الشاملة على رجال حرب العصابات».

وافردت وسائل الاعلام الكولومبية صباح يوم السبت ١١/٥ مساحة كبيرة لاستقالة الجنرال. وعين بدلا منه الجنرال خايمي غيريرو باز، القائد العام السابق للقوات المسلحة.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥
و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤
حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧
حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٠٣/٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

وزير الدفاع السوفييتي دميتري يازوف، في خطاب في موسكو امس بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر:

القوات المسلحة السوفييتية تحرس بكل قوة وثقة العمل السلمي والمنجزات العظيمة للنظام الاشتراكي

* تتحطم، بالتدريج القوالب البالية للعداء للسوفييت والمزاعم الكاذبة حول «الخطر السوفييتي».. تثير القلق نداءات رسمية في الغرب تدعو ان تحديث الاسلحة والتسريع في «حرب النجوم» *

● موسكو ـ من مندوب «الاتحاد» الخاص ومن «تاس» ـ «ان كل ما انجزته الاجيال السوفييتية بعد انتصار ثورة اكتوبر العظمى يشكل قاعدة لتحقيق اعادة بناء المجتمع الاشتراكي بنجاح». اعلن ذلك الجنرال دميتري يازوف، وزير دفاع الاتحاد السوفييتي، وقد القى كلمة في الاستعراض في موسكو المكرس للعيد الوطني للاتحاد السوفييتي وللذكرى الـ ٧١ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، الذي صادف، امس الاثنين ١١/٧.

واشار يازوف الى الادراك المتزايد من جانب الرأي العام العالمي للتفكير السياسي الجديد وقال انه «تتحطم بالتدريج قوالب معاداة السوفييت البالية والمزاعم المجردة من الاساس حول «الخطر العسكري السوفييتي». وقد ارسيت البداية لنزع السلاح النووي الفعلي وللتسوية العملية للنزاعات الاقليمية».

وفي الوقت نفسه لفت وزير الدفاع السوفييتي الانتباه الى ان «الاتجاهات التقدمية في التطور العالمي وعمليات تخفيف حدة التوتر ونزع السلاح لم تعد بعد امرا لا رجعة فيه. وما ان بدأت تصفية الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى واذا بنداءات تطلق تدعو الى مختلف انواع التعويضات والتحديثات وتكثيف الاسلحة التقليدية والتسريع ببرنامج «حرب النجوم».

واعلن الوزير ان القوات المسلحة السوفييتية الوفية للنهج الجديد للحزب الشيوعي «تحرس بثقة العمل السلمي والمكتسبات الاشتراكية للشعب السوفييتي».

وورد في امر صادر الى افراد القوات المسلحة السوفييتية والمحاربين بمناسبة الذكرى الـ ٧١ للثورة جاء فيه: «ان قضية اكتوبر العظيم مستمرة في التحولات الثورية الراهنة الجاري تطبيقها في البلاد وفقا لقرارات المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي والكونفرنس الـ ١٩ للحزب الشيوعي السوفييتي. ويتحسن المناخ الاخلاقي السياسي في المجتمع ابان سير تطبيق البيريسترويكا وتتعاظم الطاقة الخلاقة للطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين. ودخلت عملية معافاة اقتصاد البلاد مرحلة ترجمة الخطط المقررة الى ارض الواقع».

واضاف الامر ان تطبيق المنطلقات الجديدة التي اعدها الحزب من معالجة المعضلات الدولية تطبيقا ديناميكيا مثابرا يهيء ظروفا اكثر ملاءمة لتخفيف حدة التوتر وتوسيع نطاق الاتصالات الشاملة بين الشرق والغرب ولجم سباق التسلح النووي وتقليص النفقات العسكرية وتسوية النزاعات الاقليمية».

هذا وبعد ان دقت ساعة برج سباسكايا في الكرملين مدوية في سماء الساحة الحمراء، التي جمدت في سكون الانتظار المهيب معلنة الساعة العاشرة. وانبأت دقتها الاخيرة عن ابتداء الاستعراض العسكري المكرس للذكرى الحادية والسبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

ووقف على منصة ضريح لينين ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، وقادة الحزب والدولة الاخرون.

وامتلأت المدرجات عند حائط الكرملين بالضيوف. ويحمل الاعضاء القدامى في الحزب الشيوعي السوفييتي والمشاركون في ثورة اكتوبر وابطال الحرب الاهلية والحرب الوطنية العظمى والمبرزون في العمل وشخصيات العلم والثقافة ورواد القضاء والقادة العسكريون والشخصيات الاجتماعية الموجودون هنا زهور القرنفل الحمراء في ايديهم وعلى ياقات معاطفهم اشرطة حمراء ناصعة. ويحضر الساحة الحمراء، ايضا، العديد من الضيوف الاجانب وافراد البعثات الدبلوماسية وممثلو وسائل الاعلام العام.

ووقف في صفوف الاستعراض طلاب الاكاديميات العسكرية وطلبة الكليات العسكرية ـ الجيل المقبل لسلك الضباط في الجيش والاسطول والوحدات العسكرية لحامية موسكو والاوركسترا العسكرية التي تتضمن الالاف المؤلفة من الابواق. وحسب التقليد الجاري استمع جنرال الجيش دميتري يازوف، وزير دفاع الاتحاد السوفييتي، الى تقرير قائد الاستعراض جنرال الجيش كونستانتين كوتشيتوف. واستعرض الجنرالان يازوف وكوتشيتوف القوات مهنئين المشاركين في الاستعراض بالعيد.

وفي اعقاب المعدات العسكرية والاوركسترا الموحدة التي اختتمت الاستعراض العسكري دخل الساحة الحمراء (١٨٠٠) من حاملي الرايات الحمر. وبدأت مظاهرة ممثلي المصانع والدوائر والمعاهد العليا وغيرها من مؤسسات موسكو. وولد تقليد المسيرات الشعبية قبل (٧٠) عاما. فقد احتفلت الجمهورية السوفييتية الفتية بالذكرى الاولى للثورة في الساحة الحمراء العام ١٩١٨.

ودخل الموسكوفيون بمصاحبة انغام الموسيقى الساحة الحمراء في (٨) صفوف. واسترعت الانتباه صرامة وبساطة تشكيل ارتال المتظاهرين اكثر من السابق. ويأتي ذلك، ايضا، تعبيرا عن بعث التقاليد الثورية وعن روح البيريسترويكا التي شملت جميع مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الاتحاد السوفييتي. ويعبر الموسكوفيون، اليوم عن الاخلاص لمثل الاشتراكية الذي لا يمكن اثباته الا بالاعمال. لذلك تخلو اللافتات والشعارات التي يحملها المتظاهرون من النداءات العامة التي استبدلت بمعلومات ملموسة عن النتائج التي حققت خلال فترة البيريسترويكا.

ورغم الصقيع الخفيف والغيوم التي غطت، امس، سماء موسكو الا ان ذلك لم يؤثر على بهجة العيد التي عمت الالاف من المشاركين في المظاهرة التي اكدت الاخلاص لمثل الثورة والالتزام بفكرة اعادة البناء ـ التغييرات الثورية للاشتراكية في المرحلة الراهنة.

واحتفالا بالذكرى الحادية والسبعين لاكتوبر العظيم اطلقت المدفعية في الساعة التاسعة من مساء امس الاسهم النارية في موسكو وعواصم الجمهوريات الاتحادية وفي المدن الابطال لينينغراد وفولغاغراد واوديسا وسيفاستوبول ونوفوروسيسك وكيرتش وتولا وسمولينسك ومورمانسك وقلعة بريسوكا طلة وكذلك في مدن كالينينغراد ولفوف ورستوف على الدون وكويبشيف وسفردلوفسك ونوفوسبيرسك وتشيتا وخاباروفسك وفلاديفوستوك وسيفيرومورسك، وذلك بامر من وزير الدفاع السوفييتي، دميتري يازوف.

الصادق المهدي يرفض التقاء جون قرنق:

تظاهرات طلابية صاخبة في الخرطوم وام درمان احتجاجا على نقص السلع الغذائية

* رئيس الحكومة السودانية: موقف الطلاب «بربري»!!*

● الخرطوم ـ و.ص.ف ـ اكد رئيس الوزراء السوداني، الصادق المهدي، يوم الاحد ١١/٦، انه رفض مؤخرا لقاء الكولونيل جون قرنق، زعيم جيش تحرير شعب السودان (معارضة جنوبية).

وقال المهدي ان الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني ابلغ اليه موافقة قرنق على عقد اجتماع ثنائي معه بعد لقائه المقرر في (١١) تشرين الثاني الجاري في اديس ابابا مع محمد عثمان الميرغني، رئيس الحزب «الاتحادي الدمقراطي» (في الائتلاف الحكومي).

واكد المهدي انه رفض هذا العرض معتبرا ان لقاء الميرغني/قرنق كاف. واوضح ان الحوار ممكن ان يستمر اذا تبين ان هذا اللقاء ايجابي.

ومن جهة اخرى صرح المهدي في اليوم ذاته بأن (٦٣) شخصا بينهم (٥٨) من رجال الشرطة وخمسة طلاب جرحوا ولحقت اضرار بـ«٢٥» سيارة خلال التظاهرات الطلابية التي جرت في الايام الاخيرة في الخرطوم ومدينة ام درمان احتجاجا على نقص السلع الغذائية.

واضاف المهدي في تصريح للصحفيين ان مقر وزارة الداخلية ومركزا للشرطة اصيبا كذلك بأضرار. ووصف موقف الطلاب بأنه «بربري»!! واوضح ان نقص السلع الغذائية ناجم عن مشكلات ادارية.

وافاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان الطلاب يواصلون حركتهم المناهضة للحكومة لليوم الثامن على التوالي.

عبد الحليم خدام في الجزائر

● الجزائر ـ و.ص.ف ـ علم من مصدر رسمي ان نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام وصل، امس (الاثنين) الى الجزائر حاملا رسالة من الرئيس السوري، حافظ الاسد الى الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد.

ولاحظ المراقبون انه لم يكشف عن مضمون الرسالة، التي تأتي قبل اسبوع من انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني بين الثاني عشر والرابع عشر من الشهر الجاري في العاصمة الجزائرية.

استشهاد صبية (١٤ عاما) في قرية سالم

● تتمة من صفحة١ ●

التجول على قرية طمون وتوجهت اليها اعداد ضخمة من الجنود مع الياتهم وجرافات عسكرية فيما يعتقد ان اعمال هدم جرت الليلة الماضية في القرية اضافة لحملة اعتقالات متوقعة.

واصيب اخرون في انحاء مختلفة من الضفة والقطاع التي شهدت معظم مدنها وقراها وخاصة القدس واريحا وقطاع غزة اعتصامات ومظاهرات طلابية وتسوية للمطالبة بفتح مؤسسات التعليم المغلقة كليا في الضفة الفلسطينية فيما تجري العملية التعليمية في المدارس فقط في قطاع غزة اقدمت قوات الاحتلال على اغلاق (١٧) مدرسة منها لفترات مختلفة كما ان قوات الاحتلال اغلقت عددا غير محدد من مدارس القدس التي تجري فيها العملية التعليمية.

على صعيد اخر فقد واصل مسؤولو الاحتلال اطلاق اصوات التحذير والوعيد ضد المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة من مغبة مواصلة مظاهر الاحتجاج على اعتاب انهاء الانتفاضة لشهرها الحادي عشر وتدشين الشهر الثاني عشر من عمرها وكذلك على اعقاب انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر في الجزائر الذي يتوقع ان تصدر عنه قرارات حاسمة وواضحة حول المهام النضالية المقبلة للحركة الوطنية الفلسطينية.

وكشف النقاب عن بعض الاجراءات «الاحترازية» المنوي اتخاذها مثل اغلاق المناطق الفلسطينية المحتلة منذ يوم الجمعة القادم وشن ومواصلة حملات الاعتقال وغيرها من الممارسات القمعية.

● القدس ●

ففي القدس جرى اعتصام طلابي في مقر الصليب الاحمر الدولي رفع الطلبة خلاله الشعارات المطالبة بفتح مؤسسات التعليم المختلفة.

واعتصم طلبة المدرسة الرشيدية في ساحة المدرسة حتى حوالي الساعة العاشرة والنصف رافعين المطالب نفسها.

واقتحم جنود الاحتلال مدرسة ذكور مخيم شعفاط صباح امس واحتجزوا مديرها وعددا من المدرسين ولم يطلقوا سراحهم الا بعد تدخل من بعض مسؤولي وكالة الغوث الدولية.

ولليوم الثاني على التوالي طرد جنود الاحتلال طلبة مدرسة اليتيم العربي الثانوية من مدرستهم بعد اقتحامها.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت مساء امس الاول حي سلوان وامطرته بقنابل الغاز. كما اطلقت عددا اخر من القنابل على حي باب حطة في القدس القديمة واصيب عدد من الاطفال بحالات اختناق.

● شهيد سالم (نابلس) ●

وفي حوالي الساعة العاشرة من صباح امس (الاثنين) داهمت دوريتان عسكريتان قرية سالم وقام افرادها باستفزاز الاهالي وخاصة مجموعة كانت حول وداخل معصرة الزيتون في القرية. ثم عاد الجنود وحاولوا اقتحام المعصرة المكتظة بالاهالي وبالنسوة وذلك بحجة البحث عن شاب مطلوب للاعتقال وعندها هاج الاهالي. وبعد جدال بينهم وبين الجنود وقعت صدامات بين الطرفين اشتركت فيها النسوة والصبايا ايضا فقام الجنود باطلاق النار صوب الاهالي مما اسفر عن قتل الصبية عصمت جميل محمود (١٤ عاما) التي اصيبت برصاصة في رأسها واخرى في ابطها الايمن ففارقت الحياة على الفور فيما اصيب سبعة شبان (بالرصاص) واصيب اخرون تلقوا العلاج محليا. وادخل الشبان السبعة (خمس صبايا وشاب وفتى) الى المستشفى وهم رسمية احمد اشتية (١٤ عاما ـ رصاصة في الكتف الايمن) وزهية معروف عبد الله طه (١٩ عاما ـ رصاص في الفخذين) وعايشة محمد جبر (٣٠ عاما) وسناء عبد الجواد (٢١ عاما) وسلام محمد الاسمر (٢١ عاما) واصيبت كل منهن برصاصة في رجلها اليسرى. وجعفر حبيب اشتية (٢٠ عاما ـ رصاصة في الرسغ الايمن) وحلمي حامد (١٤ عاما ـ رصاصة في القدم اليسرى).

هذا ولم يعرف بعد ما اذا شيع اهالي القرية الشهيدة ام لا.

وكان اهالي قرية ياصيد شيعوا مساء امس الاول شهيدهم الشاب مجاهد احمد عبد الكريم في موكب مهيب رغم الاجراءات العسكرية والحصار الذي فرض على القرية.

من جهة ثانية فقد وقعت صدامات في انحاء مختلفة من مدينة نابلس وخاصة في البلدة القديمة وخلة العامود وشارع (٢٤) استخدم الجنود خلالها قنابل الغاز والرصاص الحي مما اسفر عن اصابة كل من اشرف الدبيك (١٥ عاما ـ رصاصة في الرجل اليمنى) وجهاد عبد اللطيف (٢٠ عاما ـ رصاصة في الرجل اليمنى) وجهاد عبد اللطيف (٢٠ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن واخرى في الالية) وخليل محمد سعيد (١٧ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايسر) ومحمد ابراهيم عطا (٢٠ عاما ـ رصاصة اسفل الفخذ الايسر).

● وشهيد اخر في طمون ●

وفرضت قوات الاحتلال بعد ظهر امس نظام حظر التجول على قرية طمون (شمال شرق نابلس) وشوهدت قوة كبيرة من الجنود محملة بالاليات وترافقها جرافات عسكرية تتجه الى القرية.

وجاء فرض حظر التجول على القرية باكملها عقب قيام احد مواطنيها بقتل جندي على بوابة مستوطنة «مسوءا» المقامة بالقرب من قرية العجاجرة في الغور والواقعة على بعد (٣٠ كم) الى الشمال من مدينة اريحا. واستنادا الى روايات شهود عيان توجهوا الى المنطقة فان العملية تمت على الشكل التالي:

توجه العامل احمد حسين عبد الله بشارات (٢١ عاما) الى المستوطنة لاستلام مبلغ من المال من احد المستوطنين بدل ايجار عن عمل لدى المستوطن (الشهر الماضي) وكان، ككل العمال العرب العاملين في المنطقة يحمل تصريحا بالدخول الى المستوطنة، وعند البوابة اوقفه الحارس (الجندي دافيد دانينيل ـ ٢٨ عاما من اشكلون) حيث جرى، على الارجح، نقاش حاد بينهما تصاعد حتى قام العامل باخراج سكين من جيبه وطعن الحارس عدة طعنات (وفارق الحياة قبل وصوله الى المستشفى) وفي هذه الاثناء شاهد جندي اخر العراك فاطلق النار مما ادى الى استشهاد الشاب احمد على الفور. ولم يعرف ما اذا كانت رصاصات من الجندي اصابت الحارس ام لا؟

هذا وقد وصل وزير «الامن» اسحق رابين شخصيا الى المكان وبرفقته قائد المنطقة الوسطى وتوعد باتخاذ اجراءات صارمة «سيسمع عنها الجميع»! ضد اهالي قرية طمون! وتبارى المستوطنون في اطلاق التصريحات التي وصلت حد المطالبة باخلاء المنطقة من السكان العرب!

● رام الله ●

وسمع صوت انفجار ضخم وسط رام الله صباح امس واغلقت منطقة بناية البنك العربي ومحيط سينما الوليد في المدينة ولم تعرف ماهية الانفجار بالضبط وقال مواطنون ان زجاجة حارقة القيت باتجاه نقطة المراقبة على سطح مبنى البنك العربي فيما قال اخرون ان «قنبلة» القيت في المكان نفسه.

● قطاع غزة ●

وتميز نهار امس بتظاهرات طلابية عارمة وخاصة في قرية سهيلة القريبة من خانيونس (حيث فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على القرية) وفي مدارس احياء غزة (وخاصة عسقولة) وكذلك في مخيم جباليا.

واصيب خلال اعمال القمع التي مارسها جنود الاحتلال العديد من المواطنين جراء اصابات بالرصاص الحي والعيارات المطاطية وقنابل الغاز اضافة لاعمال الضرب و«تكسير العظام».

ففي حي عسقولة اصيب الفتى مؤنس عبد الكريم القهوجي (١٤ عاما) برصاصة في فخذه الايمن وهو طالب في مدرسة الفلاح الاعدادية.

وفي مخيم جباليا استقرت رصاصة في الجهة اليسرى من بطن الطفلة مها سالم ابو عبدة (٩ سنوات) وهي في حالة خطرة واصيب كل من حسين سعيد الداية (١٦ عاما ـ رصاصة في الالية) وكمال عمر مطر (١٧ عاما ـ رصاصة في الحوض) وحمدي يوسف حمدي (١٢ عاما ـ كسر في كوع الساعد الايسر) ومحمد المقيد (١٩ عاما ـ كسر في الساق اليمنى). ولاحق الجنود الفتى نائل دياب الفالوجي (١٣ عاما) الى داخل بيته فتصدت لهم شقيقته نهلة فطرحها الجنود ارضا وضربوها بوحشية مما ادى الى كسر ساقها اليمنى ورضوض في انحاء جسمها. واختطف الجنود الفتى ليتابعوا ضربه فيما القوا قنابل غاز داخل البيت اغمي على اثرها على ثلاثة اطفال (اشقاء الفتى) وهم رامي ومحاسن وهبة (من ٢,٥ ـ ٥ سنوات). وتدافعت النسوة لتخليص الفتى من الجنود ونجحن في ذلك. وتبين ان نائل اصيب هو الاخر بكسر في ساقه اليمنى وكدمات في انحاء الجسم.

وفي ساعات المساء تجددت الصدامات في مخيم الشاطىء واصيب الفتى محمد مصلح عيسى (١٦ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن) كما اصيب الشاب نجيب محمد محفوظ (٢٩ عاما ـ رصاصة في ظهره)

من ناحية ثانية، يفيد مراسلنا ان حالة الصبية صابرين شبت (١٦ عاما ـ مخيم دير البلح) لا تزال سيئة وانها اعطيت، منذ اصابتها برصاصة في طحالها يوم الخميس الماضي ١٦ وحدة دم حتى بعد ظهر امس.

كذلك الحال بالنسبة للصبية خلود جمال الباز التي كانت اصيبت يوم (١٠/٣١) الماضي في مخيم دير البلح برصاصة في عمودها الفقري. ولا تزالان تتلقيان العلاج في مستشفى «ناصر» في خانيونس.

هذا واصيب اخرون بكدمات ورضوض مختلفة يوم امس استدعت نقلهم الى المستشفيات وبينهم فتية وصبايا وخاصة في بني سهيلة وخانيونس وحسان ومخيمي دير البلح وخانيونس وبيت لاهيا وحي الصبرة.

وفي مخيم النصيرات اعتدى الجنود بالضرب المبرح على المواطن احمد حسن ابو سدرة (٣٥ عاما) واصيب بحالة تقيؤ دموي وادخل الى مستشفى «الشفاء».

● جوبا (السودان) ـ طفل سوداني يبكي من الجوع بينما اخته تحاول تهدئته، وذلك في معسكر اقامته الحكومة في مدرسة جوبا. ويذكر ان ٧٠ الفا اضطروا الى ترك بيوتهم نتيجة اعمال العنف بين الحكومة المركزية والثوار في جنوب السودان ●

(صورة خاصة بـ«الاتحاد» من «و.ص.ف»)

مرباح، المكلف بتشكيل الحكومة في الجزائر:

الحكومة الجديدة ستشكل قريبا جدا وربما قبل نهاية الاسبوع (حتى يوم الخميس)

الجزائر ـ و.ص.ف ـ صرح، مساء امس الاول رئيس الوزراء الجزائري، قصدي مرباح، الذي عينه الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، بأن الحكومة الجديدة ستشكل «قريبا جدا وربما قبل نهاية الاسبوع» (الاسبوع ينتهي في الجزائر يوم الخميس).

ورئيس الحكومة مكلف حسب النصوص الجديدة للدستور بتشكيل حكومة وتقديم برنامجها الى البرلمان الذي بات رئيس الوزراء مسؤولا امامه.

واشار مرباح الى ان «مشاورات واسعة» ستجري في الاوساط السياسية ومع «شخصيات اخرى» مرشحة للمشاركة في الحكومة «التي ستكون مهمتها وفق ما قال حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تعرفها» البلاد. واكد ان «رجالا فعالين ونزهاء واكفاء سيشكلون الحكومة المقبلة التي ستكون قادرة على ان تحقق ميدانيا البرنامج الذي ستقدمه الى الجمعية الوطنية الشعبية».

وشدد رئيس الوزراء الجديد على «الرغبة في مواجهة الوضع الذي يجتازه بلدنا» وعلى «وضع برنامجه موضع التطبيق بأسرع ما يمكن» بعد ان يقره البرلمان.

ومن جهة اخرى يرى المراقبون ان الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد الذي كلف، يوم السبت الماضي، قصدي مرباح بتشكيل حكومة جديدة وفق الاحكام الدستورية المصادق عليها، يوم الخميس الماضي، عن طريق الاستفتاء، يعتزم الابقاء على وتيرة سريعة في الجزائر.

كما ان الاعلان عن اختيار رئيس جديد للوزراء بعد شهر بالضبط من بدء المظاهرات في تشرين الاول الماضي يظهر، ايضا، حرص الرئيس بن جديد على اسناد ادارة البلاد الى رجل له خبرة كبيرة وسمعة رجل فعال قادر على انجاح الاصلاحات ومواجهة الوضع الاقتصادي الصعب الذي تمر به البلاد.

فرئيس الوزراء الجديد عقيد سابق اشرف على جهاز الامن العسكري واكتسب سمعة الرجل الفعال خلال تقلده لمناصب وزارية مختلفة.

ونظرا لكونه يعتبر من انصار سياسة الرئيس السابق هواري بومدين يعتقد بأنه سيكون بامكان قصدي مرباح دعم هذا التيار للاصلاحات التي بدأها الرئيس بن جديد بهدف النهوض بالاقتصاد الجزائري.

● قصدي مرباح ●

هذا ودعا المسؤول عن الامانة الدائمة لحزب «جبهة التحرير الوطني الجزائرية»، عبد الحميد مهري، الى «اجراء نقاش حر ودمقراطي وفتح حوار عميق مع انفسنا اولا قبل توسيع نطاقه الى الاخرين». وفق ما اوردت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية.

واضاف مهري في خطاب افتتح به، يوم الاحد ١١/٦ ، في العاصمة الجزائرية اعمال الاجتماع التحضيري الاقليمي لمؤتمر جبهة التحرير الوطني (مناطق وسط البلاد) «يجب علينا البدء بتحديد المسؤوليات. ومن واجبنا، ايضا، ان نتحلى بالشجاعة ونعترف بالتواقص الملحوظة. ان هذه النواقص تعود الى قصور في بعض اشكال التنظيم والادارة».

وانتقد مهري «طرق العمل» المعتمدة حتى الان وتحدث عن «الاساليب التي يستخدمها بعض المسؤولين لاخفاء نواقصهم. وقال ان جبهة التحرير الوطني «تعود اليها مسؤولية توجيه البلاد وجمع قواها الحية» وان هذا الهدف حدد بوضوح في المجموعة الثانية من الاصلاحات السياسية التي سيناقشها المؤتمر بعد ثلاثة اسابيع قبل ان تكون محل استفتاء جديد يقترح خصوصا الفصل بين الحزب والدولة».

وفي حديثه عن مظاهرات الشهر الماضي شجب عبد الحميد مهري «المناورات العديدة التي حاولت الحاق الاذى بالثورة الجزائرية وتشويه سمعتها واظهار النظام الجزائري في مظهر النظام الفاشي وتحميل حزب «جبهة التحرير الوطني» مسؤولية كل النواقص واظهارها منفصلة عن جميع طموحات الشعب ومتجاهلة تماما حقوق الانسان».

وخلص مهري الى القول «لا شك في ان جميع الجزائريين المنتمين الى الحزب او الى المنظمات الجماهيرية يعرفون حق المعرفة طبيعة نظامنا الذي كان وما زال نظاما دمقراطيا».

هذا وذكر مصدر رسمي مساء اليوم ذاته في العاصمة الجزائرية ان اربعة مراسيم تهدف الى «تحسين» نظام الاجور صدرت لتوها في الجزائر.

وبموجب هذه المراسيم تمنح صلاحيات واسعة للهيئة الموظفة التي اصبح من اختصاصها الان الاشراف على عملية تصنيف الفئات الوظيفية واقرارها.

كذلك تترك هذه المراسيم لكل مؤسسة حرية تحديد نسب العلاوات التي تمنح بصورة فردية او جماعية ويمكن ان تصل الى (٤٠٪) من الاجر الاساسي. كذلك تستطيع الشركات تحديد التعويضات عن اضرار العمل بحيث لا تتجاوز (٢٠٪) من الاجر!!

ويترك احد المراسيم للمؤسسات حرية تحديد الوظائف التي يحق للعاملين فيها الحصول على علاوة «الفئات العليا» من الموظفين التي تراوح في الجزائر بين (١٠٪) و (٢٥٪) من الاجر.

ونوقشت هذه المراسيم خلال اجتماع مشترك بين الحكومة والاتحاد العام للعمال الجزائريين عقد في الرابع من تشرين الاول الماضي اي قبل يوم واحد من اندلاع المظاهرات في الجزائر.

واكد المصدر نفسه ان هذه المراسيم تأتي في اطار «عملية تكييف نظام الاجور مع التنظيم الجديد للاقتصاد الوطني استجابة لمطالب عالم العمل».

وذكر المصدر ذاته ان العديد من القادة العرب بعثوا برسائل تهنئة الى الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، على اثر نتائج الاستفتاء حول تعديل الدستور.

واعرب القادة العرب عن اعتقادهم في هذه الرسائل بان نتائج الاستفتاء توضح وحدة الشعب مع قيادته والمبادرات التي اتخذها بن جديد سيكون لها اثر ايجابي على المجتمع الجزائري قريبا.

كلمة الاتحاد

انتهت الانتخابات فتحركت الجرافات؟!!

□ انتهت الانتخابات وانطفأت وذابت الوعود المعسولة وسقطت الابتسامات المصطنعة والزائفة. وها هي جرافات الهدم قد عادت امس الى الطيبة وقلنسوة وهدمت خمسة عشر بيتا.

وقد اعترف راديو اسرائيل امس بان الاطفال، دفاعا عن بيوتهم التي تؤويهم برد الشتاء، قد صعدوا على سطوح المنازل لعل هذا يمنع الهدم. فما كان من شرطة حكومة «الوحدة القومية» الا ان اطلقت الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع على الاطفال المعتصمين فوق المنازل. وقد اصيب اكثر من اربعين جريحا خلال هذه العملية التدميرية القطيعة والمنكرة.

لقد كانت ايامنا مرة وحياتنا قاسية طوال الوقت. ومن الصعب ان نشير الى يوم ابيض في حياتنا في ظل سياسة الاضطهاد القومي السوداء.

ولكننا لاحظنا من اللحظة الاولى ان تعزيز قوة اليمين الرسمي (الليكود) والاحزاب العنصرية والترانسفيرية، التي الى يمينه، سوف يعمق من الاخطار ويزيد سياسة القمع والقهر والتمييز والخنق تفاقما وشراسة.

ولعل هدم ١٥ بيتا امس في الطيبة وقلنسوة نذير صارخ بنوايا هذه الحكومة واحزابها.

اننا اذ نحيي اهل الطيبة الشجعان، الذين تصدوا ببسالة لمنع الهدم، ندعو كل الهيئات الاهلية والشعبية وفي مقدمتها اللجنة القطرية للرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي، الى التحرك السريع لمنع بلدوزرات الهدم والتدمير من مواصلة هذه المهمة الوحشية الاجرامية. كما ندعو كل اخواننا اليهود الحريصين على الدمقراطية والتعايش، افرادا واحزابا واطارات، الى رفع الصوت والى الالتحام مع الجماهير العربية في مقاومة مخطط هدم البيوت، هذا المخطط المجنون والخطير الى اقصى حد.

لقد انتهت الانتخابات. ومن يريد ان «يستريح» فليسترح! اما نحن فندعو الشعب كله الى اليقظة والشجاعة والوحدة والنضال المشترك للبقاء والتطور والمساواة والحياة بكرامة.

هنا وطننا. هنا بيتنا. وكل بيت تهدمه سياسة الهدم سوف نبني مكانه بيتا اقوى واكبر.

هنا وطننا. هنا بيتنا. وهنا باقون!

(«الاتحاد»)

●● فشل انتخابي صارخ، للمرة الرابعة منذ عام ١٩٧٧ - لماذا؟

فشل حزب «العمل» في انتخابات الكنيست - تعبير عن المأزق السياسي - الفكري العام للحزب

● بقلم: سالم جبران ●

□ يُقال ان كثيرين، دائما، يتنافسون لتبني النجاح. واما الفشل فهو دائما بلا أب. وهذا المثل القديم، ينطبق تماما على حال حزب «العمل» الآن.

هناك شعور عام وعميق في قيادة هذا الحزب وفي قواعده، بعد ايام قليلة من الانتخابات، بأن النتيجة هي فشل ذريع. وهناك توزيع للاتهامات في كل الاتجاهات: هناك من يقول بأن استطلاعات الرأي العام التي كانت تتم بطلب من المعراخ كانت «زاهية جدا» «تجمل» بشكل مصطنع امكانيات حزب العمل» وتعد المعراخ «بانتصار ساحق» تبين فيما بعد انه انتصار وهمي.. وهناك من يوجه الاتهامات الحادة الى طاقم قيادة المعركة الانتخابية وعلى رأسه الوزير عيزر فايتسمان والى رئيس قسم الدعاية زفيلي، وبطبيعة الحال، فان اصابع الاتهام تتوجه اساسا، اولا وقبل كل شيء الى القيادة العليا لحزب «العمل» وفي مقدمتها شمعون بيرس.

ومع ان شمعون بيرس قال عشية اليوم التالي لصدور النتائج ان كل القيادة لن تتهرب من المسؤولية وانه هو ايضا لن يهرب من حصته المباشرة في المسؤولية الا ان اوساطا مطلعة تقول ان بيرس مستعد الآن، بل ومتهافت للمشاركة في الحكومة، مع منصب قائم بالاعمال له ومنصب وزير الدفاع لرابين على امل ان المشاركة في الحكومة والبقاء في مركز الاحداث قد يخففا من المرارة الداخلية في حزبه ويحفظا له ولرابين مكانتهما في قيادة الحزب. ولكن، بالمقابل، هناك من يقول، في قيادة الحزب، مثل الوزير يعقوب تسور والوزير موطي غور وعضو الكنيست حاييم رامون ان حزب «العمل» يجب ان يرفض بمبادرته الدخول للحكومة وان يكون مستعدا للقيام بدور معارضة حقيقية لحكومة - ليكودية - «متدينة» مما يسمح للحزب ان يطرح بديلا حقيقيا، امام الجمهور، للسياسة الليكودية.

وقد نشرت الصحف (الخميس ١٩٨٨/١١/٣) اخبارا مثيرة حول الهزة الداخلية في حزب «العمل». وبينما يقول رئيس كتلة المعراخ في الكنيست عضو الكنيست رافي ادري أن الفشل كله هو نتيجة للمواعظ غير المتزنة من المستشارين وخبراء الدعاية، فان الصف الثاني من القيادة (مثل الوزير موشيه شاحال مثلا والوزير يعقوب تسور وغيرهما) يقولون، بصراحة، ان بيرس ورابين ونافون يجب ان يستخلصوا النتائج شخصيا. وهناك في القيادة، من جناح «الصقور» من يقول ان الخط «الحمائمي» الذي مثله بيرس وفايتسمان هو اساس البلاء ويقترح تعيين رابين رئيسا مؤقتا للحزب الى حين عقد اجتماع اللجنة المركزية وانتخاب طاقم قيادي كامل، جديد.

واذا نظرنا ابعد من قضية المراكز الشخصية للقيادة، فان السؤال الذي يطرح نفسه، بكل حدة، هو: ما هو السبب الحقيقي، السياسي - الفكري، لهذا الفشل الذي يتكرر للمرة الرابعة، منذ ١٩٧٧؟ هل حقا شخصية بيرس هي شخصية تراجيدية كما يكتبون يصل الى حدود النجاح (يكاد ينجح..) ثم يرتد الى الفشل والى الهزيمة؟!

في الحقيقة ان شخصيات معراخية ايضا تبحث بجدية وبعمق وببحث عنيف وجارح عن الحقيقة، في هذا المجال. وقد اعلن البروفسور يحزقيل درور ان الرسالة التي يبثها المعراخ الى الجمهور هي رسالة مبلبلة، متناقضة وغير مقنعة، «لا يمكن ان تقنع الجمهور الواسع»، في حين ان رسالة الليكود هي رسالة واضحة، قائمة على «القوة» وعلى «الغرائز» تستغل حتى النهاية نفسية الجمهور وخلفيته السياسية والتاريخية.

ويقول البروفسور درور ان اتهام طريقة الانتخابات بالفشل تبدو ساذجة او سخيفة. طريقة الانتخابات - يقول - هي قضية تكتيكية، والفشل هو نتيجة لأمر ما جوهري. ويقدم البروفسور درور مثالا على ما يقول موقف المعراخ من مستقبل المناطق المحتلة والقضية الفلسطينية، ضم للمناطق ام لا؟ يمكن ان يُفهم من البرنامج الشيء ونقيضه، اعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني أم لا؟ يمكن ان يفهم من البرنامج الشيء ونقيضه. وهذه الفذلكة (نعم ولا - معا) لا يمكن ان تركب على عقل الجمهور، لا يمكن ان تجتذب تأييدا بين الجمهور. وبالمقابل، فان رسالة الليكود فظة متغطرسة ولكن واضحة ومتكاملة. والاستنتاج من هذا الكلام بسيط: يجب على الحزب ان يقدم برنامجا كاملا، متكاملا، مترابطا بشكل منطقي.. وواضح.

● بروفيسور درور ●

واذا حاولنا ان نذهب ابعد من ذلك في رؤية مأزق حزب «العمل» رأينا الظواهر السياسية الاجتماعية التالية:

* منذ قيام الدولة تحول الحزب سنة بعد اخرى الى «حزب حاكم» يهيمن على اجهزة الدولة والوزارات المختلفة والصناعات الحكومية والعسكرية والهستدروتية، بينما تتحول قيادته الى بيروقراطية اقتصادية وبيروقراطية عسكرية، وبينما كانت القيادة المؤسسة (ابن غوريون، اشكول، لافون، غولدا، وغيرهم) عمالا في البداية فان القيادة التالية (ديان، بيرس، رابين، بارليف وغيرهم) هي قيادة نبتت من الادارة الاقتصادية العليا او من الطاقم العسكري الاعلى. وهذا عمق القطيعة مع العمال والفكر العمالي.

* بعد حزيران ١٩٦٧ ، مع الاحتلال المستمر وتطور القوة العسكرية الاسرائيلية تعمقت الايديولوجيا القومية - الشوفينية، تعمق العداء للعرب، تعمق التنكر للشعب الفلسطيني. وجو الشوفينية العام بقدر ما هو نتاج سياسة الحكومة المعراخية فقد عاد، بدوره، ليؤثر عليها في تعميق تدهورها الى مزالق ومسارب الشوفينية المتطرفة.

وعلى خلفية هذا الموقف من الشعب العربي الفلسطيني ومن العرب عموما، بدأت الهوة بين المعراخ والليكود تتقلص وتتضاءل. من هنا، فان اقامة حكومة «الوحدة القومية» كانت تجاوبا مع واقع سياسي - فكري مشترك بين الحزبين، اكثر مما خلقت هي نفسها هذا الواقع.

* في العقدين الاخيرين تعمق تغلغل نمط الحياة الامريكي الى حزب «العمل» بحيث صار الحزب جهازا حيا في موسم معركة الانتخابات فقط، بينما ينام نوما عميقا اغلبية السنة. وافتقر الحزب الى حياة فكرية ثقافية سياسية ايديولوجية والى النقاش والبحث والصراع، اللهم فيما عدا الصراع على المناصب ومراكز القوى.

ولعل بيرس، احد ابرز «شبان» بن غوريون، يشكل رمزا للعقلية «الواقعية البرغماطية» التي ترى ان الغاية - السلطة - تبرر اية واسطة. صحيح انه كان طول الوقت، على اطراف حزب «العمل» بعض المهتمين بالايديولوجيا من اساتذة جامعات ومفكرين وكتاب وصحفيين، ولكن هؤلاء كانوا عادة عديمي التأثير على حلقة آخذي القرارات وعلى الهيئات الحزبية عموما.

ان كون حزب «العمل» حزب عمال رسميا وبعيدا جدا عن كونه حزب عمال، فعليا، هو الاساس لسلسلة التناقضات بين القول والممارسة: الدعوة الرسمية للسلام والعمل الوحشي لتصفية الشعب الفلسطيني، الدعوة للعدل الاجتماعي وتطبيق سياسة ظلم طبقي صارخ من ناحية ثانية، الدعوة للتعايش والمساواة للمواطنين العرب وممارسة سياسة تمييز وخنق وحصار خلال اربعين عاما، الدعوة الى قيم انسانية عالية رسميا وممارسة سياسة قومية انعزالية شوفينية، في الواقع. وحتى الانقسام الداخلي الى «صقور» و «حمائم» يعكس التناقضات بينما الحمائم انفسها هي في تناقض داخلي ايضا بين الدعوة الى السلام - وربما عن صدق - وتبرير استمرار الاحتلال جزئيا على الاقل.

ان مأزق حزب «العمل» يتمحور كله، الى حد بعيد، حول الموقف من القضية الفلسطينية. هل يعترف الحزب بحق الشعب الفلسطيني في التخلص من الاحتلال واقامة دولته الوطنية المستقلة (بدون لف او دوران) ام لا يعترف؟ هذا هو السؤال. هذه هي القضية.

وفي حقيقة الامر فان الفشل المتواصل خلال اربع معارك انتخابات يجب ان يدفع حزب العمل الى الادراك ان الجواب «نعم ولا» ليس جوابا، وان نصف الجواب ليس جوابا، وان الجواب الغامض الذي يسمح بتفسيرات متناقضة ليس جوابا.

في هذه القضية المصيرية جواب الليكود واليمين عموما هو جواب قاطع، واضح، ومتكامل. واما جواب «العمل» والى حد ما جواب «راتس» و «المبام»، جواب «اليسار الصهيوني» عموما، فهو جواب متناقض داخليا، جواب على مفترق طرق.

ولا شك في ان الحسم الحقيقي، بتبني سياسة سلمية حقا تجاه الشعب الفلسطيني هو الطريق لحل المأزق الداخلي في حزب «العمل» وفي «اليسار الصهيوني» عموما.

واذا شئتم فان كل الحياة السياسية - الفكرية وكل الحياة الاقتصادية - الاجتماعية في دولة اسرائيل هي في مأزق مماثل الى حد بعيد. وحل المأزق الشامل هذا مرتبط ومترابط مع حل النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني بشكل عادل ودائم.□□

هكذا نشطوا.. وهكذا انتخبوا..!

● صورة عكية صغيرة عن الصورة القطرية الكبيرة ●

● بقلم: محمود ابو شنب ●

● مئات الشبان والفتيات واليافعين وحتى الاولاد، غصت بهم ساحة مكتب منطقة عكا، في الليلة التي سبقت الليلة الفاصلة. الكل يشتعل حماسا. الكل يتساءل: مع من سأعمل، وفي أي صندوق. ولم يرفض احدهم اي عمل انيط به، او في أي مكان في المدينة. فالمهم، ان يقوم بعمل ما، وأن يشعر انه ساهم بقسط في هذه الانتخابات التي وصفت من قبل الجميع بانها انتخابات مصيرية. ووزعت المهام، وأضيف الى الفرق القائمة عشرات الشبان والشابات والسيارات التي تطوع اصحابها بسياراتهم يوم الانتخابات.

وفي اليوم التالي، ومنذ ساعات الصباح، كان كل في موقعه، ودارت المعركة في ٣٩ صندوقا للاقتراع في مدينة عكا بقسميها القديم والجديد.

يوم الانتخابات كيوم الحشر، تكثر فيه المفاجآت، خصوصا بالنسبة لاولئك الذين لم يكونوا يتوقعون المفاجآت، او اولئك الشبان الذين يعملون في الانتخابات لاول مرة. وتنهال الاسئلة: كيف؟ ان فلانا الذي كان يبدو صديقا لنا، يعمل اليوم لصالح قائمة اخرى.. وأما فلان الذي لم نقم بزيارته ليقيننا انه يميل بشكل واضح الى غيرنا.. تجند معنا يوم الانتخابات وعمل بكل تفان واخلاص.. فكيف؟

وكان على مركز الانتخابات ان يحل عشرات الاشكالات شفهية وتلفونية.. في الصندوق رقم كذا لا توجد احرف باللغة العربية.. رئيس الصندوق كذا يرفض ادخال احرف بالعربية.. هالو.. نعم.. نريد استبدال مراقبنا في الصندوق الفلاني بغيره، فهو يفيدنا في الخارج اكثر منه في الداخل.. هالو.. نعم.. ينقصنا اوراق مراقب للاستبدال.. ارسلوا لنا سيارة.. افحصوا اذا كان فلان اقترع ام لا.. ابعثوا لنا بشيء نشربه.. الخ.

مثل خلية النحل كان المركز.. مثل خلية النحل.. الصغار بدراجاتهم يأتون ووجوههم مثل البرقوقة، يتصببون عرقا، ويحملون بحرص في جيوبهم القوائم التي سجل عليها المراقبون في الصناديق اسماء من اقترعوا.. النساء مشغولات بتحضير الطعام، وعدد كبير منهن يجري من بيت لآخر، يحث على الذهاب للاقتراع.

وقبل يوم الانتخابات بيومين اثنين، حضر الى مكتبنا مواطن يهودي عضو كيبوتس وطلب ان يشتري عددا من البلوزات عليها حرف الجبهة «و»، وقيل له ان ما عندنا مطبوع باللغة العربية فقط. فقال: لا يهم، فقد قرر هو وبعض اصدقائه في الكيبوتس التصويت للجبهة.

وقدم مواطن يهودي الى احد صناديق الاقتراع في عكا الجديدة، واعلن امام اللجنة: انا رجل كبير السن جدا ولا أميز بين حروف الاقتراع، واريد ان اصوت لماير فلنر. وكلفت لجنة الصندوق الشرطي الحارس بالمهمة، حيث وضع حرف «واو» في المغلف بعد ان عرضه امام اللجنة.

ودخلت امرأة عربية احد صناديق الاقتراع في عكا القديمة (وكان في المكان صندوقان) فسألوها في أي صندوق ورد اسمها، وقالت: اريد ان اصوت للجبهة، واعادوا السؤال وردت: قلت لكم لا اريد التصويت لغير الجبهة.

وفي احد صناديق عكا الجديدة، دخلت امرأة لا تعرف حرف الواو بالعبرية (لم يكن يوجد بالعربية) فتناولت احد الأحرف تقديرا انه «و» ونادت على ابنها الواقف بالدور عارضة الحرف هل هذا هو؟ واوما ايجابا.. وسارعت الى وضعه في المغلف وادخلت المغلف في صندوق الاقتراع وسط احتجاج البعض.

مما لا شك فيه ان ترتيب حرف «ز» في مكان الاقتراع بعد حرف «و» حسب الابجدية العبرية، ادى الى بلبلة عدد من الناخبين العرب الذين لا يعرفون العبرية، لتشابه في شكل الحرفين.

المجهود الكبير الذي قام به المئات من الشبان والفتيات في عكا، ومثله في انحاء مختلفة من القرى والمدن قبل يوم الانتخابات وفي اثنائه، أملوا ان ينعكس جهدهم هذا في زيادة عدد نواب الجبهة في الكنيست، وهو امر طبيعي ومشروع.

هؤلاء الأحياء، الذين نقدر جهودهم اكبر تقدير ونشكرهم عليها اعمق الشكر، شغلهم العمل الكثير والركض والاقناع واستعراض القوائم وسجلات الناخبين، عن الالتفات الى الهجوم الارعن منقطع النظير على الجبهة من كل الجهات، والذي شارك فيه الوزراء، والمستوزرون والمضللون والمضللون، ورفعت فيه شعارات زورا، شعارات مسروقة واكاذيب وافتراءات، وصرفت فيه الاموال الطائلة، واستخدمت عشرات السيارات المستأجرة سلمت لشبان صغار حتى قبل الانتخابات باسبوع او اكثر ومعها بطاقات بنزين و «مصروف» جيب سمين..

وكلها نسيت السلطة، واغمضت عيونها عن الاضطهاد الواقع ضد جماهيرنا والقمع في المناطق المحتلة. وركزت الهجوم على الجبهة، والجبهة فقط، وبلسان عربي النبرة، وضمير دولاري.

ومع ذلك، فتعزيز قوة الجبهة ب (١٥) الف صوت ليس بالأمر الهين في هذا الجو من الاستكلاب على اصوات الجماهير العربية تحت مختلف الاسماء. وهذه الزيادة - وان لم تنعكس بعدد النواب في الكنيست - لتدل على ازدياد عمق الادراك والتأثير والاقتناع ببرنامج الجبهة الكفاحي والواقعي.

ان الاصوات التي منحتها جماهيرنا للجبهة، مؤشر على اقتناع قطاعات جديدة من شعبنا ببرنامج الجبهة وطريقها الكفاحي. وان هذه الاصوات الغالية العزيزة قدمت للجبهة لا نتيجة لعشرة من الفضة او وعد بوظيفة او قضاء مصلحة، بل اصوات مصممة مقتنعة ومتفائلة بأن لا طريق غير طريق الجبهة، وان كل ليل مهما طال سيعقبه فجر لا يستطيع غير الجبهة اطلاعه. ولذا منحتنا جماهيرنا المركز الاول في وسطنا العربي.

من الصحف العبرية

«شمشون» و «دوبدوفان» والعمل في المناطق

المستعربون الجدد

- (حسب الصحف الاجنبية) -

● هناك نوع من الابتهال في النزعة الاسرائيلية لايجاد وسيلة، حيلة، خدعة منقذة لكل مشكلة عسكرية. والخداع سلاح الضعيف. لقد كان دفيد في مواجهة جوليات امرا لا بأس به في الأيام التي كنا فيها دفيد وهم جوليات في عهد العمل السري في السنوات الاولى للدولة.

غير ان وسائل مماثلة تستعمل الان اذا صدقنا ما ينشر في الصحف الاجنبية في الاسابيع الاخيرة عن الانتفاضة. ان الانتفاضة امر صعب، كما تبين، مثلا، هذا الاسبوع، عندما القيت زجاجة حارقة على سيارة باص «ايجد» شمال اريحا وانتهى الحادث بموت امرأة وثلاثة اولاد. وفي هذه الحرب، كما في كل حرب، لا حرج طبعا في إستعمال وسائل. غير أنه، للاسف، تستثمر في اسرائيل طاقة كبيرة على الخداع بدءا من رتبة جاويش او قائد على الارجح، والقليل جدا من التفكير في الوسائل التي تخرجنا من وحل المناطق.

ولقد كتبت الصحف الاجنبية عن وحدتين عسكريتين من المستعربين، يرتدي جنودها الملابس المدنية، ويعملون بطرق مختلفة داخل السكان المدنيين في المناطق. «دوبدوفان»، هذا هو اسم الوحدة العاملة في الضفة، وأما الاخرى فاسمها «شمشون» وتعمل في قطاع غزة. ولقد ادعت الصحف الاجنبية بين ما ادعته، ان هاتين الوحدتين تنفذان عمليات القضاء على المتهمين باعمال عدائية. وقد جرى نفي هذا الادعاء بشدة من قبل قائد الأركان الجنرال دان شومرون ووزير الامن رابين. وجاء في اقوالهما ان الوحدتين تلتزمان بكافة القوانين والمعايير المعمول بها في «تصاهل». ولكنهما لم ينفيا جوهر عمل هاتين الوحدتين.

وحسبما اوردته الصحف الاجنبية، فان الجنود يتنكرون بالزي المدني باشكال مختلفة (صحفيين مثلا) وبهذا ينجحون في العمل دون عوائق، مثل التعرف على منظمي المظاهرات، والتحذير مسبقا من التجمهرات المعادية. وأما حكاية الملابس المدنية (حسب الصحف الاجنبية) فتوقع في المشاكل. وقد ادعت الصحف الاجنبية مثلا، انه في الحادث الذي وقع في قرية بطا في اوائل تشرين اول، والذي قتل فيه اثنان من السكان جراء اطلاق النار من قبل مدنيين، وان هذا الحادث، اذا قرأنا الصحف الاجنبية بشكل صحيح، كان نتيجة لتورط الجنود الذين يرتدون الملابس المدنية ولم يعرفوا كيف يتخلصون من ايدي الجمهور، وخشوا ان يحدث لهم ما حدث لعملاء قوات - الامن السريين البريطانيين، الذين اندسوا بين الجمهور في اثناء تشييع جنازة في بلفاست، وقتلوا امام عدسات التلفزيون. فلو كان الحديث يدور عن جنود اطلقوا النار على الجمهور، لما كان احد ليفقد اعصابه: فهذه امور تحدث [illegible]

يكون ذلك من المستوطنين؟ من الكهانيين؟ ومن يراقب ويتحرى مثل اطلاق النار هذا؟

ولقد كتبت الصحف الاجنبية هذا الاسبوع، ان قائد المنطقة الوسطى، عمرام متسناع، وبخ جنود فرقة «دوبدوفان» بشأن حادث بطا: «لانكم اطلقتم النار»، قال لهم متسناع، «كشفتم انفسكم وهويتكم ولم تحققوا هدفكم». وجاء في الخبر نفسه نقلا عن جندي سابق في الوحدة: «خداع قذر نعم. اما القتل فلا.» وعدد بين ما عدده من مهمات الوحدة، اعتقال نشيطي الانتفاضة، وضرب الذين يعرقلون خروج العمال للعمل في اسرائيل، والتنكر بزي نشيطي م. ت. ف. لتضليل العدو. وهناك اذا صدقنا الصحف الاجنبية، مقولة اسرائيلية اصيلة لمفهوم «ادارة مدنية»: الجنود باللباس المدني يضربون العرب، ولكن ليس القيام بالقتل. فكل فلسطيني في المناطق يعرف انه في الليل، حتى ولو لم يكن هناك حظر تجول، يمكن ان يصاب البعض من قبل جنود «تصاهل» حسب المهمة الملقاة عليهم، حتى وان لم يكن يحمل سلاحا او مواد تخريبية، وان ما يجري في الظلام لا يتدرج في «تصاهل» كعملية قتل. فكل شيء قانوني. تقول المصادر العسكرية المأذونة، وكل شيء جائز، يقولون بلسان المحكمة العليا.

غير انه يحدث بين الحين والآخر سوء تفاهم مؤسف. فمثلا، قام قائد المنطقة الوسطى قبل بضعة اسابيع بتوبيخ مستوطن من معلوت - عاموس، لانه اطلق النار على اشباح كانت تركض اثر رجم سيارته بالحجارة. وحدثت الصحف الاجنبية ان الذين كانوا يركضون لم يكونوا عربا، بل كانوا من الجنود الاسرائيليين. وقد جرح اثنان منهم. وأما التوبيخ (توبيخ المستوطن الذي اطلق النار - المترجم) فكان لينا. ولا عجب ان تشيع الصحافة الاجنبية مسألة ارتداء الجنود اللباس المدني، وانهم كانوا ينتمون لوحدات المستعربين العجيبة.

والصحافة الاجنبية لا تحب الاستخدام الكاذب - (للهوية الصحفية - المترجم) - الذي تقوم به، حسبما تقول هذه الصحف، تلك الوحدات، للحصانة الصحفية. فالتنكر كصحفي ليس انتهاكا للمهنة فقط، بل انه يؤدي الى عدم تعاون السكان مع الصحفيين الحقيقيين، لا بل قد يعرض حياة الصحفيين للخطر. وعندما يتساءل المراسلون الاجانب: كيف يمكن لهؤلاء، ان يبرروا مخالفة خرق انظمة الرقابة في كشف نشاط «الدوبدوفان» و «شمشون»، يكون الجواب: اردنا الدفاع عن المهنة. وردت الدولة بسحب رخصة الصحفي، للمراسلين المتورطين بالمخالفات (جماعة «رويتر» و «فايننشال تايمز») وبتقديم شكوى للشرطة ضدهم. وهناك ادعاء اخر بخصوص مصادرة سيارات سكان المناطق، والسيارة التي يدعي السكان انها تستغل لمهمات تنفيذية.

هكذا مثلا، سمعت مراسلة «كوتيرت رشيت»، ميخال سيلع، من احد سكان رام الله، وهو شخصية محترمة في مدينته - انه في السادس والعشرين من ايلول، خرج من بيته في سيارته «الاوبل» موديل ٨٦. فاوقفه ركاب جيب عسكري وطلبوا منه ابراز هويته وتسليم مفاتيح سيارته، وفعل الرجل ذلك. وحسب ادعائه، خلع احد الجنود قميصه العسكري ودخل السيارة وادار محركها وانطلق بها من هناك. اما صاحب السيارة، خلافا لنا، فلم يكتف بدعوة الصحفيين الاجانب، بل سارع للاتصال بمعارفه في مخيمات اللاجئين القريبة: «قلت لهم ان يحذروا اذا شاهدوا سيارتي، لأن الجيش اخذها». وفي ذلك المساء قامت مظاهرة في المدينة، وشاهد الناس الذين تواجدوا في المكان السيارة اياها وتقدموا لتحذير سائقها، وفجأة اطلقت عدة عيارات نارية من داخل السيارة.

وذهب صاحب السيارة في اليوم التالي الى الشرطة وهناك سلموه مفاتيح السيارة، ولكن ليس السيارة نفسها، وطلب الرجل تقديم شكوى. وادعى، ان رجال الشرطة رفضوا قبول اية شكوى: «هذا ليس من شأننا، انه شأن الجيش». هكذا، قالوا له.

واكتشفت السيارة في نهاية الامر، في ساحة بناية الحاكم العسكري، وسلمت لصاحبها مع اضافة من الجنود: «لا تترك سيارتك هنا مرة اخرى». «وكيف يمكن ان اترك سيارتي في معسكر للجيش؟» قال الرجل. ثم وجد في داخل السيارة رصاصات بلاستيكية، سارع في التخلص منها، كما وجد بعض قطع مكسورة في السيارة. وقصة التأمين كانت «الدوبدوفان» في هذه الحكاية. فشركة التأمين، «شمير»، رفضت التعويض عليه قبل ان يقدم لها نسخة من شكواه الى الشرطة، بينما رفضت الشرطة قبول مثل هذه الشكوى منه، ووجهته الى الجيش. وفي النهاية تلقى تصديقا من الادعاء العام في رام الله ان سيارته تضررت «من قبل مجهولين».

مصادرة السيارة لاستخدام الجيش شائعة بشكل كبير، حتى ان محطة اذاعة «م. ت. ف» بدأت تذيع يوميا من العراق تحذيرا لسكان المناطق بأن لا يثقوا بسيارات تحمل ارقاما محلية لا يكون من يقودها معروفا لهم، والاثنان اللذان قتلا في بطا، اطلقت عليهما النار، حسب ادعاء السكان، من داخل سيارة تحمل ارقام مدينة الخليل، وأحد سكان مخيم اللاجئين، المغازي، في قطاع غزة، اطلقت عليه النار وقتل على الفور عندما انطلقت سيارة هاربة تحمل ارقام مدينة غزة. وفي نابلس، اوقف احد الحواجز، قبل اربعة اشهر، سيارتين قرب بناية الحاكم العسكري، وطلب من ركابها النزول والانتظار في ساحة البناية. وحدث صيدلي محلي ان السيارتين دارتا في الساحة المركزية وان جنودا اطلقوا صلية عيارات من داخلها وفروا، واعيدت السيارتان لاحقا الى اصحابها.

الجيش لا يصادر سيارات، هكذا صحح الناطق العسكري، بل يحتجز السيارات لاغراض عسكرية عاجلة. والاحتجاز منصوص عليه في قوانين الامن، في مادة تسجيل الاجهزة وتجنيدها، وفي القانون الدولي. فالسيارة تحتجز لفترات قصيرة ما امكن، واذا ما حصلت فيها اضرار، فيمكن تقديم دعوى.

الحكاية غير الحصينة عن «شمشون» و «دوبدوفان»، تثير الحماس والخيال. واما بالنسبة للنتائج في مداها الواسع، الحقيقي، فلا وجود لكثير من الوهم، حتى ولا في الجيش. شمشوم كان، كما هو معروف، بطلا كبيرا، حارب الفلسطينيين. غير انه لشدة الأسف كان أعمى.

(«كوتيرت رشيت» ٨٨/١١/٣)

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من المجلس الاقليمي، مركز الجليل، تشعر بوفاة المرحوم جمعة سرحان نعيم باجله الموعود بتاريخ ١٩٥٣/١٠/١٨ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته فطيم محمد نعيم وبولديه منها وهما نايف وزينة ثم بتاريخ ٧٤/٢/١١ توفيت فطيم وانحصر ارثها الشرعي والقانوني بولديها المذكورين اعلاه.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس سخنين المحلي تشعر بوفاة المرحوم مطلق منصور ابو ريا باجله الموعود بتاريخ ١٩٧٩/٣/٢١ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني باولاده وهم محمد ومحمود وتوفيق ومصطفى المتولدين له من زوجته ثريا ابو ريا، المتوفاة حال حياته لا غير.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

ص.ب ١٠٤

لبنان الجريح

يعود سبب اندلاع الحرب الاهلية في لبنان الى البنية السياسية المتمثلة في الدستور اللبناني الذي ينص على ان يكون رئيس الجمهورية مسيحي ماروني ورئيس الوزارة مسلم سني ووزير الدفاع درزي وهذه التركيبة في الدستور هي تركيبة عنصرية طائفية تساعد على استمرار التناحر الطائفي وعلى تغذية الانقسام والتفرقة بين الشعب اللبناني من مختلف الطوائف. كما يسهل الدستور اللبناني بشكله الراهن على اولئك الذين يريدون الاصطياد في المياه العكرة والطامعون في الاراضي اللبنانية.

ولقد حاول البعض تصوير الحرب الاهلية في لبنان بشكل مغاير للحقيقة، وان اسبابها تكمن في التواجد الفلسطيني، زعما بأن هذا التواجد يشكل خطرا على النظام وعلى سيادة لبنان، وان اخراج الفلسطينيين من هناك هو الذي سيؤدي الى حل الازمة بزعم الحفاظ على وحدة لبنان شعبا وارضا.

وبعد ان اتضح ضلال هذه المقولة، لم يبق امام اللبنانيين غير اجراء انتخابات دمقراطية بعد اجراء تعديل على الدستور يضمن الحقوق والمساواة التامة لجميع الطوائف، وليس على اسس الدستور القديم الذي صاغه المستعمرون وتحروا فيه ابقاء لبنان بؤرة صراع مستمر يتيح لهم التدخل بشؤونه حين يشاؤون. ولكن من ذا الذي يضمن امكانية اجراء انتخابات دمقراطية في لبنان؟ والانظمة العربية عاجزة عن القيام بدور فعال لحل الازمة، والدول الاستعمارية معنية باستمرار النظام الطائفي؟. ان اللبنانيين وحدهم هم القادرون على اجراء الانتخابات الدمقراطية، وليس امامهم من خيار غير الاتفاق فيما بينهم حرصا على سلامة لبنان ووحدة اراضيه.

● محمد قبوعه - بئر السبع ●

** ملاحظة «الاتحاد»: الجريدة تقبل كل المواد الصالحة للنشر بصرف النظر عن هوية كاتبها السياسية او الحزبية.

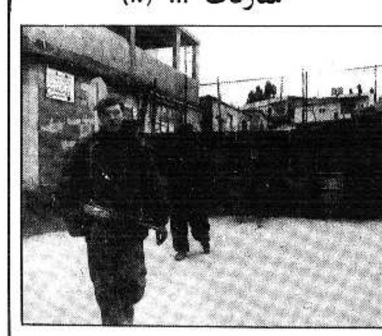
*** ردود سريعة ***

● نعتذر لاصحاب المقالات والتعليقات التي تدور حول الانتخابات، ذلك ان الوقت والمجال لم يسمح لنا بنشرها في حينه والتي لم يعد من المفيد نشرها الان بعد انقضاء الانتخابات. لهذا نعتذر الى الاخوة، آملين حسن تفهمهم.

● تلقينا رسالة من الناطقة باسم وزارة القضاء، حول الخبر الذي نشرته «الاتحاد» يوم ٨٨/٩/٨ عن زيارة الوزير ابراهام شرير للناصرة. وتقول الرسالة ان الوزير لم يهاجم المحامين العرب او اليهود الذين يشجبون التصرف القضائي في المناطق، وان زيارة الوزير لم تكن لها اية علاقة بهذا الموضوع.

● الى صاحبة الرسالة بعنوان «تعقيب على الاوضاع المزرية في سجن تل موند للبنات»، نعتذر عن نشر الرسالة لانها كانت نشرت في صحيفة اخرى.

مفارقات ... (!!)



اغلقت قوات الاحتلال مدخل مخيم الدهيشه بالبراميل المليئة بالباطون، ولم يعرف وفدنا المؤلف من نساء عربيات ويهوديات الطريق الى البيوت التي نقصدها تضامنا مع اهلها من الشهداء والمعتقلين، واستعنا بفتاة صغيرة تواجدت في المكان لارشادنا. ولم نسر غير خطوات قليلة حين اعترضنا احد سكان المخيم الذي انقض على الفتاة سائلا اياها بخشونة عن هويتنا، وراحت الفتاة محاولة التخلص منه، قائلة، وبحق، انها لا تعرفنا، وراح الرجل يوسعها شتما وتهديدا، وفرت الفتاة هاربة في اثناء تصدينا له، حيث حاول الصراخ ليلفت انظار ثلة من جند الاحتلال الينا، ولكننا دفعناه عنا ومضينا الى وجهتنا. وبعد قليل حضرت ام الفتاة الى البيت الذي كنا فيه وشرحنا لها الامر ثم رافقناها الى بيتها حيث فهمنا سر الخوف من الرجل المذكور، فقد كان من المتعاونين مع السلطة.

كان ذلك قبل ست سنوات.

وعدنا، الوفد نفسه في هذه الايام الى مخيم الدهيشه للاعراب عن تضامننا مع شهداء، وجرحى الانتفاضة، ودخلنا المستشفى الى غرفة الانعاش السريع، حيث كان يرقد اربعة جرحى في حالة خطيرة، والى جانب احد الاسرة في الزاوية كان يجلس رجل مسن قرب ابنه الجريح الذي يعاني سكرات الموت اثر اصابته برصاصة في الرأس. وتقدمنا من الرجل معربات عن تمنياتنا لابنه بالشفاء محاولات تعزية الرجل المفجوع. وسألناه كيف حدث هذا لابنه. فاجاب: ابني لم يشترك في اية مظاهرة ولم يقم بقذف اي حجر. انا فلان من مخيم الدهيشه. وفغرت فمي دهشة.. لقد كان هو الرجل نفسه الذي شتم الفتاة الصغيرة واخذ بالصراخ ليلفت انظار جند الاحتلال الى وجودنا قبل ست سنوات. قال: كل ما اعرفه انني طلبت من ابني ان يبعد اخوته من الشارع حتى لا يصابوا بالرصاص الذي كان يلعلع في كل مكان في المخيم، ولم يكد يخرج من عتبة البيت حتى اصيب بعيار ناري في الرأس وخر مغمى عليه، ولما حاول اعمامه نقله الى المستشفى انهال عليهم الجنود بالضرب المبرح، كما انقضوا على السيارة التي احضرها اخوه لنقله بالتكسير، ولم يلتفتوا الى صراخي وقولي لهم، انا فلان .. انا فلان .. وها انتن ترين ان ابني يصارع الموت نتيجة لفقده الكثير من دمه. واستأنف: لم اعد اليوم بحاجة اليهم، ولقد ادليت للصحف دفار ومعريب ويديعوت بتفاصيل الحادث. سأفضح هذه السياسة. فهذه حكومة لاذمة لها ولا ضمير ولا .. ولا..

بعد ايام من عودتنا من مخيم الدهيشة قرأنا عن وفاة شاب من المخيم متأثرا بجراحه، وجرى هناك اشتباك بين جنود الاحتلال والاهالي.

● نبيه مرقس - كفر ياسيف

بعد هزيمة الجلاد الفاشي بينوتشيت في الاستفتاء الشعبي العام:

بداية النهاية للنظام الفاشي في تشيلي

● بقلم: عبد الهادي شروف ●

■ تقع تشيلي على المحيط الهادي في جنوب غرب امريكا اللاتينية، تبلغ مساحتها ٧٥٦ كيلو متر مربع (بما فيها بعض الجزر في المحيط)، ويبلغ عدد السكان حوالي ١١ مليون نسمة.

منذ بداية الخمسينات، شهدت تشيلي نهوضاً ملحوظاً للحركة الشعبية المعادية للامبريالية والاوليغارشية (الطغمة المالية)، حيث لعبت الطبقة العاملة دوراً حاسماً فيها، وعلى قاعدة التحالف بين حزبي الطبقة العاملة الرئيسيين في البلاد، الحزب الشيوعي، والحزب الاشتراكي، تأسست عام ١٩٥١ «الجبهة الشعبية»، وفي عام ١٩٥٦ ، تأسست جبهة العمل الشعبي، ثم تأسست عام ١٩٦٩ «كتلة الوحدة الشعبية»، كائتلاف للقوى اليسارية، ضمت الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي والحزب الاشتراكي ـ الدمقراطي والحزب الراديكالي وحركة العمل الشعبي الموحد وحركة العمل الشعبي المستقل. وفي عام ١٩٧٠ نجحت هذه الكتلة في ايصال مرشحها الاشتراكي سلفادور الليندي الى السلطة، الذي شكل حكومة شارك فيها ممثلون عن كافة احزاب هذا الائتلاف.

الاحزاب السياسية في تشيلي

تضم ساحة العمل السياسي في تشيلي طيفاً واسعاً من الاحزاب السياسية، تعبر في بنيتها وخطها عن التنوع الاجتماعي في المجتمع، وتتراوح بين اقصى اليسار واقصى اليمين المتحالف مع الدكتاتورية، وتلعب الكنيسة الكاثوليكية دوراً نشطاً في الحياة السياسية، حيث انتقلت من صفوف المعارضة لحكومة الليندي وتأييد الانقلاب عليها من قبل العسكر، الى معارضة دكتاتورية بينوتشيت الدموية وفيما يلي تعريف بأهم الاحزاب:

● الحزب الاشتراكي:تأسس هذا الحزب عام ١٩٣٣ نتيجة لاندماج العديد من الجماعات والفرق البرجوازية الصغيرة من المثقفين، وذوي الافكار الاشتراكية من العمال والفلاحين. وقد صادق المؤتمر الاول للحزب على وثيقة برنامجية باسم «بيان المبادىء»، يعلن فيها الحزب تبني الماركسية ـ اللينينية كمرشد لتفسير الواقع ويعترف بالصراع الطبقي، والطابع الطبقي للدولة ويناضل لاقامة دكتاتورية الكادحين المنظمين ويدعم مبادىء «الاممية البروليتارية».

بعد تشكيل حكومة الليندي شارك الحزب في الحكومة باربعة ممثلين، وعبر الحزب في مؤتمره الثالث والعشرين (ايناير ١٩٧١) عن دعمه الكامل للحكومة الشعبية واكد على اصرار الحزب على العمل من اجل تنفيذ برنامجها. وكغيره من الاحزاب اليسارية اعلن الحزب، بعد الانقلاب العسكري، حزباً خارجاً على القانون واعدم عدد كبير من كوادره وقادته، الامر الذي اضطر اغلبية اعضاء لجنته المركزية للهجرة، حيث شكلوا سكرتاريا للجنة المركزية في الخارج، وبعد فترة، نجح الحزب تدريجياً باحياء نشاطه في داخل تشيلي نفسها.

ونتيجة للظروف الصعبة التي عاشتها الحركة الشعبية التشيلية، عقب انقلاب بينوتشيت الدموي وحالة التشتت التي بدأت تعيشها احزابها، عانى الحزب الاشتراكي من أزمة داخلية حادة. ففي سكرتاريا اللجنة المركزية، في المنفى، بدأت الصراعات بين أصحاب الخط الماركسي ـ اللينيني والكتل التروتسكية واليمينية الانتهازية، الامر الذي ادخل العلاقة بين الخارج والداخل في وضع متوتر وقلق. وفي آذار ١٩٧٩ عقد الحزب دورة طارئة سرية للجنته المركزية في داخل الاراضي التشيلية، عزل فيها ك.التاميرانو من منصبه كامين عام، حيث اتهمته اللجنة المركزية، بمسؤولية تجميد عمل سكرتاريا اللجنة المركزية في المنفى وساعد في النشاطات الانقسامية التي قامت بها بعض التكتلات، وانتخبت بدلاً عنه ك.الميدا اميناً عاماً للحزب.

● بينوتشيت ●

● الحزب الشيوعي التشيلي:تأسس الحزب في ٢ كانون الثاني ١٩٢٢ ، في المؤتمر الرابع لحزب العمال الاشتراكي التشيلي، الذي اتخذ قراراً بتغيير اسم الحزب الى الحزب الشيوعي التشيلي، والانضمام الى الاممية الشيوعية «الكومنتيرن». وخلال السنوات اللاحقة، قام الحزب بنضال دؤوب من اجل مصالح الشغيلة، والشعب برمته في سبيل الحرية والدمقراطية والعدالة الاجتماعية، كي انتهج خطاً مبدئياً في الحفاظ على المبادىء الماركسية ـ اللينينية. وفي عام ١٩٣٦ ، وبمشاركة الحزب الفعالة، تشكلت «الجبهة الشعبية» في تشيلي والتي نجحت في ايصال مرشحها للرئاسة في انتخابات ١٩٣٨ ، ومنذ مؤتمره الثاني عشر، في عام ١٩٦٢ ، رفع الحزب شعار «قيام الحكومة الشعبية»، معتبراً ان الوصول الى هذا الهدف يتطلب قيام تحالف عريض للقوى الدمقراطية والمعادية للامبريالية. وفي المؤتمر الثالث عشر، عام ١٩٦٥ ، حدد الحزب مهمته في تطوير دور الطبقة العاملة، لتغدو مركزاً للوحدة، وقوة محركة اساسية لمنجزات التغيير الثورية، وطور الحزب هذه الفكرة حين طرح مؤتمره الرابع عشر، عام ١٩٦٩ ، ان المهمة الاكثر الحاحاً هي الوصول الى السلطة من خلال كتلة الوحدة الشعبية.

بعد تشكيل حكومة الليندي شارك ممثلون عن الحزب فيها، وفي تلك الفترة وصل عدد اعضاء الحزب، بمن فيهم اعضاء الشبيبة الشيوعية الى (٢٨٠) الفاً، وبعد الانقلاب الدموي عام ١٩٧٣ ، تم اعتقال العديد من قادة الحزب الكبار، اعدم معظمهم. وفقط بمساعدة حركة التضامن الهائلة التي شملت العالم كله، تم انقاذ حياة الامين العام للحزب لويس كورفلان من سجون النظام الدكتاتوري.

ورغم الارهاب والملاحقات حافظ الحزب على حيوية منظماته في كافة انحاء البلاد، كما طور من عمله الجماهيري في النضال ضد الدكتاتورية. وفي آب ١٩٧٧ عقدت اللجنة المركزية دورة سرية استمعت فيها الى تقرير لويس كورفلان حول الثورة التشيلية والدكتاتورية الفاشية والنضال لاسقاطها واقامة دمقراطية جديدة، وقدم فيه تحليلاً عميقاً لتجربة الثورة واسباب فشلها واخطاء القوى اليسارية وحدد مهام الطبقة العاملة، وكافة فئات الشعب، في النضال للاطاحة بالنظام الفاشي ـ العسكري واعادة تجديد عملية التغييرات الثورية.



● لويس كورفلان ●

● «حركة العمل الشعبي» الموحد (مابو):تأسست الحركة عام ١٩٦٩ من قبل مجموعة من اعضاء المنظمات الشبيبة الذين كانوا يناهضون السياسة الرجعية لقيادة الحزب الدمقراطي المسيحي الحاكم آنذاك. وقد شاركت الحركة، مع الاحزاب اليسارية الاخرى، في تشكيل الوحدة الشعبية، ثم في حكومة الليندي.

حدد مؤتمر الحركة الاول، المنعقد في نوفمبر ١٩٧٠ ، مهمة النضال لتحويل «مابو» من حركة برجوازية صغيرة الى حزب ماركسي، كما تشكل داخلها جناح ماركسي ـ لينيني ايضاً تشكلت ايضاً مجموعة يسارية متطرفة تلتقي افكارها مع افكار «الحركة الثورية اليسارية ـ مير». وقد ادى الصراع بين هذه التيارات الى انشقاق الحركة في المؤتمر الثاني عام ١٩٧٢ ، ونتيجة لذلك تشكل حزبان «حزب العمال والفلاحين ـ مابو» بقيادة خ.غاسموري، وحزب «مابو» بقيادة أ.غاريتون، وقد انضم الحزبان الى كتلة الوحدة الشعبية.

ويعمل «حزب العمال والفلاحين ـ مابو» بارتباط وتنسيق شديدين مع الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي، وتربطه بهما أسس مشتركة حول قضايا استراتيجية وتكتيك النضال ضد الطغمة الدكتاتورية، بينما يتبنى الجناح الاخر من الحزب مواقف يسارية متطرفة بخصوص هذه القضايا.

● حزب المسيحيين اليساريين:تأسس عام ١٩٧١ نتيجة خروج الجناح الشبيبي من الحزب المسيحي الدمقراطي المناهض للسياسة الرجعية لقيادته. وفي البيان التأسيسي اشار الحزب الى ان مهمته تتلخص في العمل «لبناء المجتمع الاشتراكي في تشيلي، حيث يتم جذب عناصر اجتماعية ذات معتقدات مسيحية لانجاز هذه العملية»، ولهذا الحزب تأثير محدود في اوساط المثقفين والطلاب.

ورغم ان هذا الحزب كان عضواً في كتلة الوحدة الشعبية، فقد كان ينتقد نشاط وسياسة حكومة الليندي من مواقع «يسارية»، حيث كان يعتبر ان التغييرات المثبتة في برنامج الكتلة لن يوفر انجازها الظروف الضرورية للانتقال الى الاشتراكية.

● الحزب الراديكالي التشيلي:تأسس هذا الحزب عام ١٨٨٣ وهو يعبر عموما عن مصالح البرجوازية الصغيرة والانتلجنسيا وموظفي الدولة، وقد كان حزباً متقدماً لوقت طويل حين كان في السلطة، وفي عام ١٩٣٨ تم انتخاب امينه العام اغيري سيردا رئيساً للبلاد، وعين حكومة يسارية شارك فيها الشيوعيون، ولكن خلال السنوات اللاحقة تحولت قيادة هذا الحزب الى مواقع الرجعية، وفقد تأثيره بين الجماهير.

في منتصف الستينات، وفي ظروف النهوض الثوري في امريكا اللاتينية، تكون داخل الحزب جناح يساري طالب باعادة النظر بمبادىء «الراديكالية التقليدية»، واتخذ هذا الجناح مواقف ايديولوجية اكثر وضوحاً بما يتعلق بأهم القضايا الوطنية والدولية. وفي عام ١٩٦٥ اعلن الحزب كونه حزباً اشتراكياً ـ دمقراطياً، وحدد مهمته ببناء «الاشتراكية الدمقراطية» في تشيلي. وقد صادق المؤتمر الثالث والعشرون للحزب، المنعقد عام ١٩٦٧ ، على الخط المعادي للامبريالية والاوليغارشية، والنضال من اجل التغييرات الاجتماعية والاقتصادية العميقة في البلاد وانضم، عام ١٩٦٩ ، الى كتلة الوحدة الشعبية وشارك في حكومة الليندي، وقد تعرض هذا الحزب للملاحقة الدكتاتورية بعد انقلاب بينوتشيت، ولكن تحت ضغط الرأي العام العالمي اضطرت السلطة للافراج عن قيادته وطردها الى الخارج عام ١٩٧٥.

ويدعو هذا الحزب لاقامة جبهة واسعة معادية للفاشية في تشيلي، ويدعم خط وحدة كافة الوطنيين والدمقراطيين التشيليين من اجل الاطاحة بالنظام واعادة الدمقراطية للبلاد.

● الحزب المسيحي الدمقراطي:تأسس عام ١٩٥٧ بعد توحيد الحزب البرجوازي الصغير «الكتيبة الوطنية» والحزب الاجتماعي المسيحي المحافظ، ويعتبر اكثر الاحزاب البرجوازية تأثيراً واوسعها نفوذاً في البلاد، ويستفيد هذا الحزب من تأثيره في الفئات الوسطى وبعض الاوساط الكاثوليكية الفقيرة، وقد كان في السلطة منذ عام ١٩٦٤ وحتى عام ١٩٧٠.

بعد انتصار حكومة كتلة الوحدة الشعبية في انتخابات ١٩٧٠ ، ومجيء الليندي الى السلطة، انتقل هذا الحزب الى صفوف المعارضة، حيث غالباً ما كان يتحالف مع الحزب الوطني اليميني في قضايا الحياة السياسية والاقتصادية. ورغم تأييده للانقلاب العسكري ضد الليندي، لم ينج من حملات الارهاب والقمع التي شنها النظام الدكتاتوري، الامر الذي اضطر الحزب للانتقال الى مواقع المعارضة، وفي اكتوبر ١٩٧٧ نشر الحزب رسالة الى الشعب يعلن فيها، بشكل مكشوف، موقفه ضد الدكتاتورية وضرورة اعادة الدمقراطية للبلاد.

تشيلي والدكتاتورية

في الانتخابات الرئاسية لعام ١٩٧٠ نجح ائتلاف كتلة الوحدة الشعبية في ايصال مرشحه الاشتراكي سلفادور الليندي الى السلطة، بعد ست سنوات من حكم الحزب المسيحي الدمقراطي اليميني؛ وقد حمل الليندي معه برنامجاً يقوم سياسياً على العداء لسياسة الولايات المتحدة وتعزيز استقلال تشيلي عن دائرة نفوذها التقليدي في امريكا اللاتينية وتطوير العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية والوطنية ـ التحررية وخاصة كوبا في منطقة الكاريبي، فضلاً عن دعم شعوب وحركات التحرر الامريكية اللاتينية في نضالها من اجل التحرر والتقدم الاجتماعي. ويقوم اقتصادياً على السيطرة على ثروات البلاد الوطنية وتأميم صناعات التعدين (وخاصة النحاس) التي تشكل احدى اهم مصادر الدخل القومي وفي هذا السياق اتخذت حكومة الليندي سلسلة من الاجراءات التي طالت الصناعات الكبيرة، وملكيات الاراضي الواسعة لصالح العمال والفلاحين والفئات الفقيرة الاخرى.

ومن الواضح ان اجراءات الليندي تلك، التي اخذت تتسع مع الوقت وتزداد راديكالية، قد اثارت حفيظة الولايات المتحدة باعتبارها تؤسس لدور مستقل لتشيلي عن نفوذ احتكاراتها الرأسمالية، ويمكن ان تشكل مصدراً للعدوى الثورية في هذه المنطقة الحساسة من العالم. ورغم دعم الحزب الشيوعي التشيلي الحازم لحكومة كتلة الوحدة الشعبية التي يقودها الليندي، ويشارك فيها الحزب نفسه، الا انه (أي الحزب) قد انتقد العديد من الاجراءات التي اقدمت عليها الحكومة، من حيث كونها بدأت تثير قطاعات واسعة من البرجوازية وتدفعها للاصطفاف ضد النظام التقدمي في وقت مبكر، بينما بقيت كل المؤسسات العسكرية والامنية للنظام القديم على حالها، ودون ان تطالها هذه الاجراءات.

فالشيوعيون كانوا يعتقدون، ان التقويم الواقعي للوضع يجب ان لا ينطلق من صحة الاجراءات التي يقوم بها الليندي من حيث المبدأ، فحسب، بل وانطلاقاً من الظروف التي تتخذ هذه الاجراءات في سياقها. فالوضع الداخلي يتسم بالتعقيد. والعلاقات الاجتماعية اخذت، مع انتصار اليسار، تميل نحو التوتر وتنذر بالانفجار، خاصة وان البرجوازية الكبيرة، التي يعبر «الحزب الوطني» اليميني عن مصالحها، قد نجحت في جذب «الحزب المسيحي الدمقراطي» وقطاعات واسعة من الطبقة الوسطى التي يمثلها، هذا فضلاً عن قيادة الكنيسة الكاثوليكية، وسارت نحو صياغة ائتلاف يميني واسع بدأ يعبر، علناً، عن تذمره من سياسة حكومة الليندي واجراءاتها الراديكالية.

بيد ان الليندي اعتقد ان القاعدة الانتخابية الواسعة التي جاءت به الى السلطة، والدعم الكبير الذي تحظى به سياسته في اوساط العمال والفلاحين والفقراء عموماً، قادرة على حماية المكتسبات التي تحققت، ودون ان يكون مضطراً لخرق القواعد الدمقراطية التي اوصلته الى السلطة.

الولايات المتحدة، وخاصة وكالة مخابراتها المركزية، وجدت في هذا الائتلاف الرجعي ضالتها المنشودة، باعتباره يشكل القاعدة الاجتماعية التي يمكن ان تقدم التغطية لاي انقلاب رجعي يمكن ان تخطط له عبر الجيش. وحتى تتم تهيئة المناخ المطلوب، شهدت البلاد سلسلة طويلة من الاضطرابات والعصيانات الاجتماعية الرجعية التي دعت اليها القوى اليمينية، وخاصة الحزب الوطني اليميني والمسيحي الدمقراطي، شلت الحياة الاقتصادية في مختلف انحاء البلاد، وخلقت اجواء مثالية لتحرك الجيش من اجل «حماية الامن واعادة الاستقرار».

● الليندي ●

ورغم بسالة حكومة الوحدة الشعبية، والليندي شخصياً، وقوى اليسار عموماً وجماهير الشعب التي تدعمها، فقد تمكن الجيش، وعلى رأسه الجنرال بينوتشيت في ١٩٧٣/٩/١١ ، من الاطاحة بحكومة الليندي وفرض نظام دكتاتوري فاشي عاشت تشيلي تحت وطأته اسوأ ايامها.

فالنظام الدكتاتوري الجديد، لم يكتف بتوجيه ضربات قاسية جداً طالت كافة الاحزاب اليسارية النقابية والمثقفين والفنانين الدمقراطيين واليساريين، بل وبعض الاحزاب التي استعانت به للاطاحة بحكومة الليندي. فالحزب المسيحي الدمقراطي، الذي اعتقد انه سيحصد بعض ثمار معارضته للنظام التقدمي، وجد نفسه قد خرج من «المولد بلا حمص»، وتعرضت قيادته الى مضايقات جديدة، وصلت احياناً الى حد اعتقال بعض قادته وتشريد البعض الاخر.

ولكن، وكما دللت التجربة، نجح اليسار عموماً، والحزب الشيوعي التشيلي قبل غيره، ورغم الارهاب والقتل الذي تعرض له عشرات الآلاف من اعضائه، في اعادة بناء اوضاعه في الداخل، ولم تمض سوى بضع سنوات حتى استعادت الحركة الشعبية في مواجهة النظام الذي واصل سياسة دموية مكشوفة، الى الحد الذي بدا واشنطن نفسها تضيق بها ذرعاً.

الولايات المتحدة ومستقبل تشيلي

رغم القمع والارهاب الشديدين، اللذين اتبعهما النظام في ترتيب اوضاع البلاد عقب انقلابه الدموي، فان الحركة الشعبية بدأت تستعيد نفوذها، تدريجياً، وخاصة مع اواخر السبعينات، فقد طور اليسار اشكال كفاحه ضد الدكتاتورية، وشن الشيوعيون كفاحاً مسلحاً تحت اسم «جبهة مانويل رودريجوز الشعبية» التي باتت تعرف بانها ذراعه المسلح، وتعرضت القاعدة الاجتماعية التي استندت اليها الدكتاتورية، بادىء الامر، الى التصدع ففي مواجهة الارهاب البوليسي الفاشي، اضطر الحزب المسيحي الدمقراطي الى ان يعلن، على لسان امينه العام غابرييل فالديز، عن معارضته للنظام ومطالبته بالدمقراطية، كما انتقلت الكنيسة الكاثوليكية الى الموقع ذاته، وتعرض الحزب الوطني اليميني (اليمين التقليدي)، في الثمانينات، الى ازمة ادت الى انشقاقات كبيرة اضعفت نفوذه وهيبته في صفوف البرجوازية الكبيرة.

وهنا، وازاء اتساع رقعة الادانة الدولية ضد النظام، وتفسخ قاعدته الاجتماعية، من جهة، وتنامي دور اليسار والشيوعيين، خاصة، من جهة اخرى، نشأ في تشيلي وضع أخذ يثير قلق الولايات المتحدة التي رأت انه قد بات على النظام ان يجري تغييراً في سياسته ويخفف من القمع، ويضفي شيئاً من الدمقراطية على علاقاته مع المعارضة وجماهير الشعب من اجل محاصرة المخاطر المرتبطة بتصاعد «خطر» الشيوعيين الذي وصل الى حد اقترب فيه من النجاح في اغتيال بينوتشيت نفسه في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٦.

وقد زاد من حماس واشنطن، لخطوات من هذا النوع، ان بدايات التفسخ والمعارضة، قد اخذت تهدد بالوصول للقوات المسلحة نفسها، والتي تشكل درع النظام واداته القمعية في آن. ولهذا، وتحت ضغط هذه العوامل مجتمعة، ولاول مرة منذ انقلاب ١٩٧٣ ، اذعن بينوتشيت للدستور الذي اقر عام ١٩٨٠ ، والذي بموجبه جدد انتخابه لولاية ثانية، حيث يبقى رئيساً حتى موعد اجراء الانتخابات العامة في كانون الاول ١٩٨٩ ، على ان يسبق ذلك استفتاء في تشرين الاول ١٩٨٨ يتقرر، على ضوئه، ما اذا كان يمكنه ان يرشح نفسه للرئاسة مرة اخرى ام لا.

الاستفتاء: هزيمة الدكتاتورية

أراد بينوتشيت ان يجري بعض التغيير في صورة نظامه البشعة ولذلك اقدم، قبل الاستفتاء ببضعة أسابيع، على رفع حالة الطوارىء وشرع في حوار خجول مع بعض الاحزاب المعارضة اليمينية (الحزب الوطني اليميني)، سبقها السماح بعودة ٢٠٠ من قادة الاحزاب والسياسيين الذين يعيشون في الخارج. واقترن ذلك بلهجة معتدلة نسبياً في الخطاب الذي القاه على امل ان يقنع قادة المعارضة بالتجاوب معه في اطار دعوته لهم للمشاركة في بناء «دمقراطية جديدة».

ومن الواضح ان هذه الخطوات، التي اقدم عليها الدكتاتور، تهدف الى اضفاء بعض التحسين على صورته، بشكل يسمح له بمواصلة حكم البلاد. ولكن المظاهرات الصاخبة التي رافقت الاستفتاء، والتي ذهب ضحيتها عدد كبير من القتلى، قد أعادت الى الاذهان التجربة المرة التي عاشتها البلاد خلال خمسة عشر عاماً من الدكتاتورية، وأشارت الى تصميم المعارضة على الحاق الهزيمة به في الاستفتاء، وذلك بتأمين قدر من المشاركة الجماهيرية فيه.

وحول هدف اسقاط الدكتاتور اجتمعت مختلف احزاب المعارضة، من الحزب الشيوعي والاشتراكي والاحزاب اليسارية الاخرى، الى الحزب المسيحي الدمقراطي والكنيسة الكاثولكية، وتمكن هذا الائتلاف من تحقيق نتائج باهرة ذكرت المصادر الرسمية انها تتجاوز (٥٤٪) من الاصوات التي قالت «لا»، بينما تقدر مصادر المعارضة ان النسبة قد تجاوزت (٦٠٪) الى حد ان وزير الداخلية سيرجيو فرنانديز قد اعلن هزيمة رأس النظام بقوله: «اننا نحترم النتائج التي تعرفها البلاد بالفعل».

امام هذه النتيجة يطرح العديد من المراقبين سؤالاً مشروعاً: هل يلتزم النظام بهذه النتائج؟

من المؤكد ان الدكتاتور سوف يبقى في السلطة حتى آذار ١٩٩٠ ، كما ينص الدستور، على ان يدعو الى انتخابات يتنافس فيها مرشحون في كانون الاول ١٩٨٩ ، ومن المؤكد ايضاً ان المجلس العسكري الحاكم سوف يقدم مرشحاً آخر في هذه الانتخابات، هذا في حال ان الدكتاتور لم يفكر حتى ذلك التاريخ بالتراجع عن الالتزامات التي تفرضها عليه نتائج الاستفتاء الاخير، وازاء ذلك هل ينجح النظام في ايصال جنرال آخر الى السلطة، ام ان المعارضة ستنجح في فرض مرشحها؟

صحيح ان المعارضة تتمتع بنفوذ جلي، كما عبرت عن ذلك نتائج الاستفتاء، وصحيح انها اتفقت على إلحاق الهزيمة بمرشح النظام، ولكن هل ستتمكن من الاتفاق اصلاً على مرشح واحد تتمكن عبره من اعادة الدمقراطية الى البلاد؟ فالمعارضة تتوزع اساساً على كتلتين اساسيتين، كتلة تضم في اطارها (١١) حزباً تراوحت بين اليمين ويسار الوسط من بينها الحزب المسيحي الدمقراطي، تدعمها الكنيسة الكاثوليكية وتنادي من اجل «انتقال سلمي» الى الدمقراطية، بينما يقف في الجبهة المقابلة تحالف يساري يضم الحزب الشيوعي والاشتراكي وعدد من الاحزاب اليسارية الاخرى.

ومن الواضح ان الاتفاق على اسقاط الدكتاتور شيء وان تتفق المعارضة على مرشح موحد شيء آخر تماماً، فزعيم الحزب المسيحي الدمقراطي، غابرييل فالدين، قال بصراحة: «صحيح ان الشيوعيين قوة قوية في تشيلي ولكننا لن نتعاون معهم، الا متى نبذوا العنف، فالعمل غير العنيف هو الذي يحقق النتائج» (!) اما الشيوعيين فانهم، وان كانوا يرحبون بانتقال البلاد الى الدمقراطية باساليب سلمية، فانهم لا يستطيعون ان يغيبوا الحاجة الى استخدام الحركة الشعبية الى مواصلة التظاهر اوالاضراب حتى سقوط الدكتاتور.

هذا التباين في اساليب العمل سيكون ذا اثر حاسم على مستقبل العمل المشترك بين كتلتي المعارضة الاساسيتين. ومهما يكن من أمر فان حجم النجاح، الذي يمكن ان تحققه المعارضة في الاطاحة بالدكتاتورية، يتحدد على ضوء مساحة الاتفاق الذي يمكن لهاتين الكتلتين تحقيقها حتى موعد الانتخابات القادمة، لان أياً منها لا تستطيع بمفردها ان تحقق النصر.

عملية «البيريسترويكا» في الاتحاد السوفييتي كما يراها مؤرخ سوفييتي غير متشائم.. ولكن حذر!

● يثير خيبة امل الاختصاصيين واقع ان الانتقال الجذري نحو نموذج الاقتصاد الجديد لم يحصل بعد. فلا يزال غير معد، كلياً، «سيناريو» هذا الانتقال. وبتعبير مجازي ما برحت «ادوات الاوركسترا» غير مطابقة «لنوتات» البيريسترويكا.

وقد اعرب عن هذا الرأي البروفسور ليونيد يفينكو الدكتور في العلوم الاقتصادية المتخصص في قضايا ادارة الاقتصاد لدى معهد الولايات المتحدة الامريكية وكندا في حديث مع الصحفي فلاديمير كيوتشارياتس.

■ اذن، لنبدأ من البداية ـ حول نفس «السيناريو». تكمن فكرته في الانتقال الى الطرائق الاقتصادية لادارة الاقتصاد الوطني. فهل تعتقدون ان المراحل الاساسية لهذا الانتقال وتتابعها لم يتم تحديدها بدقة كافية؟

□ كلا، فهنا ثالوث واضح نسبياً. اولاً ـ تغيير دور المؤسسة جذرياً وجعلها الحلقة الرئيسية في الاقتصاد. ثانياً ـ اعادة بناء مجمل نشاط المؤسسة الاقتصادي ـ علاقتها بالدولة وتغيير النظام المالي ـ التسليفي واليات وضع الاسعار وهلمجرا. ثالثاً ـ ولوج الخطة الخمسية القادمة بالية اقتصادية جديدة اصبحت تفعل فعلها.

بيد ان هذا هو المرجو. اما الواقع فهو اكثر تعقيداً وتناقضاً بكثير. فعلى سبيل المثال نحن نتحدث عن ضرورة منح الاستقلالية للمؤسسات، ولكن حصة طلب (خطة) الدولة بالنسبة لاغلبيتها ما انفكت عالية للغاية. وهذا يحرم المؤسسة عملياً من امكانية المناورة، وبالتالي من الاستقلالية الفعلية التي تعد الشرط الرئيسي للنموذج الاقتصادي لادارة الاقتصاد.

وبعبارة اخرى، ان العمل فعلياً وفق النموذج لا يزال يجري ببالغ الحذر. وفي ذلك الخطر الرئيسي على اعادة البناء.

■ ولكن هل يمكن تفسير كل شيء بالحذر والتردد؟ فيعتبر بعض الاختصاصيين ان الصعوبة الرئيسية لاي اعادة بناء، سواء ادارة الاقتصاد او نشاط المؤسسة، تكمن في الانسان ذاته.

□ اجل، ان الامر الاكثر صعوبة في القضية المحددة لاعادة بناء الادارة يتلخص في تذليل المقاومة التي يبديها للتغييرات الرؤساء والعاملون البسطاء على السواء. اما نحن، فاذ ندرك ان البيريسترويكا في المجتمع مستحيلة من دون تنشيط «العامل البشري»، لم نتعلم بعد تقييم كل من القرارات المتخذة من وجهة نظر الكيفية التي يؤثر بها الجديد في سلوك الانسان سواء كان رئيساً ام عاملاً بسيطاً. اننا نتسرع وهذا غالباً ما نخسر.

نسوق هنا مثالاً بسيطاً، لئن كانت الخطة في السابق تفرض على المؤسسة من قبل الوزارة، فجرت الاستعاضة عنها حالياً و«بروح الدمقراطية» بعدلات الى درجة بحيث تحرم رئيس المؤسسة من المغزى الرئيسي للبيريسترويكا اي حرية المناورة الاقتصادية. وهذا يضطر بدوره للتصرف على نحو يؤدي الى انخفاض اجور العامل البسيط وحتى الجيد. قد يكون ذلك مبرراً من وجهة المصالح الاقتصادية الانية. ولكن عواقبه الاجتماعية والنفسية يمكنها ان تؤول الى خسائر اقتصادية كبيرة وتشطب لدى الكثير نفس فكرة جدوى الحساب الاقتصادي المستقل.

■ ان انظمة ادارة المؤسسات الغربية تختلف كثيراً عن انظمتنا. فهل يعني ذلك انه ينبغي علينا، حين نعترف بتجربتها الناجحة، ادخال عناصر هذه الانظمة في ممارساتنا؟

□ اجل، في مضمار بعض الجوانب الهامة من الادارة، مثلاً، التخطيط الاستراتيجي للمدى الابعد (النقل ١٠ سنوات). فالمؤسسة بالذات وليس الهيئات الحكومية العليا ينبغي ان تفكر في مستقبلها، اما نحن فلسنا مستعدين لذلك بعد، لا في العلم ولا في الممارسة. بينما يمكن ان تصبح قضية القدرة على المنافسة في السوق الداخلية غداً من القضايا الرئيسية لكثير من المؤسسات وبالنسبة لغيرها ـ في الاسواق الخارجية ايضاً. هل يمكننا ان نستغني مستقبلاً ايضاً عن طرائق دراسة وتعزيز الصلات مع المستهلك وتنظيم الدعاية والخدمات وما شابه؟ هل من المفيد ان نخترع «دراجاتنا»؟ افليس من الابسط ان نقتبس من الخبرة العالمية ما يضفي على ادارتنا للاقتصاد المرونة والتكيف مع الظروف المتغيرة بسرعة؟

■ ثمة سؤال يطرح نفسه بصورة لا ارادية: افلا يعتبر هذا الطريق هو نفس طريق التقارب بين النظامين الذي كان قد تكهن به وولتر روستو وغيلبريت قبل بضع عشرات من السنين؟

□ ليس ثمة داع للخلط بين الجانبين الاقتصادي ـ الاجتماعي والتنظيمي ـ التكتيكي للادارة، مع انهما، بالطبع، متبادلا الصلة. نحن نعيش في ظل حضارة يبحث فيها العلم والتكتيك الطليعي عن سبل التكيف مع عالمنا الديناميكي والمعقد والمتناقض. ولهذا تتطور اشكال وطرائق الادارة، الى حد معين، بغض النظر عن الظروف الاقتصادية ـ الاجتماعية الملموسة لذلك المجتمع الذي تنشأ فيه. وهي جزء عضوي من الثورة العلمية ـ التكتيكية المعاصرة، شأنها شأن تطور التكتيك او العلم حول سلوك الانسان في الانتاج وفي الادارة.

فالانسان والمنظمة وأسرة العمل يجب ان ينظر اليهم علم الادارة كمنظومات حية بكامل دوافعها ومشاعرها وهلمجرا وتعقيداتها. وهنا يضطلع مفهوم الثقافة بدور فائق الاهمية، اي مجمل العقائد وقوالب السلوك المألوفة البالية السائدة في المجتمع وفي اسرة العمل المعنية.

■ افليس من جراء هذه القوالب المألوفة البالية تجري مقاومة التغييرات، علماً بانها تغييرات تقدمية على الاغلب؟ ولئن كان الامر كذلك فكيف يمكن تذليلها؟

□ اعتقد ان قضية مقاومة التغييرات لا بد من دراستها على حدة بوجه خاص. فاليوم يعمل الكثيرون الى اعتبار هذه المقاومة مجرد مظهر للبيروقراطية والجمود والخوف من التخلي عن الخيرات والمصالح. بالطبع ان هذا قائم. ولكن جميع الامور ليست بسيطة كما يخيل للمرء. فالمقاومة يمكن ان يبديها ايضاً المواطنون الذين يسعون بنزاهة الى دعم البيريسترويكا ولكنهم يتخوفون، بحكم عدم اعدادهم من الحصول على نتيجة اردأ مما اعتادوا عليه. وهؤلاء المواطنون لا يجوز «فضحهم» بل تعليمهم الجديد ومساعدتهم على اختراق حاجز الخوف وتشجيعهم على المجازفة والحزم ومنحهم الحق حتى في ارتكاب الاخطاء.

■ فهمت من اقوالكم ان المخاوف بصدد سير البيريسترويكا والتي تحدثتم عنها مردها الى الصيغ المحتملة المختلفة لتنفيذ «السيناريو» سواء من حيث النتائج. وتتعارض كثيراً تقييمات وتكهنات الاختصاصيين بخصوص التغيرات في اقتصادنا ولعله تبرز هنا نفس الحالة حين يرى المتفائلون الامكانية في كل صعوبة اما المتشائمون فيرون الصعوبات في كل امكانية. الى اي قسم تنتمون؟

□ انني انسان غير متشائم ولكن حذر

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة الانباء السوفييتية «نوفوستي»)

قانون التنظيم والبناء، لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي افيكي هيركون
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة

يعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء افيكي هيركون، اودعت خارطة مفصلة مسماة «خارطة رقم ١ ب/٣٤-٣/١٠».

المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها ـ كفر قاسم، بلوك ٨٨٦١.

اهم تعليمات الخارطة: ١ ـ الغاء طريق قائمة وتحويلها الى ممر للمشاة. ٢ ـ تخطيط طريق جديد. ٣ ـ تعيين خطوط بناء ونسب بناء وعدد وحدات السكن القائمة في المنطقة.

كل معني يمكنه الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة. وكل معني بالارض، بالبناء، وبكل جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضرراً من الخارطة. ايضاً كل محق حسب البند (١٠٠)، من القانون يمكنه ان يقدم اعتراضاً في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف.

لا يقبل ولا يبحث اي اعتراض الا اذا ارسل خطياً وبتفصيل الادعاءات وبارفاق تصريح يثبت الحقائق التي يعتمد عليها الاعتراض.

دوف سابير
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

تعازينا الحارة

الى عائلة مرجان بوفاة ولديها «محمد» و«وليد». لهما الرحمة ولكم من بعدهما طول البقاء.

اعضاء الجبهة ـ فرع طوبا

تعزية

الى معين ناطور وعموم آل ناطور في قلنسوة وطولكرم بوفاة «فوزي سليم ناطور»، له الرحمة ولكم حسن العزاء.

اعضاء الحزب والجبهة ـ قلنسوة

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس كابول المحلي تشعر بوفاة المرحوم رشيد محمود هيبي باجله الموعود سنة ١٩٤٠ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته جملة سعيد طه وباولاده منها وهم: محمد ومحمود وفاطمة وخزنة ونوخة ولا وارث له سواهم. ثم في تاريخ ١٩٨٦/٧/٩ توفيت زوجته جملة وانحصر ارثها الشرعي والقانوني باولادها المذكورين اعلاه.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «مفو هعمكيم»

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

تعلن بهذا بموجب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قدم لمكاتب اللجنة المحلية ـ «مفو هعمكيم» ـ تسيرت عيليت، طلب للتسهيل في ملف رقم ١٤/٨٨ مقدم من جمال علي خطيب.

ماهية التسهيل: عدم الالتزام بالابعاد من الحدود.

يمكن تقديم الاعتراضات لمكاتب اللجنة المحلية، شارع كرمل ٢/٥ نتسيرت عيليت، خلال ١٤ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

يسرائيل كينغ ـ رئيس اللجنة

المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة

اعلان حصر ارث

قدمت السيدة كوكب الياس سدران طلباً لهذه المحكمة، تطلب فيه عمل حصر ارث للمرحوم زوجها فواز سليمان سدران، الذي توفي ودفن في قرية كفركنا.

كما قدم طلب آخر من السيد سليمان فواز سدران، يطلب فيه تنصيبه وصياً شرعياً على اخوته القاصرين.

فمن له اعتراض، فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

رساد خوري جرايسي ـ سكرتير المحكمة

تعازينا الحارة

الى محمد نواف ابو ليل واخوانه بوفاة الوالد (نواف علوان) له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
الى دياب حسين ابو ليل وجميع افراد العائلة بوفاة الوالدة، لها الرحمة ولكم الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ عين ماهل

الاتحاد للطالب

رسائل الاصدقاء

* وصلتنا من السيد يوسف ابو سمرة من رام الله رسالة يلفت انتباهنا فيها الى ان عين كارم ـ كقرية موجودة حتى الآن وهي من اجمل القرى بمبانيها واشجارها، من ناحية اخرى يؤكد ان سكانها شردوا تشريداً كاملاً. نشكرك على لفت الانتباه ونأمل ان يتنبه المسؤولون عن الموسوعة الفلسطينية لهذا الخطأ...

* الى صاحبة قصيدة «من رمل البحر، من رماد النار» نقول ان القصيدة طويلة جداً ولا يمكن نشرها بهذا الطول. حاولي تقسيمها ان امكن وارسالها مرة اخرى.

قلة الابحاث الاجتماعية

● بقلم: غزال ابو ريًا ●

● ما اود قوله وباختصار ان مدارسنا العربية ومؤسساتنا التربوية، وهيئاتنا الاجتماعية، ومجالسنا المحلية ولاسباب موضوعية معروفة لا تستطيع ان تولي الابحاث الاجتماعية اهمية كبرى.

وأهمية البحث الاجتماعي ليس هدفاً بحد ذاته بل وسيلة علمية لبحث وتحليل ظواهر اجتماعية وتربوية وامور اخرى.

وهنالك أمور عديدة يمكن ان نجد لها الجواب عن طريق الابحاث، فمثلاً هل من الاجدى ان يتعلم الطلاب خمسة ايام او ستة ايام في الاسبوع؟ وتأثير ذلك على تحصيل الطلاب. الفعاليات الاجتماعية وتحصيل الطلاب؟ مستوى دخل العائلة واثر ذلك على سلوك الطالب في المدرسة؟ عدد طلاب الصف والنظام في داخله؟ الخ..

ولكل بحث مراحل معينة. اولها نكتشف أن هناك مشكلة او قضية فمثلاً نسأل السؤال، ما هو السبب الذي يجعل الطالب يذهب الى الجامعة؟ وهنا يأتي دور الاقتراحات، التخمينات، فيمكن ان نفترض ان ذلك بتأثير المجتمع او مجموعة الجيل الخ... وعليه في كل بحث نجد عدة متغيرات ويُفحص كل متغير لوحده.

بعدها نقرر نوع البحث، مرحلة القياس، جمع المعلومات والمعطيات، تحليل المعطيات واجمال للبحث.

وهنالك عدة انواع من الابحاث اولها طريقة المشاهدة وتعني هذه الطريقة وقوف الباحث ومشاهدة مجموعة البحث وهنا يعتمد فقط على ما يراه. فمثلاً يقف المعلم، الباحث، في فرصة الخمس دقائق ويشاهد طلابه ويقرر لنفسه ما يريد فحصه. ومن سلبيات طريقة المشاهدة ان الباحث يقرر طبق مزاجه ولا يستطيع الدخول الى عالم المجموعة التي يبحثها ولا يستطيع مشاهدة كل ما تقوم به مجموعة البحث لأنه لا يملك مائة عين.

ويمكن تقسيم طريقة المشاهدة لنوعين، الاول هي المشاهدة الفعلية وفيها يدخل الباحث مجموعة معينة او مجتمعاً ما ويحاول ان يكون واحداً منهم، كأن يدخل باحث ما مجموعة تتعاطى المخدرات وهنا تثور قضية اخلاقية كأنه يتجسس عليهم. والنوع الثاني: المشاهدة المشروطة وهي ان يقرر للباحث من البداية ما الامور التي يمكن ان يشاهدها.

الطريقة الثانية للبحث هي المقابلة. فمثلاً يجلس المربي مع طلابه ويفحص الامور التي يقررها ولهذه الطريقة سلبيات منها خسارة الموضوعية بسبب العلاقة الانسانية. الطريقة الثالثة هي النموذج الذي تجيب عليه مجموعة البحث وهذه طريقة سهلة وغير متعبة ومن ميزات طريقة النموذج نقصان العلاقة الشخصية على عكس الطريقة الاولى والثانية حيث يمكن ان تلعب العلاقة الشخصية دوراً كبيراً وتسيء للبحث.

الطريقة الرابعة هي الاستطلاع وهذه تتبع لفحص امر ما يخص مجموعة سكانية كبيرة.

واخيراً اعود من حيث بدأت انه من المفضل ان تقوم مدارسنا وهيئاتنا التربوية بابحاث عديدة وان لا تتحكم المزاجية والشعور بقضايانا التربوية. ولا بأس ان تخصص مجالسنا المحلية ميزانية متواضعة لمثل هذه القضية.

نافذة على الأدب العالمي | بقلم: نزية قبيسيس

الكاتبة والرسامة الفنلندية المعاصرة طوفي يانسون (١٩١٤ـ)

* حياتها:

ولدت الكاتبة الفنلندية المعاصرة «طوفي يانسون» في مدينة «هلسنكي» في فنلندا في ٩ آب ١٩١٤. والدها هو صانع التماثيل المعروف «فكتور يانسون». أمها هي مصممة الأزياء، الرسامة «سيجني هامرستن». وهكذا فقد نشأت «طوفي» في عائلة تحب الفن وكان طبيعيا أن تهتم طوفي بالفن. عندما انهت دراستها الثانوية في «مدرسة الفنون» في هلسنكي، تابعت دراستها في «الفنون» في ستوكهولم في السويد وفي باريس في فرنسا وفي نابولي في ايطاليا.

* طوفي والرسم:

عند عودتها الى فنلندا بدأت «طوفي» نشاطها الفني فقد قامت برسم العديد من الصور للمسارح ثم نشرت الكثير من الصور الكاريكاتورية في الصحافة الفنلندية والأوروبية هذا بالاضافة الى رسومات كثيرة على جدران البنايات الكبيرة ورسومات في كتب الاطفال وافلام التلفزيون. كذلك قامت بعرض رسومها في عدة معارض وقد حازت على عدد كبير من الجوائز. في سنة ١٩٦٦ حصلت على «جائزة أندرسون» العالمية على مساهمتها في أدب الاطفال. هذا بالاضافة الى «جائزة أكاديمية الفنون السويدية» و«جائزة الدولة الفنلندية».

* يانسون و«أدب الاطفال»:

لقد ساهمت يانسون، ولا تزال، مساهمة عظيمة في أدب الاطفال العالمي. وقد خلقت عالماً خيالياً وشخصيات خيالية أثارت عقول الاطفال في فنلندا خاصة واوروبا عامة، كما في «بلاد مومين» الخيالية، التي تسكنها مخلوقات خيالية ذات أسماء موسيقية، «مومينترول الخجول»، «سنورك الشجاع»، «سانوفكين» و«هيمولين». الحكايات تمتاز بالفكاهة واللغة المليئة بالصور الخيالية، التي خلبت لب الاولاد وأثارت اعجاب الكبار.

من كتبها المشهورة «كوكب الزهرة في سهل مومين» (١٩٤٦)، «قبعة طرولكارلن» (١٩٤٩)، «عائلة الحيوانات الغريبة» (١٩٦٤)، «بطولات مومينابا» (١٩٥٠)، «شتاء طرولين» (١٩٥٧)، «من يشجع راشوش» (١٩٦٠)، «صيف خطير في سهل مومين» (١٩٦٥)، «مذكرات مومينابا» (١٩٦٨) و«بنت التمثال» (١٩٧٦) وهي حكاية أوتوبيوغرافية.

تجديد المجتمع وتجديد المدرسة

● يجري في الاتحاد السوفييتي اعداد برنامج جديد للتعليم الاساسي. وبهذه المناسبة أجرت يلينا شاخوفا مقابلة صحفية مع فيكتور سلوبودتشيكوف، دكتور في فلسفة العلوم النفسية.

□ انتم ضمن اولئك الذين يتعين عليهم وضع مشروع المدرسة الجديدة. ما هي المهام التي يعكف العلماء ورجال التربية والتعليم على انجازها في هذه المرة؟

■ الحديث يدور عن ايديولوجيا جديدة للتعليم.

ويوجد ما أشبه بقطبين، يتأرجح بينهما الفكر العلمي. القطب الاول تقليدي: المدرسة تعني مؤسسة للتعليم والتربية حيث يقصد بالتعليم نقل المعارف واساليب العمل ويقصد بالتربية تكوين خصال لدى الفرد تتطابق مع متطلبات الحياة الاجتماعية.

ولكن ثمة قطب ثان تحيا فيه المدرسة بموجب قوانين الحياة الاجتماعية التي لا حدود لها والقدرة على تغيرات لا نهاية لها. وفي هذه الحالة لا تكون المدرسة عبارة عن جهاز لنقل تصوراتنا الناشئة عن العالم والحياة ونظام القيم، بل عبارة عن اداة لتربية الانسان القادر على ابتداع الحياة الاجتماعية ذاتها والجديد من البنى الاجتماعية وانواع النشاط والقيم.

ان التعليم والتربية يجريان في الواقع لا في المدرسة، بل من خلالها. فهي وسيلة وليست هدف علم التربية. واقتصر الامر الآن على اننا نسوق الطفل الى المدرسة ونلقنه كمية محدودة من المعلومات ليخرج بعد ١٠ ـ ١١ سنة انساناً «مستعداً» لمعترك الحياة... افلا يثير ذلك الرهبة؟ وغني عن البيان انه كل شيء في الحياة الفعلية ليس دراميا بهذه الدرجة. فالمدرسون يتخطون هذه الأطر. ولكن في الحقيقة يتعين عليهم خوض الكفاح ضد نفس الموظف البيروقراطي وموقفه من معالجة الامور.

□ نظراً لانه من الواضح ان المدرسة لا يمكنها ان تكون «قديمة بعض الشيء» و«جديدة بعض الشيء» ـ كيف يمكن الاسراع في قطع الطريق بين القطبين؟ من اين ينبغي البدء؟

■ يتلخص الامر الرئيسي في تحرير المدرسة من رقابة الموظفين البيروقراطيين. وحينئذ تظهر لديها امكانية التحول الى مدرسة متنوعة، تنطوي على اتجاهات مختلفة (التخصص) وانظمة تربوية متباينة، وأخيراً، اكتساب وجهها الفريد. وقيد البحث الآن عدد من مشاريع المدرسة يعده المعلمون انفسهم. وسوف تغدو طبيعية الظاهرة حين يجري اختبار المدرسة من قبل المعلم والتلميذ وحين تغلق المدرسة السيئة أبوابها.

ان تنوع المدارس هو ظاهرة جديدة وغير مألوفة بالنسبة لعلم التربية السوفييتية. فلم نتعلم بعد النظر الى المدرسة كشكل للحياة الاجتماعية وليس كجزء من الدولة. فالتعليم، اذا فكر المرء بكل تمعن، هو وليد اشكال الحياة الاجتماعية الجديدة والعيش في هذه الاشكال الجديدة.

□ ما الذي تقصدونه «بالعيش في اشكال الحياة الاجتماعية»؟

■ لنأخذ مثلاً انقسام الناس الى رؤساء ومرؤوسين وغير ذلك. ان هذه العملية هي عملية واقعية ولا سيما في المجتمع القثوي ـ عملية واعية. وهي موجودة لدينا ايضاً ولكن بصورة عفوية. ولكن في سنوات الركود ومع تعاظم الحدود ما بين الفئات الاجتماعية بدأ تقسيم اكثر قساوة بين الناس والى جانب ذلك تضييق امكانياتهم.

وجرى تكوين الفئات حسب قوانين الديناميكية الاجتماعية. وكانت هذه الفئات تتكون وتجدد نفسها بنفسها وكانت مغلقة على الغرباء. ومعيار القيم لم يكن حتى النقود، بل النفاذ الى مختلف الخيرات عبر المنابع المغلقة بالنسبة للآخرين. وكان الناس يتباعدون أكثر فأكثر ويولون المزيد من والاهتمام بحياتهم الخاصة. وكانت الحياة الاجتماعية تنحط. ورافق هذه العملية تعاطي المشروبات الكحولية والمخدرات والاجرام.

ان مثل هذا الوضع يجب بل ويمكن ازالته.

□ ان المسألة، على ما يبدو، لا تنحصر في «هل سيقضى على هذا الوضع» بل كم من الوقت يلزم مجتمع لذلك. ما الذي يمكنكم قوله بهذا الصدد كعالم نفساني؟

■ ان الحياة لا تترك لنا الوقت للتمهل. وينبغي علينا الا ننسى انه تنتظرنا كوارث ايكولوجية قوية لا يمكن درؤها الا في ظل الاسلوب الجديد من العمل والنمط الجديد من الوعي. ومن جهة نظري ان من يقاوم البيريسترويكا هو منتحر. واروم الاشارة الى ان هذه المقاومة لا تتسم على الاغلب بطابع ايديولوجي. فالبيريسترويكا يعقيها اناس متلكئون غير قادرين على استيعاب التغييرات الجارية في المجتمع.

ان اكثر ما يبعث الامل في نفسي هو ان اطفالي يترعرعون لا في الوعي المشوه والكاذب الذي عشت فيه انا وأقراني. لقد اضطررنا ونحن في سن ٣٠ و٤٠ و٥٠ سنة الى التخلص من الامال الباطلة بصعوبة وبألم. ان اطفالي ليسوا مستهترين ولكنهم باتوا الآن بالذات يعرفون ان الحياة معقدة ولا يجوز الاصابة بالذعر والهستيريا حين لا تتطابق تصوراتهم عن «المستقبل الوضاء» مع حاضرهم. وقد يكونون غير راضين عن وضع ما ويعرفون ان من الممكن تغييره. وأصبح من الممكن لهم ان يتوحدوا في جهودهم. ولا يزال رئيسيا المبدأ القائل بانه لا بد من ان يكون المرء حذراً لكي لا يقمع الانسان وينبذه ويحطمه.

((نوفوستي) ملحق بـ «البانوراما السوفييتية» العدد ١٠، ١٩٨٨/٥/٣٠).

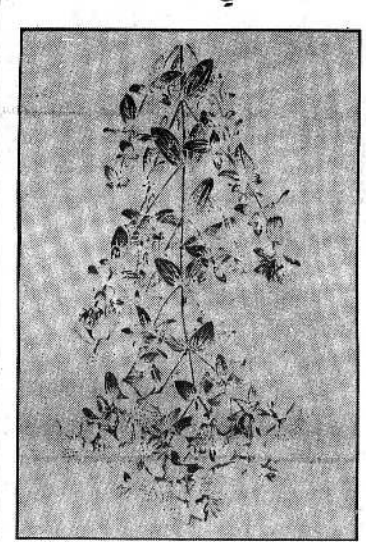
شاعر

● انصاف نعامنة ●

اذكر جيداً... انه كان حياً
قلبه كان ينبض بشدة
الصدى بين الاحجار العتيقة
المتداعية.. يترنم
بين ثنايا الكوخ القديم.. حفظ
حبه واشعاره
عرفته السماء جيداً
واشجار الحور وبلابل الغاب
كل قلب طيب تغنى باشعاره
لكن احداً منا.. لم يدر به
لم يع ما كتبت يداه المجهولتان
لقد صمت العالم في ذاك الكوخ
المنسي
بعدما كتب للحب والوطن..
كلمات من لهب
خطها بصمت بين امواج
الصمت المجهول
هناك بين اوراق الشعر..
المتناثرة
قلب بين الاسماك البالية يسع
الحب والشعر
قلب شاعر احب الوطن والربيع
ولم ندر به
ولم نتغن باشعاره
لكن عرفناه ذات يوم
عندما دق ناقوس الحزن.. قرب
النافذة الغربية
وعرفنا ان انغام الموت
ترنمت على شفتيه وقلبه
... وزهور المنية نبتت في صدره
لم يُشهر كلماته الصارخة
لكنه حفظ حنان كلمته في قلبه
وبقي مجهولاً ومجهول الكلمات
حتى رفرفت روحه العالية
فوق وريقات مبعثرة.. حوت
الحب
على طاولة كوَّنها الزمن
هناك وجد الحب للوطن والربيع
في ذلك اليوم
نعق اليوم على اشجار الكوخ
وعصفت رياح الحزن بين
الافئدة
عندما.. فتح الباب المغلق
وتسرب شعاع رقيق
من نور الحقيقة
وكشف عن قلب مجهول
في ركن معزول.. من هذا العالم
قلب يرتمي بين ثنايا الغاب
الحزين
يحن الى انين الناي.. ليكتب
اكثر للطير والحبيب
هناك.. خلف الباب الموصد
وجدناه
ذلك المجهول
وجدنا شاعراً...
مأساة شاعر
مأساة كل البشر في المجهول

(عرابة)

دادي رومي (هيوفاريقون)



الأوصاف: نبات معمر ذو جذور ليفية متشعبة بنيَّة مائلة الى الصفرة. ساقه جرداء متفرعة يبلغ ارتفاعها (٤٠ ـ ٨٠) سم. أوراقه صغيرة متقابلة غير معنقة بيضوية طولانية. أزهاره صفراء ذات خمسة نورات تزهر بين شهري حزيران وآب تقطف نهايات الأغصان وقت الازهار وقبل التفتح التام. يمكن تمييز هذا النبات جيداً بالنظر الى اوراقه التي تشف عن الاف الدوائر الصغيرة او الثقوب.

المواد الفعالة في النبات هي التانين، الفلافونويد والسكريد وفيتامين «بي» ومواد أخرى.

التاريخ: نبات معروف في آسيا واوروبا وافريقيا استعمل منذ زمن بعيد وكانت بعض الشعوب تعتقد بأنه يطرد الشياطين. وصفه غاليان الطبيب الاغريقي الأصل لعلاج الدمامل والحروق والقروح كما أجمع معظم الاطباء القدماء على مفعوله المهدأ والنافع لأمراض الصدر. إبن البيطار العشاب العربي يتحدث عن النوع الذي زهره أبيض فيقول: «... يدر الطمث والبول إذا سقي من ثمره وحبه، واذا ضمد بورقه مواضع حرق النار والقروح ألحمها، واذا احتمل أدر الطمث والبول. واذا شرب بذره بالشراب اذهب حمى الربع. واذا شرب اربعين يوماً متتالية أبرأ عرق النسا وهو حار يابس في الدرجة الثالثة. وخاصته الإذابة والتحليل، ويفتح السدد، وشرب ماء ورقه ينفع من النقرس نفعاً بليغاً...».

الخصائص والاستعمال: الدادي رومي مسكن ومدر للصفراء، خواصه المضادة للالتهابات تجعل منه علاجاً نافعاً للأمراض المزمنة في المعدة والكبد والرئة والكلى والمثانة، وللالتهابات المزمنة في الامراض النسائية، ولاضطرابات الكبد والدورة الدموية، وقد عالج الطبيب الفرنسي كازان امراض السل الرئوي والربو بنجاح باستعمال هذا النبات كما استعمله لعلاج السيلان المهبلي وسيلان البول. ويعالج الدادي رومي الخرف الشيخوخي الناتج عن تصلب شرايين الدماغ.

أما بالاستعمال الخارجي فتعالج آلام الروماتيزم والكدمات والتواء المفاصل ولتسكين الآلام بشكل عام وتساعد في اصلاح الانسجة التالفة في الحروق والرضوض والتمزق. وزيت الدادي رومي هو المستعمل لتسكين آلام النقرس وعرق النسا والدمامل والحروق والجروح.

التحضير: المستحلب يحضر بنسبة (٢) غم لكل كأس من ماء يغلي. الزيت يحضر بوضع (٢٥٠) غم من نهايات الاغصان المفرومة في لتر من زيت الزيتون يوضع المزيج في اناء محكم لمدة عشرة ايام في الشمس ويخض مرة كل يوم ثم يصفى ويعطي لون الدم الاحمر ويصبح جاهزاً للاستعمال.

● ناصر السومي ●

● ركن الاطفال ●

الباحثون عن الغد

(حكاية شعبية برازيلية)

● كان عابر سبيل يمشي في سبيل مجهول. تكثفت العتمة بسرعة، وآن الاوان في قضاء الليل. رأى عابر السبيل بيتا قرب الطريق فراح الى النور.

استقبل أصحاب البيت الضيف بترحاب واطعموه ولاطفوه. ولكن بعد العشاء استعدت العائلة كلها للسفر. قال عابر السبيل بعجب «الى اين تذهبون ليلا؟» أجابوه: «للتفتيش عن الغد».

اخذوا اكياساً فارغة واندفعوا خارج البيت: الوالد، ثم الوالدة، ثم الاولاد..!

فكر الضيف وفكر، واخذ يركض للحاق بهم. ركضوا حتى بزوغ الفجر. وحينذاك ربط اعضاء هذه العائلة العجيبة اكياسهم بشدة وقفلوا راجعين. وصلوا الى البيت حين كان قد انبلج النور.

فكوا الاكياس وشرعوا ينفضونها في وسط الحوش.

تملك الفضول عابر السبيل: ماذا جلبوا في الاكياس. اوضحوا له: «جلبنا النهار. ولو لم نسرع في الوقت المناسب، لما كنا رأينا نهاراً ساطعاً!»

اكتفى عابر السبيل بهز رأسه وواصل طريقه.

في طريق العودة، مضى من جديد الى هذا البيت وحمل الى اصحابه ديكاً. «أنا أهديكم هذا الطير لكي لا تمضوا كل ليل لجلب الغد. فحين يصيح للمرة الاولى، فان هذا يعني ان النهار لا يزال بعيداً، وحين يصيح للمرة الثانية، فان هذا يعني ان النهار قريب. وللمرة الثالثة، فان هذا يعني ان النهار في الحوش».

فرح اصحاب البيت بالهدية. اما عابر السبيل فودعهم وراح. فجأة استدركت زوجة رب البيت: «آه، يا رجل، نحن لم نسأله عما يأكل هذا الطير!».

ركض الزوج ليدرك عابر السبيل. «هه، يا صاح! احك لنا: ما يأكله؟». «يأكل كل شيء». اجاب عابر السبيل بضجر اذ كان اضجره حقاً الباحثون عن الغد.

عاد رب البيت الى البيت اكثر اسوداداً من السحب. «آه، يا للمصيبة الطير يأكل كل شيء. وهكذا سيأكلنا في نهاية المطاف!»

ضربت الزوجة كفاً على كف وصاحت: «هيا بنا نقضي عليه بأسرع وقت!». وفي الحال اخذ جميع اعضاء العائلة العصي وطفقوا يطاردون الديك المسكين...

ومذ ذاك يسود الهرج والمرج كل ليلة كما من قبل في البيت الصغير قرب الطريق، اذ ان الجميع يعتزمون البحث عن الغد لكي يجلبوه في الصباح في الاكياس...

اما الديك؟ فقد طار الى قرية بعيدة: وبصياحه يدعو طلوع النهار في الارض.

(عن مجلة الاتحاد السوفييتي العدد ١٠، ١٩٨٨)

من منهاج المدنيات في المدارس الثانوية

تشريع القوانين في اسرائيل

● بقلم: يوسف صباغ ●

(الحلقة الاولى)

ولادة اقتراح قانون:

اكثر من ٩٥٪ من اقتراحات القوانين تقدمها الحكومة، والباقي يأتي من أعضاء الكنيست ولجانها. تبدأ فكرة اقتراح قانون معين في وزارة ما في اطار عملها، فيقوم المستشار القضائي للوزارة بتحضير اقتراح يفصل فيه:

١ ـ اسم القانون المقترح. ٢ ـ مبادىء القانون. ٣ ـ اهدافه والحاجة اليه. ٤ ـ تأثير القانون القائم. ٥ ـ تأثيره على ميزانية الدولة. ٦ ـ تأثيره على عدد الموظفين.

يرسل اقتراح القانون الى سكرتير الحكومة والى وزارة العدل والى المستشار القضائي للحكومة والى وزارة المالية ـ الى المسؤول عن الميزانيات والى كل وزارات الحكومة. على الوزارات ان تضع ملاحظاتها على اقتراح القانون خلال ثلاثة اسابيع ثم تعيدها للوزارة صاحبة الاقتراح ولوزارة العدل، وعلى ضوء هذه الملاحظات تحضر الوزارة اقتراح القانون من جديد باسم «مذكرة اقتراح قانون»، بعد موافقة وزير العدل ووزير المالية عليه.

ثبعد ذلك يرسل اقتراح القانون الى سكرتير الحكومة لادراجه على جدول اعمال الحكومة وترسل نسخ عن الاقتراح لكل الوزارات وبعد ان تصادق الحكومة على الاقتراح يقدم سكرتير الحكومة الاقتراح الى اللجنة الوزارية لشؤون تشريع القوانين واذا عدلت هذه اللجنة في اقتراح القانون ترسل الاقتراح الى وزارة العدل لكتابة النص النهائي ويرسل الى كل الوزارات ثم يقوم سكرتير الحكومة بارساله الى رئيس الكنيست وتسمى هذه العملية «وضع اقتراح القانون على طاولة الكنيست».

وضع اقتراح القانون على طاولة الكنيست:

بعد نقل اقتراح القانون الى سكرتير الكنيست يوضع الاقتراح على جدول اعمال الكنيست كأحد بنود النقاش ولا يتم النقاش في اقتراح القانون الا بعد مرور ٤٨ ساعة على الاقل من وضعه على طاولة الكنيست حتى يتمكن الاعضاء من دراسة الموضوع.

اقتراح قانون شخصي:

يحق لاعضاء الكنيست تقديم اقتراح قانون شخصي حسب البند ١٠٥ من نظام عمل الكنيست، ويقدم العضو اقتراحه الى رئيس الكنيست وبعد ان يصادق رئيس الكنيست ونوابه على الاقتراح يضعونه على طاولة الكنيست. يقدم اقتراح القانون الشخصي للقراءة التمهيدية على شكل اقتراح لجدول الاعمال. وهنا يكمن الفرق بين اقتراح القانون الحكومي الذي يمر مباشرة للقراءةالاولى وبين اقتراح القانون الشخصي الذي يمر في مراحل صعبة قبل وصوله القراءة الاولى. تستطيع الحكومة ان تقترح اسقاط الاقتراح من جدول اعمال الكنيست. اما اذا نجح بأغلبية الاصوات ينقل مشروع القانون الى احدى اللجان المختصة التي تحضره للقراءة الاولى وتستطيع اللجنة بعد بحث الاقتراح ان تشير على الكنيست بعدم قبول الاقتراح الشخصي.

تستطيع الحكومة افشال مشروع قانون شخصي بواسطة تقديم اقتراح قانون مشابه باسم الحكومة ويكون له احتمال النجاح اكثر من القانون الشخصي.

الجدول التالي يبين اقتراحات القوانين ومصادرها: ١.

مجموع القوانين التي اقترحت

الكنيست	عدد القوانين	اقتراحات الحكومة	اقتراحات شخصية	اقتراحات من اللجان	الحكومة٪	شخصي٪	اللجان٪
١	٢٢٢	٢٢٠	صفر	٢	٪٩٩،١	صفر	٪٠،٩
٢	٢٨١	٢٧٦	٢	٣	٪٩٨،٢	٪٠،٧	٪١،١
٣	٢٩٢	٢٦٣	٢١	٨	٪٩٠	٪٧،٢	٪٢،٨
٤	١٢٤	١٠٩	١١	٤	٪٨٧،٩	٪٨،٩	٪٣،٢
٥	٢٨١	٢٤٧	٣١	٣	٪٨٧،٨	٪١١،١	٪١،١
٦	١٦٦	١٥٦	٦	٤	٪٩٤،٤	٪٣،٢	٪٢،٤
المجموع	١٣٦٦	١٢٧١	٧١	٢٤	٪٩٣	٪٥،٣	٪١،٧

نلاحظ من هذا الجدول النسبة المرتفعة لاقتراحات القوانين المقدمة من قبل الحكومة فكان معدلها من الكنيست الاول حتى السادسة ٩٣٪ من مجموع القوانين، بينما نسبة القوانين الشخصية ٥،٣٪ فقط. والسبب في ذلك ان الحكومة تواجه المشاكل اثناء قيامها باعمالها اليومية ولذلك تقترح القوانين لتحل مشاكلها على اعتبار ان القوانين ادوات عمل للحكومة.

اما الجدول التالي فيبين اقتراحات القوانين الشخصية: ٢.



الكنيست	عدد الاقتراحات	اقتراحات الغيت	اقتراحات قبلت	النسبة المئوية الغيت	النسبة المئوية قبلت
١	١٤	١٤	صفر	٪١٠٠	صفر
٢	٦٤	٦٢	٢	٪٩٦،٩	٪٣،١
٣	٩٤	٧٣	٢١	٪٧٧،٧	٪٢٢،٣
٤	٧٩	٦٨	١١	٪٨٦،١	٪١٣،٩
٥	٣٧٤	٣٤٣	٣١	٪٩١،٩	٪٨،١
٦	٦٩	٦٣	٦	٪٩١،٣	٪٨،٧
المجموع	٦٩٤	٦٢٣	٧١	٪٩٠	٪١٠

نلاحظ من الجدول ان ٩٠٪ من اقتراحات القوانين الشخصية الغيت من الكنيست الاولى حتى السادسة. وقبلت فقط ١٠٪ من اقتراحات القوانين الشخصية.

(يتبع)

معلومات عامة

١ ـ اسلام اباد عاصمة
أ ـ باكستان ب ـ افغانستان جـ ـ اذربيجان د ـ الهند
٢ ـ فاسكو دي غاما
أ ـ مخترع ب ـ مكتشف جـ ـ ناقد ادبي د ـ مؤرخ
٣ ـ السلفادور دولة في
أ ـ امريكا الشمالية ب ـ امريكا الوسطى جـ ـ امريكا الجنوبية د ـ أسيا
٤ ـ مورغنثاو هو
أ ـ من كبار المفكرين في العلاقات الدولية ب ـ اسم جبل جـ ـ طبيب مشهور د ـ فيزياني كبير
٥ ـ حرب المائة عام كانت بين
أ ـ انجلترا والدنمارك ب ـ انجلترا وفرنسا جـ ـ فرنسا وهولندا د ـ هولندا والدنمارك
٦ ـ اخيلوس
أ ـ بطل يوناني نقطة ضعفه في عقبه ب ـ بطل روماني افترسه الاسد جـ ـ فرعون مصري د ـ بطل يوناني كان عليه دحرجة حجر نحو قمة جبل
٧ ـ الباروك هو
أ ـ فن بناء من القرنين الـ ١٧ ـ ١٨ ب ـ لقب من القاب الملوك الفرنسيين جـ ـ فن تكوين د ـ نوع من الرسم التجريدي
٨ ـ تشايكوفسكي هو
أ ـ ملحن فرنسي ب ـ ملحن روسي جـ ـ ملحن روماني د ـ روائي روسي
٩ ـ شومان هو
أ ـ ملحن فرنسي ب ـ ملحن روسي جـ ـ ملحن الماني د ـ ملحن روماني
١٠ ـ شارل بودلير هو
أ ـ شاعر الماني من المائة الـ ١٩ ب ـ شاعر فرنسي من المائة الـ ١٩ جـ ـ شاعر نمساوي من المائة الـ ١٨ د ـ شاعر صقلي
١١ ـ جيته هو
أ ـ شاعر واديب الماني ب ـ شاعر فرنسي جـ ـ اديب ومترجم ايطالي د ـ مخترع الماني
١٢ ـ رودولف فالنتينو هو
أ ـ نجم سينمائي ايطالي ب ـ نجم سينمائي امريكي جـ ـ نجم سينمائي اسباني د ـ مؤلف ايطالي
١٣ ـ ارنولد توينبي
أ ـ مؤرخ انجليزي مشهور ب ـ كاتب انجليزي جـ ـ مؤرخ امريكي د ـ مؤرخ استرالي
١٤ ـ بخارست عاصمة
أ ـ هنغاريا ب ـ بلغاريا جـ ـ رومانيا د ـ الباينا
١٥ ـ إلبا
أ ـ جزيرة في البحر المتوسط ب ـ جزيرة في المحيط الهادىء جـ ـ شبه جزيرة في البحر المتوسط د ـ جزيرة في البحر الكاريبي
١٦ ـ الفرد ادلر
أ ـ عالم نفس ب ـ عالم اجتماع جـ ـ مخترع د ـ كيميائي
١٧ ـ الكونت برنادوت هو
أ ـ وسيط دولي في الصراع العربي الاسرائيلي قتله اعضاء من منظمة «ليحي» ب ـ اديب هندي جـ ـ مفكر هولندي د ـ قائد القوات الدولية في لبنان

"الاتحاد" قبل ربع قرن

عاشت الذكرى الـ (٤٦) للثورة الاشتراكية الكبرى الخالدة..
عاش النضال لوحدة وتراص صفوف الحركة الشيوعية العالمية على اسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية..
عاش علم ثورة اكتوبر المظفر.. علم السلام والتحرر والاشتراكية

● لم يكن الفجر الذي اشرق يوم انتصرت الثورة الاشتراكية الكبرى في ٧ تشرين الثاني ١٩١٧ فجرا روسيا.. بل فجرا عالميا انار الطريق امام شعوب كوكبنا بأسرها..

ولم ينتصف القرن على هذا الفجر بعد، حتى تحول الى شمس مشرقة تدفيء بحرارتها وبخيراتها المتنامية ليس فقط ثلث الانسانية في الاقطار الاشتراكية المنتشرة في القارات الكبرى الثلاث: اوروبا وآسيا وامريكا، بل شعوب العالم اجمع المتطلعة الى التحرر والاشتراكية.

من الممكن ان يتكهن المرء بحالة العالم في عصرنا، لو لم تنتصر الثورة الاشتراكية.. ولكن ليس من التكهن في شيء ان نؤكد ان انتصار الثورة الاشتراكية الكبرى دشن عهد انتصار الاشتراكية والتحرر الوطني على نطاق عالمي.

فبفضل الثورة الاشتراكية الكبرى واخلاص حزبها الشيوعي المجيد للاممية البروليتارية ولمهمته في مساندة الثورة التحررية والاشتراكية وتأييده المعنوي والمادي للشعوب المكافحة، كانت عوامل حاسمة في تغيير التوازن في عالمنا لمصلحة الاشتراكية والتحرر.. وخلقت الظروف الموضوعية والعملية لسد الطريق امام المستعمرين الذين ارادوا وقف التطور الى وراء واعادة الشعوب الى القيد الاستعماري..

واذا كانت الانسانية تستطيع ان تتفاءل من ممكنات درء خطر حرب عالمية مدمرة وان تتجنب ويلات كارثة تهدد مئات ملايينها بالفناء والدمار، فذلك بفضل جبروت الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية والشعوب المحبة للسلام، وبفضل الحزب الشيوعي السوفييتي الذي طور الماركسية اللينينية تطويرا خلاقا واستخلص من دراسته الموضوعية والذاتية لتوازن القوى في عالمنا هذه الموضوعة العلمية، دون اغفال خطر المغامرين وضرورة تقوية المنظومة الاشتراكية عالميا للجم المستعمرين ومهاويس الحرب.

ولهذا ليس من قبيل المصادفة ان يتبوأ الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي المجيد هذه المكانة في عالمنا.. وبين القوى الثورية التي تناضل من اجل التحرر الوطني والاجتماعي..

كذلك ليس من قبيل الصدفة ان تعتبر الدول الفتية المخلصة لاماني شعوبها في التقدم الاقتصادي والاجتماعي، الصداقة مع الاتحاد السوفييتي حجر الزاوية في سياستها ونهجها.

والخلافات التي نشأت بين الحركة الشيوعية العالمية وقادة الحزب الشيوعي الصيني والمناقشة التي ثارت حول انحرافهم عن الخط العام للحركة الشيوعية الذي اقر في مشاورات ١٩٥٧ و ١٩٦٠ ، قد برهنت على اهمية الدور الطليعي للحزب الشيوعي السوفييتي على اعتبار انه الحزب الذي اشاد اول دولة اشتراكية في العالم وحولها الى قلعة الشعوب التي لا تقهر، وبارشاده قام الاتحاد السوفييتي بالدور الحاسم في نشوء النظام الاشتراكي العالمي وانتصارات الشعوب الفتية التي خلقت منطقة السلام المعادية للاستعمار في القارتين اسيا وافريقيا..

وتطوير الحزب الشيوعي السوفييتي الماركسية اللينينية في عصرنا ورؤيته امكانية درء الحرب ورسمه الطريق لمنعها والطرق المختلفة للانتقال الى الاشتراكية، واخلاصه المتناهي لوحدة الحركة الشيوعية العالمية وضرورة تلاحم التيارين الثوريين: تيار الثورة الاشتراكية والثورة الوطنية التحررية من اجل الانتصار النهائي على الرأسمالية يحتم على الحركة الشيوعية العالمية الالتفاف حول الحزب الشيوعي السوفييتي والتضامن معه. وهكذا فكل ما يسيء الى وحدة الحركة الشيوعية التي خططت سياستها في مشاورات ١٩٥٧ و ١٩٦٠. وكل ما يشوه سمعة الحزب الشيوعي السوفييتي المجيد صاحب الخبرة ومطور الماركسية اللينينية الخلاق انما يضر بأعظم حركة تاريخية عرفها عالمنا في تاريخه ويعرقل مسيرتها نحو الاشتراكية والشيوعية.

ولهذا يحتفل الشيوعيون في عيد الثورة الاشتراكية الكبرى وقد جددوا العزم على توطيد وحدة الحركة الشيوعية حول الحزب الذي حقق النصر في هذه الثورة وقاد التطور حتى تغير توازن القوى وفتح الآفاق الرحبة امام انتقال الشعوب الى الاشتراكية والشيوعية في ظل السلام العالمي الذي يخلق ظروفه التعايش السلمي.

ان علم ثورة أكتوبر المظفر علم السلام والتحرر والاشتراكية يسير كل سنة من نصر الى نصر وفي ظله تتفيأ الانسانية كلها، وبهداه تبني عالمها الجديد عالم الخير والشيوعية.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١١/٨)

السخونة عند الاطفال.. اسبابها.. طرق الوقاية منها.. وكيفية معالجتها

■■ ما هي السخونة؟

هي ارتفاع حرارة الجسم فوق المعدل الطبيعي. ويمكن التعرف عليها عن طريق اللمس بظاهر اليد، او قياسها بشكل ادق باستعمال ميزان الحرارة. المعدل الطبيعي لحرارة الجسم هو ما بين ٣٦ و ٣٧ درجة مئوية.

■■ اسباب السخونة

عندما تدخل الجسم اجسام غريبة كالجراثيم والفيروسات الضارة، فانها تؤثر على نشاطه وتسبب الالتهابات التي غالبا ما تؤدي الى ارتفاع حرارته. ويقوم الجسم بزيادة افراز العرق لتخفيف الحرارة.

عادة ما ترتفع حرارة الطفل لدرجة اعلى من ارتفاع حرارة الشخص البالغ عند الاصابة بنفس الجرثومة او المرض، ومن الملاحظ ان حرارة الجسم في الظروف الطبيعية لا تبقى ثابتة دائما، فهي في الصباح اقل منها في المساء، كما ان القيام بمجهود عضلي يؤدي الى رفع حرارة الجسم. ولكنها تبقى في حدود معدلها الطبيعي، ولا تعتبر سخونة تستدعي الاهتمام.

■■ أهم أسباب السخونة عند الاطفال حسب اعمارهم

١ ـ المولودون حديثا (منذ الولادة وحتى شهر واحد).

ان ارتفاع حرارة جسم المولود تكون غالبا بسبب وجود التهابات او بسبب قلة السوائل او الاكثار من الاغطية والالبسة، وزيادة تدفئة الغرفة. ارتفاع حرارة المولود يستدعي دائما الاستشارة الطبية، خاصة اذا كانت حرارته اعلى من ٣٨ درجة مئوية.

٢ ـ الاطفال الرضع (من شهر وحتى سنة واحدة)

اهم اسباب السخونة في هذا السن هي التهابات الجهاز التنفسي والتهاب الاذن والالتهابات المعوية، كما قد يرافق التسنين ارتفاع في درجة الحرارة.

وقد تسبب جرعات التطعيم سخونة طفيفة، اما عند التطعيم ضد الحصبة فقد تظهر السخونة بعد اسبوع.

٣ ـ فترة ما قبل المدرسة (من سنة وحتى ٥ سنوات).

أهم الالتهابات المسببة للسخونة في هذا السن هي التهابات بنات الاذن والحلق، والاذن والشعب الهوائية والمجاري البولية، وكذلك بعض أمراض الاطفال المعدية كالحصبة. كما تسبب جرعات التقوية (المدعمة) للتطعيم سخونة طفيفة ومؤقتة.

٤ ـ فترة المدرسة (من ٦ سنوات وحتى ١٤ سنة)

تكثر في هذه السن التهابات الجهاز التنفسي وبنات الاذن والتهابات المجاري البولية والتي تحدث عند الاناث اكثر منها عند الذكور.

وقد تحدث السخونة في مختلف الاعمار بسبب امراض اخرى اقل انتشارا مثل التهاب السحايا او التهاب المفاصل.. وغيرها.

كيف تعتني بطفلك الساخن؟

ان السخونة المرتفعة لعدة ايام وفقدان السوائل من الجسم بسبب زيادة العرق او الاسهال او التقيؤ، تشكل خطرا على الطفل. لذلك لا بد من العمل فورا على تخفيض حرارته وتعويضه عن السوائل التي فقدها جسمه، عن طريق: * مسح جسم الطفل بكمادات الماء البارد (غير المثلج). ان استعمال الماء المثلج، ووضع الكمادات على الرأس قد يضر بالطفل. * لا داعي لاستعمال الكمادات مع السبيرتو والعرق او الخل لان هذه المواد تسبب جفاف وتهيج جلد الطفل. * التخفيف من ملابس الطفل والاغطية الثقيلة وتجنب التدفئة الزائدة للغرفة مع المحافظة على تهويتها دون تعريض الطفل لتيار هوائي بارد. * اعطاء الكثير من السوائل كالماء والعصير والفواكه لتجنب اصابة الطفل بالجفاف، والمحافظة على التغذية الجيدة لرفع مقاومة الجسم.

■■ متى نلجأ للادوية؟

ان لم تتمكن من تخفيض حرارة الطفل عن طريق استعمال الكمادات يمكن اللجوء لاستخدام الادوية المخفضة للحرارة كالتحاميل او الشراب.

ولكن اهم علاج للسخونة هو علاج الالتهابات المسببة لها. لذلك لا بد من استشارة الطبيب لتحديد المرض المسبب للسخونة، خاصة في الحالات التالية:

١ ـ اذا استمرت حرارة الجسم مرتفعة رغم استعمال الكمادات ومخفضات الحرارة.

٢ ـ اذا استمرت السخونة المرتفعة لاكثر من يوم وليلة.

٣ ـ اذا استمرت السخونة اكثر من ٣ ايام، حتى وان كانت خفيفة.

٤ ـ اذا بدا على الطفل هبوط في نشاطه وحيويته كالخمول الزائد والارهاق وفقدان الشهية.

٥ ـ اذا لوحظت تشنجات عضلية، ورجفة في الجسم، او عدم القدرة على تحريك الرأس، او ان نتجت عن السخونة حركات غير عادية او هلوسات او اية تصرفات اخرى ملفتة للانتباه.

٦ ـ اذا رافقت السخونة اية اعراض مرضية اخرى كالطفح الجلدي، والالم في البطن او المفاصل والسعال.. الخ.

■■ ميزان الحرارة

ان ميزان الحرارة هي الوسيلة الادق لتحديد درجة حرارة الجسم، الميزان مدرج من ٣٥ الى ٤٢ درجة مئوية. ان وجود ميزان حرارة في كل بيت يساعد على الوقاية من اخطار السخونة من خلال معرفة درجة الحرارة بدقة. يمكن قياس حرارة الجسم بوضع الميزان في ٣ اماكن من الجسم:

١ ـ فتحة الشرج للاطفال حتى السنة.

٢ ـ تحت الابط حتى ١٠ سنوات.

٣ ـ في الفم تحت اللسان فوق سن ١٠ سنوات.

ومن الافضل تخصيص ميزان حرارة للاستعمال الشرجي فقط.

■■ كيف تستعمل ميزان الحرارة؟

* يمسح رأس الميزان بمادة مطهرة (سبيرتو طبي).

* يمسك الميزان بين اصبعين ويخض لانزال الزئبق (المادة اللامعة او الملونة) للحد الادنى، ٣٥ درجة او اقل.

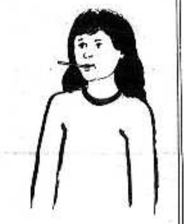
* يوضع في فتحة الشرج للاطفال دون السنة، حتى نهاية الرأس الفضي او المدبب (المسافة ٢ سم).

* للاطفال الاكبر سنا يوضع تحت الابط وتضم الذراع الى الجسم.

* في كل الحالات يبقى الميزان لمدة دقيقتين. بعد اخراج الميزان يدار بين الاصبعين، حتى تتم رؤية المادة اللامعة ويقرأ الرقم المقابل لطرفها.

* يغسل الميزان بعد ذلك ويمسح بمادة مطهرة ويحفظ في مكان امين بعيدا عن متناول الاطفال.

(المادة منقولة عن كتيب كانت أصدرته لجنة الارشاد والتثقيف الصحي التابعة لجامعة بير زيت واتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية)



الوقاية خير من العلاج

* المعدل الطبيعي لحرارة الجسم هو ما بين (٣٦) و (٣٧) درجة مئوية.
* عادة ما ترتفع حرارة الطفل لدرجة اعلى من ارتفاع حرارة الشخص البالغ عند الاصابة بنفس الجرثومة او المرض.
* اذا كانت حرارة الطفل ما بين (٣٧) و (٣٩) درجة يجب العمل فورا على تخفيض حرارته.
* اما اذا كانت الحرارة (٣٩) وما فوق، فلا بد من اللجوء الى الطبيب فورا.
* احذروا استعمال الاسبرين للاطفال تحت (١٢) سنة، لان ذلك قد يضر بالطفل.
* قاوم السخونة بالكثير من الماء والغذاء، والقليل من اللباس والغطاء.

● في الصورة أعلاه، اصغر الة كمان في العالم تم عرضها مؤخرا في متحف «بوبينروث» في المانيا الغربية. (صورة من «و. ص. ف») ●

أغرب القضايا

إهداء فتاة صغيرة في السادسة من عمرها الى عجوز هرم في الخامسة والثمانين من عمره في زيمبابوي!!

* الحادث تم بموجب عادة قبلية قديمة تقضي بأن تقدم اسرة القاتل الى اسرة القتيل اموالا وماشية وفتاة صغيرة على سبيل التعويض كي لا يتسلط شبح القتيل على الأسرة!! *

● هراري ـ و. ص. ف ـ اثار حادث اهداء فتاة صغيرة في السادسة من عمرها الى عجوز هرم في الخامسة والثمانين من عمره (!) قرب روسابي شرق زيمبابوي، ثائرة جمعية حماية الاطفال في البلاد، وكذلك العديد من المنظمات الخاصة الاخرى، مثل رابطة النساء الجامعيات بزيمبابوي ومجموعة العمل النسائي..

وأوضح ويلي موساروزوا، رئيس الجمعية، ان هذه عادة قبلية قديمة سائدة في بعض القبائل في زيمبابوي، تقضي بأن تقدم أسرة القاتل الى اسرة القتيل نقوداً وماشية وعادة فتاة صغيرة على سبيل التعويض كي لا يتسلط شبح القتيل على الأسرة!! ويتم «تزويج الفتاة» من رب الاسرة التي تطالب بالتعويض!!

وفي وسط البلاد في غوكوي، أهديت الشهر الماضي فتاة في السابعة الى اسرة، فاقتتل للحصول عليها، الأب والابن، وانتصر الأب وقام باغتصاب الفتاة ليؤكد ملكيته لها!!

وكانت هذه العادة التي تعد نوعا من العقاب وفي الوقت نفسه وقاية من الخطر انقرضت في عهد الاستعمار بموجب القانون ولكنها تفاقمت في الأونة الاخيرة بسبب تغير بيئة المجتمع في زيمبابوي. فقد أكد موساروزوا ان بناء المدن وتطور العلاقات التجارية المصطبغة بالصيغة الغربية اديا الى تطبيق هذه العادة لمجرد الاستفادة من مكاسب وليس عن اقتناع بها.

وقد دفع الحادث الاول جمعية حماية الاطفال الى ابلاغ الشرطة التي اخذت الطفلة وعهدت بها الى ملجأ للايتام بصفة مؤقتة واقامت دعوى امام القضاء في ايلول الماضي. وطلب من المحكمة ان تحدد مصير هذه الطفلة التي اهديت الى اسرة القتيل مع ٣٠ الف دولار و ١١ بقرة وثلاثة رؤوس من الماعز!!

وصدر حكم قضائي لأول مرة في البلاد يعدم مشروعية عادة اهداء الاطفال الى اسر القتلى على سبيل التعويض واعيدت الفتاة الى اسرتها. واوضح موساروزوا انها كانت ستلاقي مصيرا اسود.. «فالفكرة السائدة هي تهدئة روع روح الميت باهداء فتاة صغيرة الى اسرة القتيل ليتم تزويجها وتنجب طفلا يحل محل من فقدته الأسرة. وحتى تصل الى سن الزواج تتعرض لسوء المعاملة في اغلب الاحوال وتعامل كالخادمة. وتمنع من اللعب مع اقرانها من الاطفال وليس لها حق الذهاب الى المدرسة»!!

وأضاف موساروزوا ان الجمعية تعتزم استعمال هذا الحكم القضائي لتفرض تطبيق القانون كلما جد حادث من هذا النوع، وذلك في سبيل القضاء على هذا الشكل من اشكال استعباد البشر.

حدث في مثل هذا اليوم

■ ١٩٥٣/١١/٨ ـ وفاة الملك عبد العزيز بن سعود (٧٣ عاما)، مؤسس المملكة العربية السعودية.

■ ١٩٦٠/١١/٨ ـ انتخاب جون كنيدي (٤٣ عاما) رئيسا للولايات المتحدة الامريكية.

العثور في الاتحاد السوفييتي على بقايا حيوان انقرض قبل ٣٣ الف سنة!!

● قام علماء سوفييت بدراسة اندر لقية، وهي بقايا ماموث(*) تم العثور عليها في أحد مناجم «تشوكوتكا» الواقعة في وادي نهر «اينميقام».

انها حقا نموذج نادر جدا وهو الثالث في العالم. النموذج الاول محفوظ في متحف معهد الجيولوجيا في «ياقوتيا»، والثاني في لينينغراد. وهذه اللقية فريدة لانها تحتفظ بشكلها الاصلي الطبيعي، وهي عبارة عن جزء رجل يتكون من الساق والقدم والاظافر والشعر ـ خصل كتلة سوداء اللون. وحصل العلماء على اغنى المعلومات. فقد اظهرت طريقة الاشعاع الكربوني بأن هذا الماموث، وهو اكبر حيوان بين فصيلته، عاش قبل ٣٣ الف سنة. وتوصل الاختصاصيون الذين اهتموا بدراسة منشأ ماموث «اينميقام» الى استنتاج واحد لا غير: ان اللقية حافظت على شكلها بصورة جيدة وان فاعلية حامض ديزاوكسيريبونيكلينيك (ناقل الصفات الوراثية لدى الحيوانات) الكيماوية عالية جدا. وهذا يعني انه لا تستبعد امكانية التوصل الى خلية الماموث.

(*) الماموث: فيل ضخم، كثيف الشعر، له نابان كبيران معكوفان، كان يعيش في اوروبا في العصور الجليدية، وقد عاش الى ما بعد ذلك في سيبيريا حيث وجدت جثث منه محفوظة في الجليد ـ المحرر.

(عن صحيفة «ازفستيا» ـ خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٤٩) * * *



● إعداد: فادية خضر طربيه ـ سخنين ●

افقي:
١ ـ قائد فلسطيني + انتهى
٢ ـ شعور (معكوسة) ـ موقع عمل النجار + أشاهد (معكوسة ومجزومة)
٣ ـ كمل ـ عملة أجنبية
٤ ـ عكس أرخى ـ ذنب + قرية عربية
٥ ـ رجُ ـ وجهات نظر (معكوسة)
٦ ـ فيلم عالمي لعمر الشريف
٧ ـ بمعنى ـ موضع ايواء الدواب
٨ ـ متماثلان ـ قرية عربية + حرف علة
٩ ـ صرخ ـ مصدر + اسقط
١٠ ـ دولة افريقية (معكوسة)
١١ ـ تطمر

عمودي:
١ ـ يموت في سبيل الوطن + دولة آسيوية (معرفة)
٢ ـ ممثل مصري + للنهي
٣ ـ سنة
٤ ـ .....
٥ ـ احدى اقاربي
٦ ـ قرع ـ آلة موسيقية
٧ ـ غير ناضج + أترك ـ قطر عربي
٨ ـ ناس (معكوسة) + من القوارض (معكوسة) ـ دولة أفريقية
٩ ـ تظهر + حرف مكرر + تتحدث علانية (معكوسة)
١٠ ـ ارض + حبَّذ + مجهول الابوين
١١ ـ صحيفة مصرية (معكوسة وغير معرفة) + حقير + وشى

* * * حل لغز رقم (١٤٨) * * *

افقي:
١ ـ عسكر ـ عنبر
٢ ـ مكان + ترقرق
٣ ـ إرم + البراد
٤ ـ نال ـ أتى
٥ ـ لبس ـ جلس
٦ ـ رطل ـ ألي
٧ ـ إياب + ألباب
٨ ـ سرطان + طيفي
٩ ـ رقنا ـ أبيا

عمودي:
١ ـ عمان ـ رأسه
٢ ـ سكر + الطيرة
٣ ـ كامل + بلاطة
٤ ـ رنا ـ هاب
٥ ـ تلم ـ دان
٦ ـ عرب ـ أطل
٧ ـ نقرا + ليبيا
٨ ـ برانسلاك
٩ ـ رقنا ـ أبيا

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

دعابة

من دعابات ابراهيم عبد القادر المازني المتوفى سنة ١٩٤٩ أنه كان مرة على ظهر حمار، يسير به فوق قنطرة: «فلما توسطها الجحش، بدا له أن يقف، وراقه منظر الماء، فأجال فيه عينيه برهة، ثم خطا الى حافة الجسر، ولم يكن له حاجز، ومدّ عنقه الى الماء، فظننت أنه قصير النظر، وأنه يفعل ذلك، ليكون أقدر على رؤية خياله في الماء، واجتلاء طلعته البهية في صقاله، ولكنهم قالوا لي: إنه يريد أن يشرب، فنزلت عنه، وقلت له: يا عزيزي، إن من دواعي أسفي أني مضطر أن اتركك الى الماء وحدك، فإن ثيابي يفسدها الماء، وهي غالية اذا كانت حياتي رخيصة. ولكن بعد أن فكر قليلاً غير رأيه، إما لأن الصورة التي طالعته في صفحة الماء، كانت مضطربة مشوهة، وعجز الماء عن اداء ما فيها من جمال وروعة، وإما لاعتبارات حاربة أخرى لم يكاشفني بها».

(صندوق الدنيا)

حكايات من تراثنا العربي

كنّا إثنين

● دعا أحد الملوك مجنونين ليضحك منهما. فضحك كثيرا ولكنهما تكلما كلاما اغضبه. فقال لأحد حرسه: أحضر السيف واقتلهما. فسمع احدهما يقول للآخر: كنا اثنين، فصرنا ثلاثة!

الدنيا تضحك، وانت...؟

□ نكتة سويسرية

كيف كان ذلك السويسري يتجنب أن يضرب إصبعه بالمطرقة وهو يدق مسماراً؟

ـ بأخذ المطرقة بيديه الاثنتين!

«خارج الزمن» أول فيلم مصري بريطاني مشترك

* ميزانية الفيلم تبلغ نحو (٦) ملايين دولار! * الفيلم بتوقيع المخرج السوري الاصل أنور قوادري * من الجانب المصري، يشارك في التمثيل كل من جميل راتب وسماح أنور *

● القاهرة ـ و. ص. ف ـ يجري حاليا في مصر تصوير فيلم «خارج الزمن»، ويروي مغامرات عالم آثار يبحث عن قبر الاسكندر الكبير، ويشارك في تمثيله ممثلون بريطانيون وامريكيون ويونانيون ومصريون.

والفيلم هو انتاج بريطاني مصري مشترك، يخرجه وينتجه المخرج البريطاني من اصل سوري انور قوادري. ومن المتوقع ان تبلغ تكاليفه (٦) ملايين دولار، وهو رقم قياسي بالنسبة الى مصر.

● جميل راتب ●

وستقوم شركة مصرية بتغطية ٣٥٪ من التكاليف، فيما سيغطي قوادري القسم الباقي.

يروي فيلم «خارج الزمن» ما قام به الاسكندر الكبير الذي غزا مصر في العام ٣٣٣ قبل الميلاد وبنى الاسكندرية وقصد صحراء سيوى (الصحراء الغربية)، لاستشارة الاله عمون. وتوفي في بابل في العام ٣١١ قبل الميلاد ولم يكتشف قبره حتى الان، مما ادى الى تقديم افتراضات مختلفة واجراء ابحاث محمومة.

والفيلم الذي تم تقديمه في مؤتمر صحافي مؤخرا، لا يطمح الى الكشف عن سر القبر، بل يدور حول مغامرات عالم اثار امريكي يقع وسط عصابتين تبحثان عن كنز خرافي قد يكون مدفونا في القبر.

وتدور الابحاث الخارجية للفيلم في اطار رائع في واحة سيوى والصحراء الغربية وفي اليونان ايضا حيث سيصور قسم منه.

ويدير قوادري في الفيلم ممثلين شباب ويقوم ببطولة الفيلم الممثل الامريكي الشاب جيف فاهي الذي اشترك في فيلم انطوني بركينز «بسايكو ٣»، والممثلة البريطانية الساحرة كاميلا مور التي سبق وعملت عارضة ازياء، وقامت بأدوار في افلام فرنسية ومسلسلات تلفزيونية امريكية.

من المصريين الممثل جميل راتب والممثلة الشابة سماح انور بدورين في الفيلم. ويعتبر الممثلان الفيلم «عمل جداً» وانه سيوفر لهما تجربة جديدة ان لم يحصلا على اوسكار. وستبدأ عرض الفيلم في كانون الاول. ويأمل المخرج الانتهاء من اعداده في العام ١٩٨٩ ليعرض في مهرجان كان.

صندوق العجب

□ شاب فرنسي «يكتشف» انه ولد عام ١٠٥٣!

● اكتشف رومان اوغست ان سجلات مصلحة الاحوال المدنية في اراس (عاصمة اقليم بادو كاليه في فرنسا) تفيد بأنه ولد عام ١٠٥٣ .. في عهد لويس السادس! وكان لذلك وقع غريب على الشاب البالغ من العمر ٣٥ عاما.. والخطأ من سمات البشر ولكن المشكلة انه لا يتسنى تصحيحه بجرة قلم. غير ان مصلحة الاحوال المدنية اعترفت سريعا بانه من مواليد ١٩٥٣ بعد ان اقتنع المدعي العام بصحة طلبه.

□ قوانين السير.. وقوانين الكرم!

● شهد طريق دائري في العاصمة الاسبانية اختناقات مرور كبيرة عندما ترك قائدو السيارات مقاود القيادة لجمع مئات من الاوراق المالية، فئة الالف والخمسة الاف بيزيتا، قام شخص «كريم» مجهول بالقائها من نافذة سيارته! وفي حال التعرف على هذا الشخص الكريم فسيتعرض للملاحقة القضائية ليس لاتهامه باثارة الاضطراب في الطرقات فحسب وانما بتهمة التبذير وتبديد التركة التي يجب ان تذهب الى ورثته.

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ـ ١٩٨٨/١١/٨

١٨.٣٠ ـ موجز الأخبار
١٨.٣٢ ـ الحلقة السادسة من مسلسل «طريق جديد الى الهند»
١٩.٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
٢٠.٠٢ ـ برنامج مسابقات محلي
٢٠.٣٠ ـ «كول بوتيك»
٢١.٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢١.٤٠ ـ الجزء الثاني من حلقة «سباط شي» الخاصة عن الانتخابات الامريكية «بوكاكس»
٢٢.٢٥ ـ الحلقة الاولى من مسلسل الغموض البريطاني «شباب المجد»
٢٣.١٥ ـ لقاء مع الممثل يوسي بنين
٢٣.٥٠ ـ الاخبار الليلية
٢٤.٠٠ ـ برنامج خاص عن الانتخابات الامريكية يستمر بيث متقطع حتى السابعة صباحا، بحيث تتخلله فقرات ترفيهية وموسيقية
٧.٠٠ ـ نشرة اخبار خاصة بالانتخابات الامريكية

نقابة المعلمين ضد تعيين شخصية غير صهيونية في منصب وزير المعارف والثقافة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هدد القائم بأعمال المدير العام لنقابة المعلمين، شماريه بن تسور بتعطيل جهاز التعليم اذا ما تسلم حقيبة وزارة المعارف والثقافة وزير يتبع لحزب غير صهيوني.

ومن المعلوم ان بن تسور هو رئيس منظمة المعلمين المتدينين في النقابة وكان من بين المرشحين العشرة الأوائل في حزب المفدال وأعلن انه يتنافس داخل حزبه على هذه الحقيبة.

وأوضحت صحيفة «هآرتس» ان البرقية التي أرسلتها النقابة الى كل من رئيس الوزراء، يتسحاق شمير ووزير الخارجية، شمعون بيرس ورئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، تضمنت تهديدا ضد استمرار المفاوضات مع الأحزاب غير الصهيونية حول هذه الحقيبة.

ومما جاء في البرقية «ان معلمي اسرائيل لن يسلموا بتعيين وزير للمعارف، يجسد اتجاهات لا تتماثل مع أعراف الدولة الصهيونية. ومن ضمنها الخدمة في الجيش والخدمة القومية وعيد الإستقلال ورفع علم الدولة».

من جهة أخرى أدلى رئيس حزب «علم التوراة»، الراب ابراهام رافتس بحديث لصحيفة «هآرتس» أعلن فيه عن نيته مطالبة الدولة بتمويل معاهد تربوية دينية غير معترف بها من قبل الدولة.

في حفل استقبال في الكرملين بمناسبة

■ تتمة من صفحة1 ■

ثقة متعاظمة. وهي تترسخ بسير اعادة البناء وبالمضمون الثوري -للتحولات الجارية والطابع العارم لحياة المجتمع التي نشعر فيها مجددا باندفاع وطاقة ذلك الانعطاف البعيد والعظيم في مصائر وطننا».

وقال القائد السوفييتي ان البلاد قد نهضت وتحركت الى الامام نحو الاشتراكية الجديدة بمثلنا ونحو المجتمع الذي استحقه شعبنا منذ زمن بعيد.

واشار غورباتشوف وهو يصف مرحلة جديدة للثورة الى «اننا كنا ندرك انه يتعين علينا اجتياز مرحلة انتقالية صعبة». والآن فقد دخلنا هذه المرحلة وليس كل شيء لدينا على ما يرام ولا تسير كل امورنا بعد مثلما يجب. لكن الملايين من الناس قد انضموا الى اعادة البناء.

واستطرد القائد السوفييتي قائلا، انه «من الجدير ان نعيد الى الاذهان في مثل هذا اليوم ان اعادة البناء هي استمرار مباشر للخيار الاشتراكي الذي قام به شعبنا في اكتوبر عام ١٩١٧».

ووصف غورباتشوف الوحدة والصداقة والتعاون المتكافىء بين جميع الشعوب السوفييتية بانها «ضمانة للتقدم اللاحق لكل شعب وشرطا لا بد منه لانجاح اعادة البناء عموما». ولدى تطرقه الى الوضع الدولي قال الخطيب ان العام المنصرم شهد قرارات واعمالا ذات اهمية مبدئية. وتتوفر الان امكانية التفكير سوية في «التركيب المعماري للعالم الخالي من السلاح النووي والعنف».

واقامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي في قصر المؤتمرات في الكرملين امس حفل استقبال حضره الى جانب غورباتشوف عدد من الشخصيات الحزبية والحكومية ومن اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والمرشحون لعضويتها واعضاء لجنة التفتيش المركزية للحزب ونواب السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي والسوفييت الاعلى لجمهورية روسيا الاتحادية ومسؤولو الوزارات والادارات وممثلو المنظمات الحزبية والاجتماعية والسوفييتات والاعضاء القدامى في الحزب والمشاركون في ثورة اكتوبر والمبرزون في الصناعة والزراعة والشخصيات العلمية والثقافية البارزة وكبار قادة الجيش والمشاركون في الاستعراض العسكري في الساحة الحمراء.

وحضر الحفل شخصيات بارزة لعدد من الاحزاب الشيوعية والعمالية وغيرهم من الضيوف الاجانب الذين وصلوا الى الاتحاد السوفييتي للمشاركة في الاحتفالات ورؤساء البعثات الدبلوماسية للدول الاجنبية المعتمدون في موسكو وممثلو رجال الدين وصحفيون سوفييت واجانب. (اقرأ عن العرض العسكري وخطاب وزير الدفاع السوفييتي - ص ٢).

رئيس الدولة يواصل اليوم

■ تتمة من صفحة1 ■

تصريحات زعمائها للاذاعة باللغة العبرية، امس، امكانية بحث هذا الموضوع في الوقت الراهن. وقال كل طرف منها أنها يركزان جهودهما، كل على حدة، لاقامة حكومة برئاستها. وقال زعماء الليكود فور خروجهم من الاجتماع مع رئيس الدولة ان الليكود قادر في هذه الاثناء على تشكيل حكومة برئاسته. اما عوزي برعام، سكرتير حزب «العمل»، فقد عارض اقامة حكومة «وحدة قومية» كالتي شكلت في السنوات الاربع الماضية واعرب عن تأييده لحكومة مؤقتة باشتراك الليكود والمعراخ على ان تجرى انتخابات جديدة في وقت لاحق. الا ان ممثلي الحزبين لم يستبعدا امكانية اقامة مثل هذه الحكومة اذا فشلت جهودها بهذا الخصوص.

وعلى الصعيد نفسه اعلن حزب «اغودات يسرائيل»، امس، انه مستعد للانضمام الى حكومة «وحدة قومية» برئاسة شمير ومشاركة حزب «العمل» الذي سيمنح، في مثل هذه الحكومة، حقيبتي «الامن» والخارجية على ان يرئسها شمير طول الدورة. ودعا زعيم حركة «المركز - شينوي» امنون روبنشطاين كلا من الليكود والمعراخ الى الاتفاق على اقامة حكومة «وحدة قومية» «للحيلولة دون الرضوخ لمطالب الاحزاب الدينية».

وقال يتسحاق رابين انه «قبيل التحدث عن حكومة «وحدة قومية» سيبحث الحزب كل الامكانيات لاقامة حكومة برئاسة المعراخ». وقال دان مريدور (ليكود) ان حزبه يركز جهوده الآن لاقامة حكومة برئاسته وانه «اذا طلب المعراخ رسميا اقامة حكومة باشتراك الليكود والمعراخ وبرئاسة شمير فان الليكود سيبحث ذلك بشكل جدي».

وعرض الليكود، امس، على زعيم حركة «موليدت»، رحبعام زئيفي، صاحب «رؤية» الترانسفير، منصب نائب وزير «الامن» في حكومة يشكلها الليكود (!!!). كذلك عرض زعماء الليكود على حزب «شاس» منصب نائب رئيس الحكومة.

وكان زعماء «شاس» المحوا، يوم الاحد (١١/٦)، الى ان حزب «العمل» «اكثر انفتاحا» لمطالبهم. ويتأرجح حزب «شاس» بين تأييد حكومة برئاسة المعراخ او الليكود حيث تطالب اصوات داخل الحزب بتأييد حكومة يشكلها المعراخ واخرى تطالب بتأييد حكومة برئاسة الليكود. واستبعد زعيم الحزب، يتسحاق بيرتس، امس، امكانية تأييد «شاس» لحكومة «وحدة قومية» لانها «ستجلب الضرر على الدولة».

والغى حزبا «شاس» و «ديغل هتوراة» اجتماعيهما مع رئيس الدولة اللذين كان من المفروض ان يقاما امس وذلك على خلفية عدم الاقرار نهائيا داخل الحزبين بشأن دعم المعراخ او الليكود لمهمة تشكيل الحكومة القادمة. وهددت بعض التيارات داخل «شاس» بالانقسام عن الحزب واقامة حزب جديد اذا دعم الحزب حكومة برئاسة بيرس. وبالمقابل اعلن زعماء «ديغل هتوراة»، امس، بعد حسم الخلافات الداخلية، عن تأييدهم لحكومة «وحدة قومية» برئاسة الليكود واشتراك المعراخ. وان يمنح المعراخ حقيبتي «الامن» والخارجية وان تمتنع الحكومة عن اقرار قانون «من هو يهودي». وهدد زعماء الحزب بانهم لن يؤيدوا أية حكومة مقلصة ان كانت برئاسة الليكود او المعراخ!

هذا وسيواصل رئيس الدولة، اليوم الثلاثاء، المشاورات مع الكتل المختلفة حيث من المتوقع ان يجتمع مع ممثلي حركة «راتس» وممثلي حزب «المفدال». وسيطالب ممثلو «راتس» اسناد مهمة تشكيل الحكومة الى شمعون بيرس، بينما اعلن زعيم «المفدال» افنير شاكي، امس، ان الحزب سيجتمع مع يتسحاق شمير قبيل موعد اجتماعه مع رئيس الدولة، بعد ظهر اليوم، وذلك لبحث مدى استعداد الليكود للاستجابة لمطالب «المفدال».

وسيستقبل رئيس الدولة في الساعة التاسعة والنصف من صباح الاربعاء (غدا) وفد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. ويضم الوفد النواب ماير فلنر وتوفيق طوبي وتشارلي بيطون والقائد الجبهوي هاشم محاميد وسكرتير كتلة الجبهة في الكنيست ناظم بدر.

في جلسة بلدية عكا امس الاول، الاحد:

العضو الجبهوي في بلدية عكا يقترح اعلان ١١/٢٩ يوما للسلام على اساس دولتين للشعبين

* رمزي خوري يطرح قضية النقص في غرف التدريس خصوصا في مدرسة «الجليل» * بحث ميزانية البلدية للعام المالي القادم - وزير الداخلية يقترح ٣١،٤٦ مليون شاقل ورئيس البلدية يعلن: المطلوب ٣٤،٥ مليون شاقل، على الاقل!

●عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقد مجلس بلدية عكا يوم امس الاول (الاحد) جلسة عادية وكان على جدول البحث عدة امور منها: «اعلان يوم (١١/٢٩) يوم العودة والاستيعاب». وذلك بموجب طلب من «المجلس الصهيوني الاسرائيلي» في الوكالة اليهودية. وطلب خطي من مركز السلطات المحلية يتحدث عن «القرار في الامم المتحدة لاقامة دولة يهودية في فلسطين».

وشارك في النقاش ممثل الجبهة في بلدية عكا، رمزي خوري فقال حول الموضوع: «ان يوم (١١/٢٩) هو يوم تاريخي حيث صدر فيه قرار الامم المتحدة باقامة دولتين في فلسطين، دولة يهودية ودولة عربية وليس دولة يهودية فقط. ولا يمكن تزييف هذا القرار التاريخي، ويوم اتخاذ القرار خرج الالوف يرقصون فرحا في شوارع تل ابيب. وكان واضحا ان القرار هو «دولتان للشعبين». فما بالكم اليوم تحرفون القرار. واقتراحي هو ان يكون يوم (١١/٢٩) يوم السلام على اساس دولتين للشعبين».

وهنا ثارت ثائرة رئيس بلدية عكا ايلي دي كاسترو، واعضاء البلدية الليكوديين والمتدينين، وطالبوا بعدم تسجيل كلام ممثل الجبهة في بروتوكول الجلسة. مما جعل رمزي خوري يهددهم بالتوجه الى المحكمة العليا اذا رفضوا تسجيل اقواله في البروتوكول.

وتم بحث طلب وزارة الداخلية بأن يكون أطار ميزانية بلدية عكا لهذه السنة (٣١٠٤٦) مليون شاقل. وبموجب اقوال رئيس البلدية، فالبلدية بحاجة الى (٣٤،٥) مليون شاقل وذلك للمحافظة على الوضع القائم اليوم. وقد احيل الموضوع الى اللجنة المالية التي تتمثل فيها جميع كتل المجلس البلدي، بناء على اقتراح خوري لتحضير اقتراح متكامل حول الميزانية.

كذلك اثار خوري في الجلسة قضية النقص في الغرف الدراسية، في مدرسة «الجليل» للتعليم الخاص للطلاب المتخلفين. وقال خوري: «توجد اربع غرف

● رمزي خوري ●

فقط ويتواجد في كل صف (١٦) طالبا بينما يجب ان لا يتجاوز العدد في هذه المدارس (١٢) طالبا في كل صف. كذلك لا توجد غرفة للمعلمين. واما في مدرسة الامل الابتدائية فيوجد (٦٥) تلميذا للتعليم الخاص ليس لديهم المعلمين المؤهلين». وطالب خوري بوضع جميع طلاب التعليم الخاص في مدرسة واحدة تؤمن فيها كل الاحتياجات.

وحاول رئيس البلدية ونائبه، دافيد بارليف (ليكود) المسؤول عن دائرة المعارف البلدية التنصل من مسؤولية البلدية عن هذه المدرسة خلافا لرأي نائب رئيس البلدية، حلمي الشافعي.

وبعد النقاش تقرر التوجه الى وزارة العمل والرفاه الاجتماعي لتدارس الوضع مع البلدية.

كذلك اثار خوري قضية المجاري وتلوث مياه البحر والخطر على الصحة العامة استنادا الى ما نشر في الصحف في شهر ايلول المنصرم «بأن عكا هي المدينة الوحيدة في البلاد التي لا تزال تسيل منها ومن مصانعها نفايات الى البحر».

وفي رده قال رئيس البلدية ان الموضوع قيد المعالجة. وحصلت البلدية على مبلغ (٤٥٠ الف) شاقل لمعالجة الامر.

وتوجه خوري الى المجلس البلدي لكي يضغط على الجهات الحكومية المختصة لاعادة محاكمة عاموس براتس، من مواطني مدينة عكا.

ورفض المجلس البلدي باكثرية الاصوات هذا الطلب.

لجنة الاباء في مدرسة تراسنطة في عكا تتجند لافشال جباية رسوم الدراسة من الطلاب

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة الاباء في مدرسة تراسنطة في عكا إجتماعا لها، في اواخر الأسبوع الفائت، لبحث الاوضاع في المدرسة وقضية مطالبة إدارة المدرسة للطلاب بدفع رسوم دراسة على الرغم من ان المدرسة تتلقى الدعم كبقية المدارس في البلاد من وزارة المعارف.

وقدم السيد رشراش فارس، رئيس لجنة الاباء في المدرسة، بيانا عن الخطوات التي قامت بها اللجنة خلال الاسبوعين الأخيرين إحتجاجا على جباية الرسوم. ومن الخطوات التي قامت بها لجنة الاباء: إرسال الرسائل لوزارة المعارف ولمختلف الهيئات الرسمية تطالبهم فيها بالتدخل لوقف جباية رسوم الدراسة، وإعطاء كامل الخدمات المقررة من قبل وزارة المعارف والتي جمعت المدرسة رسومها. كذلك أرسلت اللجنة رسالة الى مدير المدرسة أكدت فيها موقفها المبدئي وهو مصلحة الطلاب والمدرسة معا. وطالبت الرسالة إدارة المدرسة بعدم جباية رسوم التعليم وعدم مخالفة القانون وإرسال اي طالب الى البيت لعدم دفعه رسوم التعليم، لان هذا يعتبر مخالفا للقانون. وحملت الرسالة إدارة المدرسة المسؤولية كاملة نتيجة اي عمل من هذا النوع.

وبعد النقاش حول مختلف المواضيع قررت اللجنة: * عقد إجتماع للاباء لشرح مختلف الامور التي تواجه لجنة الاباء لاتخاذ الخطوات اللازمة في هذا المجال. * توكيل محام للعمل مع اللجنة من أجل منع إدارة المدرسة من جباية رسوم الدراسة وتقديم الخدمات. * التوجه الى إدارة تراسنطة القطرية لعقد إجتماع عنها لبحث هذا الموضوع. ولبحث قضية عدم وجود مدير او نائب مدير مهني للمدرسة ومنذ عدة سنوات.

جماهير غفيرة تشيع جثمان الشاب غسان خوري من حيفا الى مثواه الاخير

● حيفا - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من حيفا وعيلبون والمغار، امس (الاثنين)، جثمان الشاب غسان اسعد خوري الى مثواه الاخير في حيفا.

وكان الشاب غسان خوري توفي يوم امس الاول عن عمر يناهز العشرين عاما جراء سقوط السيارة التي كان يصلحها عليه.

ويتقدم اعضاء الجبهة والحزب والشبيبة الشيوعية في حيفا باحر التعازي لعائلة الشاب الفقيد واقاربه راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

وفاة فاضلة في جديدة

● جديدة - لمراسلنا - شيعت جماهير جديدة، امس الاثنين ١١/٧، جثمان الفقيدة زكية محمود الحاج (ام غالب) الى مثواه الاخير بعد ان وافتها المنية عن عمر يناهز الـ ٧٥ عاما.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في جديدة يتقدمون باحر التعازي الى ابناء وبنات الفقيدة والى عموم آل الحاج في جديدة راجين لهم حسن العزاء.

بلدية عكا تحذر «عميدار» و«عميدار» في سابع نومة!

● والمواطنون العرب هم المتضرر الوحيد جراء خطر انهيار عمارة في البلدة القديمة ●

عكا - من مكتب «الاتحاد» - يعيش المواطنون العرب في عكا القديمة في قلق دائم جراء خطر إنهيار البيوت القديمة حيث ظهرت الشقوق بكثرة في الجدران وتتساقط الحجارة منها من حين الى آخر. والقضية مزمنة منذ أكثر من ١٥ سنة ولكن الجهات المسؤولة لا تحرك ساكنا رغم مطالبات المواطنين المتكررة لازالة الخطر ورغم تحذيرات البلدية.

وردا على الرسالة المستعجلة التي كان قد بعث بها عدد من أهالي حي المبلطة في الشهر المنصرم الى رئيس البلدية يطالبونه فيها بالعمل لازالة الخطر الداهم، تلقوا رسالة جوابية من رئيس البلدية، إيلي دي كاسترو، وهي نسخة عن رسالة بعث بها رئيس البلدية الى مدير شركة عميدار في عكا جاء فيها: «بعد فحص المبنى تأكد لنا انه يشكل خطرا جديا على السكان وعلى المارة. وبموجب بند ١٣أ من قانون البلديات المساعد بشأن هدم البيوت الخطرة فأنت مطالب بصفتك صاحب الملك بتنفيذ الامور التالية: * إتخاذ كافة الخطوات اللازمة لتفادي الخطر لعدم المس بالسكان او ممتلكاتهم. * القيام بهدم العمارة الايلة للسقوط مع إتخاذ كافة الوسائل لمنع إلحاق اي ضرر للمواطنين وتحت إشراف مهندس. وإذا لم تعملوا بموجب ما ذكر اعلاه ولم تنفذوا الاوامر ستضطر البلدية الى تنفيذ ذلك وعلى حسابكم».

وتجدر الاشارة الى ان البلدية كانت قد أصدرت أمرا مماثلا عام ٧٤ ووقعه رئيس البلدية يومها دورون. حيث أصدر أمرا الى عميدار لازالة الخطر وهدم العمارة رقم ١٧١/١١ وذلك خلال عشرة ايام من تاريخ إصدار هذا الامر (صدر بتاريخ ١١/١٨/ ٧٤) إلا انه منذ ذلك التاريخ لم ينفذ اي عمل رغم تساقط العديد من سقوف المنازل وإصابة عدد من المواطنين بجروح.

معلق سياسي امريكي

■ تتمة من صفحة1 ■

الطريق المؤدية الى مواجهة الواقع وجها لوجه وان الوقت ليس في صالح اسرائيل الان.

واضاف المعلق، الذي تنشر شبكة كبيرة من الصحف الامريكية تحليلاته الاسبوعية، انه على الرغم مما نقرأه عن «اتفاق التعاون الاستراتيجي» بين الولايات المتحدة وبين اسرائيل فاننا نلاحظ انه يجري من وراء هذا الاتفاق في السنتين الماضيتين توتير شديد في العلاقات بين البلدين. واضاف قائلا: ان كل من يتجول في شوارع الولايات المتحدة ويتحدث مع الناس يعي حقيقة وجود شعور متصاعد من العداء تجاه اسرائيل.

وقال: اذا لم يتعقل الاسرائيليون ازاء هذا الواقع ويكفوا عن التحدث باسلوب عدد من الاحزاب «الدينية» فانهم سينتقلون حتما الى طريق المواجهة مع الولايات المتحدة.

وزير خارجية ايطاليا يصل

■ تتمة من صفحة1 ■

واضاف دوما ان وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس ابلغه بموافقته على اجراء مشاورات غير رسمية بين مندوبي الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي فيما يخص عملية السلام في الشرق الاوسط.

وعلى صعيد اخر اعلنت وزارة الخارجية الايطالية ان وزير الخارجية الايطالي، جوليو اندريوتي سيصل اليوم (الثلاثاء) الى اسرائيل، بصفته رئيسا لمجلس الامن الدولي.

واكدت وكالة الانباء الكويتية بدورها، ان زيارة اندريوتي تأتي بالحاح وبناء على طلب رئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق شمير شخصيا، الذي يريد التحادث مع وزير الخارجية الايطالية بصدد تطورات الموقف في الشرق الاوسط.

وتدور في روما، حاليا، في الاوساط السياسية والدبلوماسية عدة تكهنات وتحليلات عن الاسباب، التي حدت بشمير الى طلب مثل هذا اللقاء وفي هذه الظروف بالذات قبيل تشكيل حكومة جديدة في اسرائيل. وسوف يجتمع اندريوتي باسحق شمير وبشمعون بيرس.

ويرى بعض المراقبين هنا ان اندريوتي لا يمكن ان يتحرك من روما نحو منطقة حساسة وساخنة مثل الشرق الاوسط الا وراء غاية سياسية واضحة جدا وهو الذي يعلم حق المعرفة تصلب شمير، ورفضه لكل الحلول الدولية المقترحة للقضية الفلسطينية.

كما يرى هؤلاء ان شمير يعمل حاليا بكل قواه على تكريس صورة الحاكم الرافض لكل الحلول الدولية ولكنه قد يكون مستعدا لتقديم تنازل ما ولو كان صغيرا حتى ينقذ حكومته المقبلة من عزلة دولية تامة.

وترأس ايطاليا اعتبارا من مطلع نوفمبر الجاري مجلس الامن الدولي. وكان اندريوتي قد اجتمع في ايطاليا يوم الاربعاء الماضي برئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في مطار شامبينو العسكري واتفق مع الجانب الفلسطيني على ضرورة القيام بتحرك دولي ملحوظ باتجاه حل قضية الشرق الاوسط على ضوء نتائج الانتخابات الامريكية غدا.

وسوف يصل اندريوتي غدا الى باريس كما علم هنا اليوم حاملا معه نتائج مباحثاته في اسرائيل ليناقش بها زملاءه الاوروبيين والفرنسيين علما بأن ايطاليا سترأس في مطلع العام القادم المجموعة الاوروبية وبعدها مباشرة سترأس فرنسا نفس المجموعة وفقا لترتيبها الدوري. ومن المتوقع ان يتحرك مجلس الامن الدولي في اثناء الرئاسة الايطالية باتجاه القضية الفلسطينية.

رياضة | كرة السلة: خسارة اخرى للجمعية

اداء متدن ومرتبة متدنية

** هود هشرون - الجمعية ٨٤ - ٦٦ **

■ من غسان سروجي ■

● حضر فريق مكابي هود هشارون، الصاعد حديثا الى مستوى الدرجة القطرية مساء امس الاول الى قاعة «مزرع» (قرب العفولة) لملاقاة فريق جمعية الشبان المسيحية في الناصرة وقدم الضيوف وطيلة ٤٠ دقيقة درسا في اصول لعبة كرة السلة «وحسب الكتاب» كما يقولون.. ثم عاد الى بلده حاملا نقطتي المباراة ودافعا النصراويين الى القاع ليصارعوا من اجل البقاء.

واورد باختصار ابرز النقاط الايجابية في اداء فريق هود هشارون:

■ في مجال الكرات المرتدة من السلة - بين لاعبو هود هشارون للجميع كيف يقف اللاعبون تحت السلة وفي التوقيت المناسب لالتقاط كرة. والحديث عن الدفاع والهجوم على السواء. مع العلم ان طول القامة متساو للاعبي الفريقين.

■ الهجوم السريع - بسيط جدا. يلتقط احد اللاعبين الكرة المرتدة من السلة ويلمح احد زملائه وهو في انطلاقة سريعة نحو سلة الجمعية فيمرر له الكرة ولا يبقى الا ان يسقطها في السلة.

■ تركيز اللعب - مركز لعب ذكي جدا. يعرف كيف يقود الكرة ويحافظ عليها. ويكون محور الهجمات الذكية المخططة. وفي اللحظة المناسبة يمرر الكرة الى اللاعب المناسب ليدخلها الاخير الى السلة.

■ لاعبان خارجيان صاحبا ايد ذهبية - ومن مختلف المسافات، من وضع نقطتين وثلاث نقاط ودفاع الجمعية عاجز عن مواجهتهم.

■ دفاع حديدي - ان الضغط الشديد والمركز الذي إستعمله دفاع هود هشارون يشكل درسا ممتازا ليس لفريق الجمعية فحسب، وانما لكل فريق كرة سلة.

اضافة الى ما تقدم، استمر لاعبو الجمعية في تقديم اداء متدن في مختلف المجالات. فمثلا، سجل نزار داي سلتين (من وضع نقطتين) من اصل ١٥ محاولة!!

وسجل ابرز ٩ نقاط (من اصل ١٥) من خط الجزاء. وحتى تسجيل طوني قزعورة ١٧ نقطة لم يسعف فريقه. واهم شيء، ان فريق الجمعية لا يعرف امرا يسمى دفاع.

بقي ان نذكر، ان فريق مكابي هود هشارون يضم ١٢ لاعبا منهم ٨ نشأوا في فريق الشبيبة واثنان!! فقط لاعبي تعزيز ويبالغ بخسة جدا.

* اللائحة القطرية *

(المنطقة الشمالية)

١ - كريات موتسكين	٦	١٢
٢ - هـ شهريا	٦	١٢
٣ - مـ بات جليم	٧	١١
٤ - العفولة	٧	١١
٥ - مـ الخضيرة	٦	١٠
٦ - هود هشارون	٥	٩
٧ - بيسان	٦	٩
٨ - مـ نتانيا	٧	٩
٩ - الجمعية	٧	٩
١٠ - عين دور	٧	٩
جان شموئيل	٦	٨
كريات شمونة	٦	٨
عيمق هيردن	٦	٦

والجدول ادناه يبين ما قدمه لاعبو الجمعية:

اللاعب	نقاط من الملعب	نقاط من خط الجزاء	كرات مرتدة من السلة	كرات ضائعة	مخالفات
طوني قزعورة	١٧	-	٣	-	٤
ابرز غولدشميت	٦	٩	١٠	٢	٤
بولس عوض	٨	١	٨	٢	٢
نزار داي	٤	٥	٤	٤	٣
عامر عموري	٧	١	٨	١	٣
عمر سويدان	٤	-	١	١	١
عماد رزق	٢	-	١	٢	١
نجيب حزان	-	٢	٣	١	٢
المجموع	٤٨	١٨	٣٨	١٣	٢٠

* سلات ٣ نقاط - طوني قزعورة ٣، بولس عوض ٢، عامر عموري ١.

■ نسبة النجاح في التسجيل من الملعب ومن وضع نقطتين - ٢٨،٣٪

■ نسبة النجاح في التسجيل من الملعب من وضع ٣ نقاط - ٣٠٪

■ نسبة النجاح في التسجيل من خط الجزاء - ٧٥٪

● تعادل سلبي ثان بين الكويت وفنلندا ●

● تعادلت الكويت مع فنلندا (صفر/صفر) في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت امس الاول الاحد في الكويت في اطار استعدادات المنتخب الكويتي لنهائيات كأس الامم الاسيوية التاسعة التي ستنظمها قطر بين ٢ و ١٨ كانون الاول/ ديسمبر المقبل.

وكان المنتخبان تعادلا بالنتيجة ذاتها الخميس الماضي. ويلعب منتخب الكويت مباراته الاستعدادية المقبلة بعد غد الثلاثاء امام فريق ستاندار لياج البلجيكي.

في «عملية» بمشاركة اكثر من ٢٠٠٠

■ تتمة من صفحة1 ■

رفضت لجنة التنظيم اللوائية طلب مجلس الطيبة المحلي بضم الاحياء التي تتعرض فيها البيوت لاوامر الهدم.

وقد تنادى التلاميذ وطلاب المدارس وتظاهروا نحو البيوت المهددة واعتصموا فوقها، هم والمئات من ابناء وبنات البلدة. وظلوا ينشدون الاهازيج فوق هذه البيوت الى ان جرى الاشتباك مع قوات الهدم.

ويفيد مراسلنا ان سلطات «الامن» قد حشدت ما يزيد عن الفي شرطي وجندي مدججين بالسلاح وقنابل الغاز، وانهم انقسموا الى مجموعتين كبيرتين، الاولى نفذت عملية الهدم في حي «الدير» غربي البلدة بواسطة اربع جرافات كانت تعمل معا فاتت على ثمانية بيوت تعود لمواطنين عرب من النقب شردوا عن اراضيهم التي تحولت الى مطارات عسكرية هناك وجميعهم من عائلة الزبارقة.

اما «البوغروم» الكبير فقد اقترفته مجموعة رجال الامن التي احتشدت شرقي الطيبة. فقد هاجم هؤلاء اهالي الطيبة الذين احتشدوا حول البيوت واعتصموا فوقها في محاولة لمنع هدمها. وامطروهم بقنابل الغاز الذي لم يستطع البصل التغلب عليه. وكان افراد الجيش والشرطة يطوقون البيت وينهالون بالضرب الوحشي على الفتيان والنساء الذين يتراكضون هربا من دخان الغاز. وقد اسفر هذا العدوان عن جرح اكثر من (٤٠) شخصا تلقوا الاسعاف الاولي في عيادة «صندوق المرضى» ونقل (٢٥) منهم للمعالجة في المستشفى. وظلت قوات الشرطة والجيش تلاحق الحشود الى داخل بلدة الطيبة وهي تمطرهم بقنابل الغاز والرصاص البلاستيكي.

وعلم مراسلنا ان الشرطة منعت سيارات الاسعاف من نقل الجرحى في اثناء معالجتهم. وكانت توقف السيارات التي تنقل الجرحى وتحتجز الجرحى بحجة التصوير والتحقيق قبل السماح لهم بمواصلة الطريق نحو المستشفى!!

وقد استنفر هذا العمل المجلس المحلي فتوجه رئيس المجلس السيد عبد اللطيف حبيب الى ضابط الشرطة واحتج امامه على هذا السلوك المستهجن الا ان الضابط نفى ان يكون قد فعل ذلك!

ويفيد مراسلنا ان قوات الشرطة كانت مستعدة لاي طارىء وان حوامتين كانتا تحلقان في سماء الطيبة بلا انقطاع طيلة فترة الحملة، كما ان الجنود كانوا يصفقون كلما انهال سقف بيت ويقلدون النساء في الزغاريد!!

وقد اجرت الشرطة اعتقالات ولم يعرف عدد المعتقلين اما اصحاب البيوت المهدومة في الحي الشرقي فهم السادة: شكري محمود جبارة ووليد محمد جبارة وعزام مصطفى اشقر وغسان محمد جبارة وعبد السلام احمد مصري وسميح سعيد عبد القادر واسامة احمد جبارة.

ويظهر بان قوات الهدم لم تكتف بهدم (١٥) بيتا في الطيبة فقد توجهت هذه القوات نحو قرية قلنسوة وهدمت مخزنا زراعيا يملكه السيد احمد ياسين ويقع شمالي القرية.

● ردود الفعل ●

ما ان انتشر الخبر في قرى المثلث الجنوبي حتى تنادى رؤساء السلطات المحلية لهذه القرى وعقدوا اجتماعا احتجاجيا طارئا في قاعة مجلس الطيبة المحلي حضره السادة: عبد اللطيف حبيب (الطيبة) طارق عبد الحي (الطيرة) عبد الرحيم عيسى (كفر قاسم) كمال ريان (كفربرا) طلال رابي (جلجولية)، وحضر الاجتماع عضوا الكنيست توفيق طوبي ومحمد ميعاري وقد قرر المجتمعون: ● دعوة لجنة المتابعة لاجتماع عاجل واقتراح اعلان اضراب شامل للجماهير العربية وتقديم العون لاهالي البيوت المهدومة ● اجراء اضراب شامل يوم الثلاثاء (اليوم) في الطيبة.

وبعد انهاء هذا الاجتماع عقد مجلس الطيبة المحلي جلسة طارئة قرر فيها الاضراب العام الشامل اليوم (الثلاثاء) في البلدة.

هذا وقام النائب توفيق طوبي بزيارة اهالي البيوت المهدومة فور انتهائه من حضور جلسة مجلس الطيبة المحلي. ومن جهة ثانية ابرق رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، السيد ابراهيم نمر حسين، امس الى وزير الداخلية ووزير الشرطة محتجا على عمليات الهدم، كما وجه الدعوة الى اعضاء لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب لعقد اجتماع طارىء يوم الخميس (بعد غد) الساعة الثالثة بعد الظهر في الطيبة لبحث موضوع استمرار هدم البيوت ولاتخاذ اجراءات مناسبة.

● جبهة الطيبة: شلت يد الهدم! ●

واصدرت الجبهة الدمقراطية في الطيبة بيانا وزع على الاهالي بالآف النسخ في اعقاب الجريمة النكراء جاء فيه:

" ها هي السياسة الرسمية للحكومة، التي تضم معظم الاحزاب الصهيونية تهدينا جريمة هدم نكراء، جريمة هدم (١٥) بيتا في بلدنا الطيبة من خلال مجزرة دموية وقع ضحيتها عشرات الجرحى من طلاب وطالبات المدارس والنساء والرجال وحتى الاطفال، الذين تصدوا لجريمة الهدم البربرية باجسادهم عزلا من كل ما يحميهم سوى الايمان بالحياة والاصرار على التشبث بالبقاء في وطنهم.

ان قيادة الاحزاب الصهيونية الحاكمة التي داعبتنا بوعودها الانتخابية وابتساماتها التعلية خلال الشهر الماضي والتي حصلت على اكثر من (١٥٠٠) صوت هنا في الطيبة وقرابة (٩٠) الف صوت في الوسط العربي، هذه الاحزاب، تعود الى كشف طبيعتها الحقيقية والى سياستها المعروفة متجاهلة العرف الدولي والانساني ومستمرة في حرق جسور الحياة المشتركة لكلا الشعبين العربي واليهودي في داخل اسرائيل، ناقشة على اعلامها شعار «الترانسفير» ناهشة بانيابها جثث وارض وبيوت وممتلكات شعبنا، هنا في اسرائيل وعلى ارض فلسطين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واضاف البيان اذ نعود ونكرر التحذير من الاخطار والتحديات، التي تواجه مستقبلنا، جميعا فاننا نؤكد ان وحدة الصف الكفاحية والوقفة الشجاعة هي ملاذنا، الذي لا بديل له. واننا ندعو جماهيرنا، بكل شرائحها ومنطلقاتها ان تتكاتف وتهب للتصدي لهذه السياسة النكراء والجرائم المبيتة. اننا ننادي هيئاتنا الشعبية والرسمية وعلى رأسها مجالسنا المحلية ان تتصدر هذا الكفاح في اتخاذ اجراءات سريعة وفعالة لاستنكار ووقف جرائم الهدم البشعة والتصدي لتلك السياسة المجرمة، التي هي سياسة عامة تجاه كل قرانا وجماهيرنا.

وبعث النائب طوبي، باسم كتلة الجبهة برقية لرئيس الحكومة ووزير الداخلية: تحتج بشدة على جريمة هدم ١٥ بيت سكن في الطيبة. ليس بهدم البيوت يحافظ على قانون التنظيم والبناء بين الجماهير العربية وانما بتوسيع مسطحات البناء للسلطات المحلية العربية وبمشاريع البناء العامة. نطالب بتعويض اصحاب المباني المهدومة وتوسيع مسطح البناء للمجلس المحلي في الطيبة. (اقرأ «كلمة الاتحاد» - ص٣).

(٥٠) هجوما على مواقع قوات

■ تتمة من صفحة1 ■

(١٩) تشرين الاول الماضي الى سقوط ثمانية قتلى وسبعة جرحى.

وحسب المصدر نفسه فان عنصرا من الجيش العميل قتل وان (١٢) اخرين جرحوا خلال هذه الهجمات في حين ان (١٥) مقاتلا من جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية قتلوا بينهم (١٠) فلسطينيين.

وتابع المصدر نفسه انه اضافة الى ذلك فقد تم اعتقال (١٢) مقاتلا فلسطينيا في شهر تشرين الاول الماضي قرب الحدود الاسرائيلية وذلك خلال محاولتي تسلل الى اسرائيل.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية
الثلاثاء ٨ تشرين الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٨

بعد اقل من اسبوع.. بعد انتهاء الانتخابات.. والوعود.. والابتسامات!

المصانع والمؤسسات تتسابق في فصل العاملين وارتفاع البطالة، خصوصا في عكا ونهاريا ونتانيا والقدس

*** زيادة بنسبة ٤٥٪ في عدد المتقدمين للحصول على منحة البطالة من مؤسسة «التأمين الوطني» * البطالة تشمل ١١٪ من قوة العمل في مدينة «ديمونة» * لجان العمال في النقب تهدد باضراب احتجاجي تضامنا مع العمال العاطلين عن العمل وعائلاتهم ***

● حيفا - لمحرر الشؤون النقابية - لم يكد يمضي اسبوع واحد على انتهاء انتخابات الكنيست الثانية عشرة، حتى بدأت تطفو على السطح النوايا الحقيقية لحكومة ما يسمى «بالوحدة القومية»، المتجسدة في عدائها لجمهور العاملين. وحيث ان الحكومة الحالية هي حكومة انتقالية فانها تتصرف بحرية ودون ادنى اعتبار لمصالح العاملين ومستقبلهم وحرمانهم من الحق الاولي في الحياة وهو حق العمل والعيش بكرامة.

وفي هذا السياق صرح دافيد مينع، مدير سلطة التشغيل ان ادارات ١٨ مصنعا اعلنت عن نيتها فصل ما يزيد على ١٠٠٠ عامل خلال هذا الشهر. والعدد الاكبر من المفصولين هو من مصنع «اكريلان قسديم» في جنوب البلاد حيث من المقرر فصل ١٨٣ عاملا. اما بقية المصانع فهي مصنع «اومان» في اوفكيم و «ريكن» في مغدال هعيمق و «شطيحي هكرميل» في قيساريه و «منيخت سدوم» في ديمونة و «تديران» في كريات ملآخي. ونتيجة لنقل فندق «قطيف» التابع للمستوطنين في قطاع غزة الى الحارس القضائي فقد تقرر فصل ٥٣ عاملا من عمال الفندق بسبب توقفه عن العمل نتيجة الانتفاضة في المناطق المحتلة.

ويستدل من معطيات مؤسسة التأمين الوطني ان ارتفاعا بنسبة ٤٥٪ طرأ على عدد العمال المتقدمين بطلبات للحصول على رسوم بطالة للمرة الاولى (وعددهم بالارقام هو ٧٥٠٠ عامل) مقارنة بالمعطيات عن شهر ايلول الماضي. وتضيف المعطيات التي قدمت لوزير العمل والرفاه الاجتماعي موشيه قصاب، ان المناطق التي شهدت هذا الارتفاع هي نهريا وعكا والقدس ونتانيا وتل ابيب.

ومن جهة اخرى اقدمت ادارة مصنع «كيتان ديمونة» على فصل ١١٩ عاملا من عمال المصنع البالغ عددهم ٧٠٠ عامل. وعلى الرغم من الاجتماع الذي عقد امس الاول الاحد (٨٨/١١/٦) مع ادارة المصنع للتوصل الى تسوية حول هذه القضية الا ان الادارة ما زالت مصرة على موقفها بل واعلنت عن نيتها فصل ١٣٥ عاملا اضافيا خلال الفترة القريبة. وردا على هذا الموقف قام العمال بالتحصن داخل المصنع ومنعوا اخراج البضائع ودخول بعض اعضاء الادارة اليه. ومن الجدير ذكره ان مصنع «كيتان ديمونة» يشغل عمال اجانب في ورشه وبالمقابل يقوم بفصل العمال ذوي الاقدمية

هذا واعلنت لجان العمال في منطقة النقب انها تنوي القيام باضراب عام ليوم واحد تضامنا مع عمال مصنع «كيتان ديمونة». ويذكر ان نسبة البطالة في ديمونة تبلغ حوالي ١١٪ من قوة العمل في هذه البلدة.

وتعتزم شركة «السينث»، وتحت غطاء «اشفاء الاقتصاد» فصل ما يقارب ٢٥٠ عاملا من اصل ١٩٠٠ العاملين في الشركة في البلاد والخارج. وتأتي الخطوة الحالية استمرارا للخطوات التي اتخذتها الشركة على مدار السنتين الماضيتين حيث تم تقليص عمال الشركة بشكل حاد من ثلاثة الاف عامل الى ١٩٠٠ عامل في الوقت الحالي اي قبل تنفيذ الخطوة المعتزم تنفيذها قريبا. ويذكر ان كل هذه الاجراءات لم تخرج الشركة من ازماتها المالية المتعاقبة للسنة الثالثة على التوالي.

هذا واقر مجلس مدراء شركة «كور» الهستدروتية خطة الاشفاء بعد ان عرضت على اللجان المالية في الشركة. ومن المقرر ان تعرض هذه الخطة على وزارة المالية وعلى عدد من البنوك المحلية والاجنبية المدينة للشركة. وذلك بعد ان تقدم البنك الامريكي «بنكرس تراسنت» بطلب لحل شركة «كور» ليتمكن من استرداد امواله التي منحها للشركة كقروض وعدم تمكن الشركة من تسديدها. وللخروج من هذه الازمة اشترطت وزارة المالية وبعض البنوك المحلية لمنح الشركة قروضا فورية لسد عجزها للبنك الامريكي اجراء خطة اشفاء. ووصفت الخطة التي اقرتها الشركة، التي لم يكشف عن مضمونها، بانها حادة وصعبة. ويستدل من المعلومات التي تسربت لوسائل الاعلام ان الخطة تتضمن فصل الاف العمال وبيع بعض الشركات والمصانع التابعة لها.

ويظهر انه بوشر بتطبيق الخطة المذكورة في الشركات التابعة لكور. حيث اعلنت مجموعة «متيخت بلادة» التابعة لكور، انها قررت فصل ١٤٠ عاملا من مصنع «كريات هبلادة» في عكا من اصل ٣٦٠ عاملا. اضافة الى عدة تقليصات اخرى في الوظائف الادارية ودمج بعض الاقسام بهدف تقليص عدد العمال فيها واعادة جدولة سلم الاجور في هذا المصنع. ونقلت صحيفة «دفار» امس (الاثنين)، نقلا عن ادارة المصنع قولها ان الخسائر التي تكبدها المصنع منذ بداية العام الحالي بلغت حوالي سبعة ملايين دولار. ومن الجدير ذكره انه خلال السنوات العشر الاخيرة جرى تقليص عمال المصنع بشكل حاد اذ انه من اصل ٧٢٠ عاملا بقي في المصنع في الوقت الحالي ٣٦٠ فقط. وفي السنة الاخيرة تم احالة ٩٠ عاملا الى التقاعد المبكر. وعلى الرغم من كل هذه الاجراءات الا ان خسائر المصنع لم تتوقف.

● صورتان من جريمة الهدم في الطيبة امس: بدء هجوم الشرطة بقنابل الغاز (تصوير: ثابت ابو رأس) ●

رئيس معهد وايزمن الجديد: اسرائيل تتجه نحو «انتحار علمي»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أكد البروفيسور حاييم هراري، الذي انتخب، امس الأول (الأحد)، رئيسا لمعهد وايزمن، في رده على اسئلة صحيفة «هآرتس» حول الوضع المالي الصعب الذي تعيشه المعاهد العليا في اسرائيل، ان اسرائيل تتجه نحو «انتحار علمي».

وأضاف هراري - الرئيس الثامن لمعهد وايزمن، «يسألني الناس فيما اذا كنت أخشى ان يعلن المعهد إفلاسه. الحقيقة انني أخشى هذا الأمر ولكن ليس ماديا وانما علميا».

وأردف قائلا: «نحن ملزمون بأن نحاول حتى نصل الى ميزانية متوازنة. وهذه إحدى الأولويات لدينا. ولكن الصف التحتي في الموازنة السنوية للمعهد لا تكتب بالدولارات ولا بالشواقل وانما بالأفكار والإكتشافات والإنجازات العلمية. واذا كانت هذه الموازنة سلبية فإننا سنقع في ضائقات حقيقية».

توقع شل الخدمات في المستشفيات الحكومية في الايام القريبة:

الاطباء والمستخدمون وعمال المختبرات يهددون بتنفيذ التشويشات والاضرابات في العمل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت نقابة المستخدمين في المستشفيات الحكومية، مؤخراً، نزاع عمل إحتجاجا على مماطلة الحكومة في الاستجابة لمطالبهم العادلة بشأن تحسين شروط العمل وظروفهم المعيشية.

وقال رئيس النقابة موشيه افغوش، في رسالة الى المسؤول عن قسم التشغيل في وزارة المالية، ان النقابة ستباشر في تنفيذ التشويشات في العمل في الايام القريبة اذا لم يستجب لمطالب المستخدمين العادلة ومساواة اجورهم وظروف عملهم مع أجور وظروف عمل مستخدمي المستشفيات الهستدروتية.

وفي رسالة بعث بها الى وزيرة الصحة شوشانة اربيلي الموزلينو، والى رئيس قسم التشغيل في الهستدروت، اوضح افغوش ان لديه مستندات تثبت، دون ادنى شك، التمييز بين مستخدمي المستشفيات الهستدروتية والحكومية وان اجرة مستخدمي المستشفيات الهستدروتية تفوق الأجرة التي يتقاضاها مستخدمو المستشفيات الحكومية.

وذكرت صحيفة «دفار»، امس الاثنين، ان عمال المختبرات في المستشفيات الحكومية يهددون، هم ايضا، بتنفيذ التشويشات في العمل في الايام القريبة اذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم العادلة. ويطالب عمال المختبرات برفع اجورهم ومساواتها باجور عمال المختبرات في المستشفيات الهستدروتية.

هذا واجتمعت نقابة البيوكيميائيين والميكروبيولوجيين، في ساعة متأخرة من مساء امس، لتدارس وبحث الخطوات الكفاحية الواجب اتخاذها في الايام القريبة للضغط على الحكومة لمساواة اجورهم بتلك التي يتقاضاها زملاؤهم في المستشفيات الهستدروتية وتحسين شروط عملهم.

وعلى الصعيد نفسه يهدد اطباء المستشفيات الحكومية بالعودة الى تنفيذ اجراءاتهم الكفاحية حتى يستجاب لمطالبهم. وكان الاطباء نفذوا اضرابا عاما شمل جميع المستشفيات الحكومية في البلاد، يوم الاحد (١١/٦)، احتجاجا على عدم تشغيل الوردية الثانية لاجراء العمليات الجراحية في المستشفيات الحكومية اسوة بالاتفاق الذي تم بهذا الخصوص مع اطباء المستشفيات الهستدروتية.

ويهدد الاطباء بالعودة الى تنفيذ التشويشات والاضرابات في العمل في الايام القريبة.

فضائح إضافية بشأن تزوير الإنتخابات بين أوساط المتدينين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف عضو الكنيست دادي تسوكر (راتس) عن فضائح أخرى تتعلق بتزوير الإنتخابات لدى القوائم اليهودية المتدينة.

فقد أكد تسوكر، في رسالة وجهها الى المفتش العام للشرطة، دافيد كراوس ان المواطنة صوفيا شبيدلينغر، التي توفيت في ٨٨/٥/٢٨، في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع وسلمت هويتها لوزارة الداخلية في بئر السبع على يدي ابنتها، مقابل تسلمها شهادة وفاة والدتها، ظهر اسمها في سجل الناخبين في عراد. ولم يتوقف الأمر عند ذلك، وانما اشير بجانب الإسم الى انها أدلت بصوتها.

ويطالب تسوكر المفتش العام بالتحقيق في الأمر ومعرفة كيف جرى إصدار هوية للمتوفاة والشخص الذي صوت على هويتها.

وأضاف تسوكر ان عددا من مواطني حي «نفيه يعقوب» بجانب القدس تلقى مئة دولار مقابل تسليم هويته يوم الإنتخابات. فيما تلقى المنظم لهذه العملية مبلغ ألف دولار.

المعلمون سيتقاضون علاوة اجور لمرة واحدة بنسبة ٤٥٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتفقت نقابتا المعلمين في البلاد مع المسؤول عن قسم الاجور في وزارة المالية على تجميد المعلمين جميع اجراءاتهم الكفاحية مقابل ان تقوم الحكومة بدفع علاوة في الاجور لمرة واحدة بنسبة ٤٥ في المئة من المعاش الشهري الذي يتقاضاه كل معلم وذلك في الاول من شهر كانون الاول القادم.

ويمثل هذا المبلغ دفعة اولى على حساب اتفاقية علاوة الاجور لعام (١٩٨٨). وذكرت صحيفة «عل همشمار»، امس الاثنين، ان هذه الدفعة لم تحسم الخلافات بين المعلمين والوزارة بهذا الخصوص وان الخلافات ما زالت قائمة في عدة مجالات. واوضحت ان هذه الدفعة لا تعتبر اتفاقا بشأن علاوة الاجور بين الطرفين.

هذا وستستأنف المفاوضات بين نقابتي المعلمين ووزارة المالية بشأن اتفاقية علاوة الاجور في الايام القريبة القادمة. ويطالب المعلمون بعلاوة اجور اكبر بكثير من العلاوة التي توافق على دفعها وزارة المالية للمعلمين.

تمديد اعتقال شاب شيوعي من شعب

● شعب - من علي خطيب - مددت محكمة الصلح في عكا، امس، اعتقال عضو الشبيبة الشيوعية في شعب فتحي زعل شفيرات، لمدة ٤٨ ساعة.

وكانت شرطة «مسجاف» قد اعتقلته يوم السبت الماضي، بتهمة رشق الدهان على سيارة المدعو ظاهر فاعور. ويفيد محامي المتهم ان فتحي شفيرات انكر التهمة الموجهة اليه.

ويفيد مراسلنا، ان الراي السائد في شعب ان هذا الاستفزاز جاء على خلفية الانتخابات للكنيست. حيث كان مؤيدو المعراخ قد استفزوا الشاب ليلة فرز الاصوات وبعد ظهور نتيجة الانتخابات والتي حققت فيها الجبهة نصرا ساحقا على احزاب السلطة. وعاود مؤيدو المعراخ استفزاز الشاب يوم الاربعاء الماضي.

ويذكر ان مؤيدي المعراخ في شعب قاموا ليلة الخميس الماضي، بعد سماعهم نبأ خسارة الجبهة والحركة التقدمية مقعدين، بحركات استعراضية في شوارع القرية بسياراتهم مطلقين العيارات النارية وصفارات السيارات، فرحا بذلك مما اثار الاشمئزاز والاستنكار في نفوس سكان القرية.

ازمة مالية حادة تواجه ٣٠ كيبوتسا في البلاد

● تل ابيب - ازمة مالية حادة تواجه كيبوتسات «حركة الكيبوتسات الموحدة» (التكام) وتسبب لقرابة ٣٠ منها بضائقة اعتمادات.

وتصل ديون «حركة الكيبوتسات الموحدة» اليوم الى ٣٫٦ مليار دولار، وتواجه الحركة صعوبة كبيرة في تغطية هذا الدين. وكل المحاولات للحصول على دعم مالي من البنوك، التي بذلت في الاسابيع الماضية، فشلت.

ويجري بنك «هبوعليم» اتصالات بهدف تقديم الدعم المالي لمجمع «مليئوت» التابع لكيبوتسات الجليل الغربي. وتصل ديون هذا المجمع الى ٣٨٠ مليون شيكل. وعلم ان البنك سيقوم، بالتنسيق مع باقي الدائنين، بشطب جزء من هذا الدين وتحرير قسم اخر من هذا الدين من الفوائد.

الهستدروت تقرر رفع رسوم العضوية في «كوبات حوليم»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت اللجنة المركزة للهستدروت رفع رسوم العضوية في «كوبات حوليم» بنسبة ٠٫٣ في المئة. اي ما يتراوح بين ٣ و ١٥ شيكل.

وادعت قيادة الهستدروت ان رفع الرسوم هذا جاء على خلفية الاتفاق الذي ابرم مع الحكومة لاقامة صندوق خاص لدعم مؤسسة «كوبات حوليم». وكان من المفروض بموجب الاتفاق ان تغطي وزارة المالية قسما من قيمة هذا الصندوق على ان يغطي القسم الآخر الأعضاء انفسهم. الا ان الحكومة نقضت الاتفاق المذكور واعلنت انها لن تدعم المؤسسة باي مبلغ في الوقت الراهن بينما نفذت قيادة الهستدروت المعراخية القسم الآخر فقط من الاتفاق ورفعت رسوم العضوية في المؤسسة على الاعضاء!!

واعترف السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار، بانه اتفق مع الحكومة على تجميد الاتفاقية وعدم دعم الحكومة للمؤسسة في الوقت الحالي.

وذكرت الصحف، امس الاثنين، ان الصندوق اقيم خصيصا لمساعدة المؤسسة والمستشفيات التابعة لها في التغلب على المصاعب المالية التي تواجهها في حل ازمة المستشفيات ومنها تشغيل الوردية الثانية لاجراء العمليات الجراحية والتغلب على النقص الشديد في الادوية.

بنك «هبوعليم» يرفع الفائدة على السحب الزائد

● تل ابيب - قرر بنك «هبوعليم» رفع الفائدة على السحب الزائد من ١٫١٥٪ في الشهر الى ١٫٢٥٪ ابتداء من يوم امس (الاثنين).

وهكذا تعود نسبة الفائدة على السحب الزائد الى ما كانت عليه قبل شهرين. وبنك «هبوعليم» هو البنك الاول الذي يضطر لرفع الفائدة بسبب ارتفاع الفائدة على المدخرات والقروض في الاسبوع الماضي.

وعلم من بنك «هبوعليم» ان رفع الفائدة هذا امر مؤقت وان لدى البنك مدخرات مرتبطة بالسحب الزائد تصل الى مليار شيكل، وهكذا فان المدخرين يستفيدون من الفائدة المرتفعة.

اما باقي البنوك فلم تقدم بعد على رفع الفائدة على السحب الزائد. وتنفي مصادر في «بنك ليئومي» نبأ أن بنك اسرائيل يضغط على بنك «ليئومي» كي لا يقدم على الخطوة التي اقدم عليها بنك «هبوعليم».

ويصل العجز في السيولة البنكية في البنوك التجارية اليوم الى ٣٥٠ مليون شيكل وذلك بسبب السحب الزائد الاضافي من جانب رجال الاعمال لشراء عملة صعبة بكميات كبيرة تخوفا من حصول تخفيض في قيمة الشيكل.

استمرار «الطوشة» بين شارون ورابين

● تل ابيب - استمرارا لتبادل الاتهامات التي جرت، امس الاول، بين وزير «الامن» الحالي اسحاق رابين ووزير التجارة والصناعة الحالي اريئيل شارون، طالب الاخير باقالة شمعون بيرس واسحاق رابين من الحكومة وذلك لان بيرس ادى الى تدهور الوضع السياسي في الدولة ولان رابين ادى الى تدهور الوضع الامني.

واضاف شارون: «لا اريد ان ارد على التفوهات الفظة لرابين لان مثل هذه الامور تحدث له احيانا لانه ليس ذكيا بما فيه الكفاية وخصوصا عندما يفقد السيطرة على نفسه. وعلى ما يظهر هذا ما حدث له في جلسة الحكومة».

وبالمقابل صرح مصدر رفيع المستوى في وزارة «الامن» لمراسل صحيفة «يديعوت احرونوت»، ان «هذا الشخص (شارون) بحاجة للشفقة، حيث ان كل نجاحاته تتلخص في انه ادخل بيغن الى السرير واهالي الجنود الى الحسرة وحكومة اسرائيل الى مأزق وشعب اسرائيل الى مستنقع».

تعمق الخلافات داخل حزب «العمل»

● تل ابيب - ما زالت ترتفع الاصوات داخل حزب العمل التي تطالب الحزب وقيادته باستخلاص العبر من نتائج الانتخابات وتحمل المسؤولية كاملة عن هذا الفشل.

وفي هذا الاطار عقد امس الاول الاحد (٨٨/١١/٦)، اجتماع لنشيطي ما يسمى بـ «حلقة الدمج» في حزب العمل الذي طالب شمعون بيرس شخصيا بتحمل نتائج الانتخابات كما ووجهت انتقادات لاذعة للطريقة التي اجريت بها الدعاية الانتخابية لحزب العمل. وتضم هذه الحلقة الموظفين الحزبيين واصحاب الوظائف داخل حزب العمل. ومن قيادة هذه الحلقة ميخا حريش وماشا لوبلسكي والبروفسور دافيد ليباني.

وكان اشد المتحدثين في هذا الاجتماع الراب مناحم هكوهين الذي كشف النقاب عن ان حزب العمل نشر اعلانات في الصحف الدينية يدعو فيها جمهور المتدينين الى التصويت الى الاحزاب الدينية. واتضح ان هذه الاعلانات كانت ردا على اعلانات نشرها الليكود في هذه الصحف يتهم فيها المعراخ بعدائه للدين.

اما عضو الكنيست ميخا حريش فقد قال «ان حزب العمل فشل في الانتخابات ويجب الوقوف امام هذا الفشل. هناك من يدعي ان هذه هي افضل نتائج يمكن للحزب ان يحصل عليها. وعليه يجب ان يكون واضحا ان هذه القيادة ليست اهلا لتحمل المسؤولية».

واعلنت ماشا لوبلسكي «ان موضوع القيادة قد حسم ويجب الانتظار حتى مؤتمر الحزب. لقد كانت هذه الانتخابات خطوة نحو بروز قيادة جديدة وهي مستقبل الحزب».

اما عضو الكنيست ناقا اراد فقد تساءلت «من الذي اعطى الصلاحية لبيرس حتى يفاوض الاحزاب الدينية؟». واعلن نسيم زفيلي رئيس طاقم الدعاية في حزب العمل في اثناء المعركة الانتخابية عن تحمله مسؤولية فشل الدعاية الانتخابية التي قادها ولكنه عاد واكد انها كانت «افضل دعاية مناسبة لحزب العمل»! (اقرأ مقالا حول الازمة الداخلية في حزب «العمل» - ص ٣).

تمديد اعتقال المتهم بقتل الطفل حنان زاغوري للمرة السادسة على التوالي

● تل ابيب - مددت محكمة الصلح في حيفا، في نهاية الاسبوع الماضي، اعتقال نفتالي بوزاغلو (٣٤ عاما)، من طبعون، المتهم بقتل الطفل حنان زاغوري، وذلك للمرة السادسة على التوالي لمدة عشرة ايام.

وقالت شرطة حيفا لدى تقديمها طلب تمديد الاعتقال ان لديها مواد سرية تؤكد طلبها لتمديد الاعتقال اضافة الى توصية من المستشار القضائي للحكومة بهذا الخصوص.

ويذكر ان بوزاغلو معتقل منذ اكثر من ٦٠ يوما، ويدعي انه لم يرتكب اية جريمة.